٥٦

الصحوة الإسلامية

مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دارالعلوم زاهدان ايران

السنة التاسعة شوال 1434 هـ

مصر الإسلامية؛ من الرئيس الشرعي إلى الديكتاتور الجزار

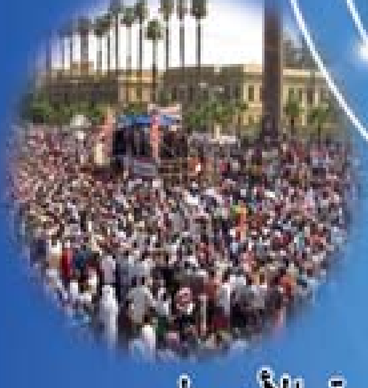

الرسول صلى الله عليه و سلم ترك رجالا و لم يترك اموالا

الشيخ عبدالحميد:أمواج الصحوة الإسلامية لاتنحصر فى الشرق الأوسط

اجعلوا من مصر كلها أرض ثورة وميدان اعتصام

الرحلة إلى أرض الإيمان،اليمن

العام الدراسى الجديد،بين الطالب الناجح و الطالب الفاشل

الإمام أحمد السرهندي، نظرة إلى حياته و أعماله التجديدية

حوار مع الشيخ ثناء الله حول أحداث مصر الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحوة الإسلامية

٥٦

المحتويات

الافتتاحية : ٤
مصر الإسلامية؛ من الرئيس الشرعي إلى الديكتاتور الجزار/ عبد الرحمن محمد جمال
السيرة والتاريخ: ٧
الرسول صلى الله عليه وسلم ترك رجالا ولم يترك أموالا/ عائض القرني
دراسات إسلامية: ٨
الرحلة إلى أرض الإيمان ؛ اليمن/ المفتي محمد تقي العثماني* تعريب: سعادت عبيد اللهي
العام الدراسي الجديد؛ بين الطالب الناجح والطالب الفاشل/ الشيخ عبد اللطيف الناروئي
أثر السعي والطلب في حصول العلم/ الشيخ أمان الله سعدي
السعي و الحركة ضرورة لتحصيل العلم/ واحد بخش يار أحمد زهي
منشـــورات: ١٤
اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية/ سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي
شخصيات إسلامية: ١٥
الإمام أحمد السرهندي؛ نظرة إلى حياته وأعماله التجديدية/ عبد الرئوف الرخشاني
الخطب والمحاضرات: ١٧
من خطب شيخ الإسلام مولانا عبد الحميد:
أمواج الصحوة الإسلامية لا تنحصر في الشرق الأوسط:
تأسيس دولة وحدة وطنية هي أفضل خطة الرئيس المنتخب الجديد
واحة الشعر: ١٩
ألقى القرطاس و الدفتر/ ابن عيسى
رحلات دينية: ٢٠
من نهر السند إلى جبال سوات(القسط الخامس) / أبي عامر محمد جمال
صور وأوضاع: ٢٢
اجعلوا من مصر كلها أرض ثورة وميدان اعتصام/ سعادت عبيد اللهي
مجزرة غوطة تشيب لهولها الولدان / عبدالله
الحوار: ٢٤
حوار مع الشيخ ثناء الله حول أحداث مصر الأخيرة
على مائدة المثنوي: ٢٥
مثنوي مولانا جلال الدين الرومي
الأخلاق والآداب الإسلامية: ٢٦
تربية الأبناء والأولاد/ إبراهيم آل حسين
بأقلام الطلبة: ٢٨
عامنا الدراسى الجديد/ عادل عارفى
إلى العربية من جديد، نداء إلى إخواني الطلاب/ أحمد غمشادزهي
القاموس: ٣٠
معجم المصطلحات الجديدة وطريقة استعمالها (٨)
ينابيع المعرفة: ٣١
/ إبراهيم آل حسين
بريد القراء: ٣٢
في ذمة الله ٣٣
وفاة الحاج عبد الله شقيق فضيلة الشيخ عبد الحميد
أهل السنة في إيران ٣٥
فضيلة الشيخ عبد الحميد يدين بشدة الهجوم الكيماوي في دمشق
الحكم بالسجن ٦ سنوات والتجريد من الزي الديني للشيخ عبد السلام كلنواز
من أنباء الجامعة: ٣٦
بداية العام الدراسي الجديد في جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان
أخبار العالم: ٣٧

مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دارالعلوم زاهدان ـ ايران ـ السنة التاسعة ـ شوال ١٤٣٤ هــ

المشرف العام

سماحة الشيخ عبدالحميد

رئاسة التحرير

الهيئة التحريرية

المقالات لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة و الجامعة.
تستقبل المجلة مقالات الكتاب و المفكرين فى مجال تقدمها.
المجلة غير ملزمة باعادة أي مادة تتلقاها للنشر.

شروط النشر:

تنشر المجلة المقالات و البحوث التي تتسم بالأصالة و العمق و الموضوعية و تتميز بأسلوب البحث العلمي.
يرجى ألا يزيد حجم المقالة على ثلاث صفحات A4 بفونت **14**.
لايكون البحث قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر .
يرجى الاحتفاظ بصورة من المقالات ، فإنها لا تعاد نشرت أم لم تنشر .
يرجى أن يكون البحث مكتوبا على الآلة الكاتبة متجنبا من الأخطاء ، و إلا فبخط واضح.
للمجلة الحق في التلخيص و تعديل العبارات دون أى مساس في المحتوى.

رسالة البلتاجي لابنته الشهيدة

ابنتي الحبيبة و استاذتي الجليلة ؛ الشهيدة أسماء البلتاجي لاأقول و داعا بل أقول غدا نلتقي عشت مرفوعة الرأس متمردة على الطغيان و رافضه لكل القيود و عاشقة للحرية بلا حدود و باحثة في صمت عن آفاق جديدة لاعادة بناء و بعث هذه الامة من جديد لتتبوأ مكانتها الحضارية
لم تنشغلي بشيء مما ينشغل به من هم في مثل سنك و رغم أنك كنت دائما الأولي في دراستك فما كانت الدراسة التقليدية تشبع تطلعاتك و اهتماماتك
لم أرتوي من صحبتك في تلك الحياة القصيرة خاصة أن وقتي لم يتسع لأسعد و أستمتع بتلك الصحبة و في آخر جلسة جلسناها سويا في ميدان رابعة عاتبتيني قائلة (حتي وانت معنا مشغول عنا) فقلت لكي (يبدو أن الحياة لن تتسع لنشبع من بعضنا أدعوالله أن يسعدنا بالصحبة في الجنة لنرتوي من بعضنا البعض
رأيتك قبل استشهادك بيومين في المنام في ثياب زفاف و في صورة من الجمال و البهاء لامثيل لها في الدنيا حين رقدت الي جواري سألتك في صمت هل هذه اليلة موعد زفافك فأجبتني (في الظهر و ليس في المساء سيكون الموعد) حينما أخطرت باستشهادك ظهر الأربعاء فهمت ما عنيتي و استبشرت بقبول الله لشهادتك و زدتيني يقينا أننا علي الحق و أن عدونا هو الباطل ذاته
آلمني شدشد الألم ألا أكون في وداعك الأخير و ألا أكحل عيني بنظرة وداع أخيرة و ألا أضع قبلة أخيرة علي جبينك و ألا أشرف بأمامة الصلاة عليك و الله يا حبيبتي ما منعني من ذلك خوف علي أجل و لا خوف من سجن ظالم و أنما حرصا علي استكمال الرسالة التي قدمت أنت روحك لأجلها و هي (اسكمال مسيرة الثورة حتي تنتصر و تحقق أهدافها
ارتقت روحك و أنت مرفوعة الرأس (مقبلة ضير مدبرة) صامدة مقاومة للطغاة المجرمين أصابتك رصاصات الغر و النذالة في صدرك ما أروعها من همة و ما أزكاها من نفس أثق أنك صدقتي الله فصدقك دوننا لشرف الشهادة
أخيرا لبنتي الحبيبة و أستاذتي الجليلة لا أقول وداعا بل أقول الي اللقاء لقاء قريب علي الحوض مع النبي الحبيب و أصحابه لقاء قريب في مقعد صدق عند مليك مقتدر لقاء تتحقق فيه أمنيتنا في أن نرتوي من بعضنا و من أحبابنا ريا لا ظمأ بعده

مصر الإسلامية؛ من الرئيس الشرعي إلى الديكتاتور الجزار

عبدالرحمن محمد جمال

من البديهيات التي لا ينبغي لأحد أن ينكرها أن ما حدث في مصر في ٣يونيو كان انقلابا مكتمل الأركان، وأن فلول نظام مبارك وأذرع الشر عادت إلى السلطة مرة أخرى، أما وكيف أطيح بالنظام الشرعي وحل محله النظام الديكتاتوري، فهذا ما سنحاول الإجابة عنه في السطور التالية.

عاشت مصر تحت استبداد الديكتاتورية حينا من الدهر، وتجرعت كأسها على مضض، بدءاً من جمال عبد الناصر وانتهاء بحسني مبارك، وكانت الديكتاتورية قد بلغت أوجها في عهد مبارك حتى إذا بلغ السيل الزبى انتفض الشعب انتفاض الأسد الهصور وثار على النظام الجائر.

وقد ساعد على سقوط النظام الديكتاتوري عدة عوامل، من أهمها:

الأول: نقص البنى التحتية للاقتصاد نتيجة فشو الرشوة والفساد.

الثاني: غضب الأذرع السياسية من الديمقراطيين والليبراليين والعلمانيين والتقدميين، تلك التي لم تجد لها كراسي في ظل النظام الديكتاتوري.

الثالث: موج الوعي الديني والإسلامي في الشعب بفضل الجماعات الإسلامية كالإخوان وغيرهم.

الرابع: شراسة النظام الديكتاتوري واستخدامه العنف والقمع تجاه التيارات المعارضة.

والنصيب الأوفر لهذه الثورة كانت لجماعة الإخوان التي عاشت ثمانين سنة تحت الاستبداد والظلم والقمع، ولكنها صبرت وجاهدت حتى استطاعت أن تجذب إليها عددا لا يستهان بهم من المفكرين والدعاة والمثقفين والصحفيين، وتملكت إمكانيات كبيرة كان بإمكانها أن تؤدي دورا حاسما للنهوض بالبلاد.

ولما ظهرت جماعة الإخوان وعدد من الجماعات الإسلامية الأخرى كأبرز تيار معارض في الساحة واجتازت العقبات الكؤود وتفاقم أمرها انضم إليها الجماعات غير الإسلامية التي تمثل الليبرالية والعلمانية وغيرها، وأصبحت يدا واحدة تجاه نظام مبارك.

لم يكن انضمام الشرذمة القليلة من الليبرالية والعلمانية والتقدمية إلى الإخوان عن مصالح للإسلام ولا عن مصالح لمصر، بل لتجعل الإخوان سلّما للوصول إلى سدة الحكم، لأن هذه الجماعات كانت من القلة بمكان لا تتأهل لقلب نظام ديكتاتوري مع وجود دعمها من الدول الغربية والصليبية وبعض الدول العربية الليبرالية.

لم يُجد مباركا استخدام العنف وقتل المتظاهرين السلميين سوى تزايد المظاهرات والاعتصامات مما جعل مباركا في نفق مسدود.

قامت ثورة شعبية واسعة النطاق في ٢٥ يناير ٢٠١١م شاركت فيها جميع القوى الشعبية والسياسية، فهاب الجيش المشهد فاختار الحياد مما أرغم مبارك إلى التنحي.

وما إن تنحى مبارك عن الحكم وتولى المجلس العسكري الأعلى زمام الأمور حتى علت الهتافات ومشاعر الفرح بين الآلاف من شعب مصر واستبشرت مصر بولادة نظام جديد، نظام قائم على أساس العدل، وأيقنوا أن مصر ستكتب لها تاريخا جديدا، تاريخا معاكسا من التاريخ السابق المليء بالاستبداد والظلم والحيف.

ثم جاء دور الانتخابات البرلمانية المتسمة بالنزاهة والشفافية، فصوّت الشعب لمحمد مرسي الذي كان يمثل حزب العدالة والحرية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين. فجاءت الكفة للإسلاميين مما أثار سخط النخبة العلمانية التي لا ترضى بالإسلام منهجا للحياة.

وكان فوز النخبة الإسلامية في مصر لعدة عوامل، من أهمها:

الأول: صدقية الإسلاميين وصراحتهم وأمانتهم مما جعل الشعب يرتاحون بهم.

الثاني: تضجر الشعب من العلمانية، فقد جرّبوها غير مرة، فوجدوها غير ملائمة لمصر.

الثالث: موجة الصحوة الإسلامية التي شملت معظم البلاد العربية.

كان فوز الإسلاميين في الانتخابات البرلمانية صدمة كبرى للعلمانيين والطبقة الليبرالية، إذ انقلب السحر على الساحر، انقلبت عليهم ديمقراطيتهم التي هتفوا بها ردحة من الزمن ليغطوا على جرائمهم، وينفّذوا مخططاتهم الخطيرة التي تهدف إلى هدم الإسلام وإقصاءه عن الحكم.

لقد جاء فوز الإسلاميين ليكشف حقيقة الديمقراطية ويظهر سوآتها وإجرامها وعجزها، وقد تم عهدها بالفعل بقبض الدكتاتوري الغاشم حسني مبارك وتولي عرش الزعامة للرئيس مرسي الممثل الحقيقي للإسلام في مصر والشعب الذي لا يرضى إلا بالإسلام دستوراً ومنهجاً للحياة.

لقد كانت هذه الثورة مفاجأة حزينة لدعاة العلمنة والليبرالية والديمقراطية المزعومة، فانصدعوا واحتاروا وأخذتهم الدهشة والارتداع، كما احتوى الخوف على الموساد الإسرائيلي وتخوفت أمريكا وأوربا والدول العربية العلمانية عن مستقبلها ومستقبل مصر من أن تكون بارقة أمل لإعادة الخلافة الإسلامية المفقودة، فتصوروا هيكل الخلافة الإسلامية العثمانية التي كانت أكبر تهديد لدول الغرب، وأكبر حصن للإسلام لا يجترئ أحد بفضله أن يتعرض على بيضة الإسلام أو ينال من عرضه. وقد عبروا عما يضمرون غير مرةتارة باسم منع «إمبراطورية إسلامية» كما قال السيسي وتارة باسم منع «النظام الإسلامي» كما قال وزير خارجية الانقلاب.

فكانت أن تحالفت قوى الشر بما فيها الموساد الإسرائيلي، دول أوربا وأمريكا، الدول العلمانية العربية كالسعودية والإمارات والأردن لتوجيه ضربات أخيرة للانقضاض على الإسلاميين في مصر. وساعدهم عملاؤهم وأذنابهم المشتملون على فلول النظام السابق والأحزاب المتمثلة في الليبرالية والعلمانية والديمقراطية المزعومة بقيادة الجيش الذي رضع بلبان حب العلمنة وتربى في حضن الغرب.

اجتمعت هذه القوى لتوجه الضربة الأخيرة والنهائية إلى الإسلام المتمثل في جماعة الإخوان المسلمين والقوى الإسلامية الأخرى فبرز البرادعي العميل الإسرائيلي على الساحة كأكبر تيار معارض للحكومة، وجاء السيسي الخائن الجزار رجل الموساد والعبد المطيع لإسرائيل ليعلن بكل سفاهة وجراءة إلغاء الدستور وعزل الرئيس المنتخب محمد مرسي ليكون السيطرة الكاملة للجيش ولكن من وراء الكواليس بوضع رجل مدني في الواجهة ألا وهو عدلي منصور هو الآخر من خونة مصر وعملاء الغرب.

لقد جاء السيسي بثوب ناصري ليمثل دور جمال عبد الناصر، وقد رفع مدافعوه بالفعل صورته ملتصقة بصورة جمال، ليعيدوا ذلك الدور القمعي المظلم المتخم بالظلم والاستبداد والاضطهاد، فانتهك الحرمات، وتخطى جميع الحدود الإنسانية، وملأ السجون والمعتقلات، وارتكب مجازر بشعة، وظن أنه سيرتاح من الشعب ومن المرسي وأنصاره، إلا أنه فوجئ بحملة شعبية كاسحة، ونسي الرجل أن العهد الناصري قد انتهى بلا رجعة، وأن الشعب قد جرّب عبد الناصر وأمثاله، فلن يعود إلى الوراء أبداً.

قام البرادعي العميل الأجنبي ليكمل مهمتهويلقي مصر في نار تلتهب كما فعل في العراق، فظهر كأبرز تيار معارض للنظام الإسلامي، فضم إليه بدعم من الجيش الأذرع السياسية الناقمة على النظام الإسلامي، فتكونت مجموعة قليلة تسمت بجبهة الإنقاذ الوطني وأخيرا بحركة التمرد.

وعندما تحركت المعارضة ضد مرسي وسياساته ووجهت إليه تهما واهية كأخونة الدولة وغيرها، تدخل الجيش بقيادة السيسي، وطلب من الطرفين الاجتماع لحل الخلاف،ومن اللافت للنظر أنه كانت هناك مؤتمرات مستمرة مع الجيش والتيار المعارض منذ تولي مرسي الزعامة للإطاحة بمرسي، وساعدهم الإعلام العميل لقلب الحقائق وتلفيق التهم للإخوان.

فجاء ٣٠ يونيو كرد فعل عنيف على التيار الإسلامي فحشدت المعارضة من أجل دعوة مرسي إلى الاستقالة، فقام الجيش ليكمل المشوار فأعطى مهلة ٢٤ساعة لمرسي من أجل فض النزاع مع المعارضة وإلا فإنه سيتدخل، فكان آن أعلن السيسي فى ٣ يوليو عزل مرسي وإلغاء الدستور.

كان من أهم العوامل التي أطاحت بمرسي كالتالي:

الأول: خوف أذرع الشر المتمثلة في الليبرالية والعلمانية والقومية من حكم الإسلاميين وبسط نفو١ ذهم.

الثاني: فشل جماعة الإخوان في إدارة الحكم حيث لم يكن لهم سابق تجربة في إ١دارة حكومة ناجحة.

الثالث: تخوف الدولة الصهيونية والدول الغربية من تقدم الإسلاميين في مصر، حيث يشكل الإخوان خطرا كبيرا على مستقبل إسرائيل، خاصة وأن لهم يداً بيضاء في الجهاد الفسطيني

الرابع: عدم ارتياح الدول الخليجية كالإمارات والمملكة العربية السعودية لصعود الإسلاميين في مصر.

الخامس: استئثار الإخوان بالحكم، وتحيزهم، وعدم إفساحهم للآخرين.

السادس: قلق القوى العسكرية من حكم الإسلاميين وبسط سيطرتهم، حيث يسير العسكر على نهج العلمنة.

ومن الملاحظ أن الجيش كان يلعب دورا رئيسا في عهد جمال عبد الناصر وعهدي السادات ومبارك، وكان الحكام يهتمون به كأهم أداة لقمع المعارضين الإسلاميين، إذا فلا غرابة أن تتوتر العلاقة بين الجيش والإخوان، وتمتلأ بالمخاوف وعدم الثقة.

لم يكن علاقة السيسي الجزار مع الموساد الإسرائيلي ومع الجيش الأمريكي خافيا على أحد، فقد أمر رئيس الاستخبارات الصهيونية الأسبق عاموس يدلين الجيش والعسكر بمحاصرة مرسي ونزع الشرعية عنه، لأن إسقاطه سيجفف مصادر الشرور التي تنتظرهم من الربيع العربي.

وللجيش المصري علاقات وثيقة بالجيش الأميركي وقد التزمت أميركا بتزويد الجيش المصري بالسلاح، كما التزمت بدفع أكثر من مليار دولار مساعدة سنوية له ليبقى الجيش تحت سيطرته.

وما إن تم التخطيط الذي كان يهدف الإطاحة بالرئيس المرسي، وإلغاء الدستور، واعتقال قيادات الإخوان وقمعهم وأخيرا إقصاء الإسلاميين من الحكم نهائياً حتى امتلأت شوارع مصر من حشود مؤيدة لمرسي، هنا اضطرب دعاة الديمقراطية، أين ذهبت الجهود؟ أين ما كان ينفقونه من الأموال الضخمة ليشغلوا الشعب بالمصطلحات الخادعة ويرقصوا على عرش الزعامة؟ أين تلك الجهود عبر الفضائيات ووسائل الإعلام للتشويه بسمعة الإخوان وافتعال التهم لهم؟!.هنالك اضطروا أن يجعلوا ديمقراطيتهم على المحك، ويتخطوا الحدود التي تقتضيه ديمقراطيتهم المزعومة ويلجئوا إلى القمع والإبادة الجماعية فوجهوا الرصاصات إلى صدور المتظاهرين السلميين والمعتصمين وقاموا بمذبحة بشعة في الحرس الجمهوري وميدان رابعة العدوية والنهضة ومسجد الفتحوغيرها، فقتل مئات المتظاهرين وجرح آلاف واعتقل عدد لا يحصى.

لقد كان السيسي الجزار المتغطرس سكران بحكمه العسكري، وقد أعمته السلطة أن يراعي الخطوط الحمراء ويرحم الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، فصب كل ما في جعبته، وشن حملة قمعية دموية على المعتصمين السلميين، وارتكب جريمة نكراء لم يشهد لها التاريخ المصري مثيلا، فقد فاق حسني مبارك وفاق جمال عبد الناصر بل وفاق بشارا في الهمجية والبربرية، فنشر سفهاءه وبلطجته في أنحاء مصر فقتلوا وأحرقوا الشهداء أحياء وأمواتا وفجروا رؤوسهم بطلقات خارقة ومنعوا

سيارات الإسعاف من نجدة المصابين، حتى قال أحد الضباط: دعوهم يموتوا لنرتاح منهم. ولم يكتفوا بذلك، بل أحرقوا المستشفى الميداني بما فيه من جثث الشهداء حتى تفحمت، وأحرقوا مسجد الرابعة بما فيه من الجثث والأدوية والمعتصمين.

لم يجد السيسي من يوقفه عن الإبادة، بل تفرجت الدنيا بما يفعله جنوده، وساد صمت دولي العالم كله حتى انتهى الجزار من بربريته وفعل ما فعل!.

بعد هذا كله يبقى السؤال هل هذه البربرية والاعتقالات تؤثر في الإخوان والتيارات الإسلامية، وهل تدفعها إلى الوراء، وهل تسمح الظروف الحالية المتأزمة بالمضي قدما للإخوان؟

لا يمكن التكهن بمستقبل الإخوان في مصر خاصة وأن الإخوان ليس لهم أنصار وحلفاء، إلا أن المؤشرات تقول بأن الإخوان أخفقت في مخططاتها الهادفة نحو اكتمال الثورة وتوسيع الربيع العربي والصحوة الإسلامية.

والحق أنهم أخطئوا الطريق ومنذ البداية، وبادروا بالتجميع قبل أن يبلغوا الرشد، وسارعوا بالمنافسة في سدة الحكم قبل النضج، وانحرفوا عن الجادة التي رسمها لهم قائدهم الأول، وانخدعوا بالشعارات والمصطلحات، وأحسنوا الظن إلى الغرب.

وكان الجدير بالإخوان أن لا يستخدموا اسم الدين عند منافستهم صناديق الاقتراع وذلك لأن الدين له هيبته وسلطانه ولا ينبغي أن سيتخدم كأداة للمصالح الحزبية أو السياسية، إن استخدام الدين في حركة الإخوان يعني أن كل ما يفعله الإخوان هو الدين بعينه، وهناك كثيرون من الإخوان يتورطون في أداء مهمتهم أو يعملون عملا مناهضا للإسلام فينسب ذلك إلى الإسلام، وهناك كثيرون ممن يهابون من اسم الإسلام فإذا ذكر اسم الإسلام اقشعرت جلودهم وقامت قيامتهم لأن الإسلام عدو لمصالحهم الذاتية وشهواتهم التي عكفوا عليها منذ دهر، ولهم أنصارهم وحلفاءهم في أرجاء العالم، وليس للجماعات الإسلامية من الإمكانيات والأنصار ما يؤهلهم لقلب نظام أو إحكام السيطرة على المناهضين للإسلام، ولهم أسوة في الانقلاب التركي حيث لم يستخدم الإسلاميون اسم الإسلام كأداة للوصول إلى سدة الحكم، بل انتهجوا نفس المنهج الذي يستخدمها العلمانيون وأعداء الإسلام للاعتلاء على العرش.

ومن المآخذ على الإخوان أنهم نسوا ما يرمي إليه الحكم الإسلامي، وأنه ليس المقصود بذاته، بل هو الموعود الرباني شريطة العمل الصالح وإقامة الصلوة وإيتاء الزكوة، قال تعالى: وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننهم دينهم الذي ارتضى لهم.

فالخوض في السياسة وإهمال التربية الإسلامية والعمل الجهادي ليس من منهاج النبوة في شيء، الدعوة والجهاد بمعناهما الواسع هما كفيلان في كل عصر ومصر أن يخرجا المسلمين من المآزق ويمكناهم، أعني بالدعوة الدعوة المكية التي كانت تركز على تصحيح العقائد وترسيخ كلمة التوحيد في قلوب المسلمين، وأعني بالجهاد الجهاد المدني الذي كان يهدف إلى بناء مجتمع مثالي يتعبد فيه المسلمون بكل ارتياح، ويزيلون العقبات التي تعترض طريقهم بالسيف واللسان.

إذا لم تكن إلا الأسنة مركب فلا رأي للمضطر إلا ركوبها

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة.

هذا ما أهمله الإخوان وأهمله الرئيس مرسي، إن التاريخ شاهد على أن بناء الحكم لا يمكن بدون إراقة دم، وبدون استخدام العنف تجاه الذين لا يعرفون إلا لغة القوة والسيف، تعقد مؤتمرات علنية للإطاحة بالرئيس ويشتم الرئيس جهارا بلا هوادة والرئيس لا ينبس ببنت شفة، ألم يدبر النبي صلى الله عليه وسلم للذين يكيدون له والذين ينالون منه أو من أي أحد من المسلمين، إذا فما معنى الحكم الإسلامي؟!. لا نقول: يعاقبهم باسم الإسلام بل يعاقبهم على نطاق القانون الذي خوّله حق العتاب والعقاب.

إن الجهاد هو الذي يمحو جميع الشعارات الرنانة التي يتفوه بها العدو ليجذب السذج من الناس كالديمقراطية والليبرالية والعلمانية وغيرها من الألفاظ الخادعة. إن هذه ألفاظ بنيت على أساس النفاق والخداع، يراد بها إقصاء الإسلام عن الحكم نهائيا، فالخضوع لهذه المصطلحات وإذعانها يدخل الناس في نفق مسدود، وأما الجهاد فهو فوق كل هذا، فهو لا يعرف النفاق ولا يعرف لغة الخداع والغش والكذب، فهو إعلان لإعلاء كلمة الله، وهو إعلان لإنهاء الإبادة البشرية والظلم والاضطهاد الذي تبيحه ذئاب البشرية على بني نوعهم.

فلتعرف مصر ولتعرف البلاد الإسلامية الأخرى أنها لن تعيش عزيزا ولن تستمر في نهضتها ما دام لم يحيى فيها الجهاد في سبيل الله.

أمة يراق منها الدم جديرة بالحياة والعزة والكرامة والاستمرار، والأمة التي يعوزها الوعي ولا تجاهد فهي جديرة بالفناء وعدم الاستقرار، وهي تفنى بأول صيحة وتصبح حبرا على ورق.

لقد حان لنا الآن أن نخرج من دائرة مصطلحات رسفتنا بالقيود والأغلال، ونعيش في عالم أوسع وأشمل، نعيش في عالم الواقع والجد، لقد ظهرت لنا سوآت المصطلحات وعلمنا أن العمل تحتها نفخة في رماد وضياع للعمر وإهدار للوقت وتفويت للفرصة، بل قد تكون ضغثا على إبالة.

فلندخل الآن ميدانا آخر ميدانا جُرّب طيلة أربعة عشر قرنا، ميدانا فيه العز والكرامة، فيه البقاء والاستمرار، فيه السيادة والتمكين، ميدانا مثّل دوره ولا يزال يمثل في خارطة العالم وتغيير مصيره، ألا وهو ميدان الجهاد، ميدان القوة والرمي: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ.

إن الديمقراطية شجرة موبوءة قد عافتها البشرية اليوم، وملّت الاستظلال بظلالها، ولن تنتفع بها بعد، ولا بديل عنها إلا بالإسلام الخالص، الإسلام الخالي عن الشعارات والمصطلحات، الإسلام الذي يحمل رسالة عالمية خاصة تحت أصول وقواعد رصينة. الإسلام الذي يضم في قاموس مصطلحاته كلمة باسم الجهاد، إنها كلمة لو أخذها حاملوها لن يعتريهم الوهن والحزن، ولا يضرهم من خذلهم، إنها كلمة تمحيص، تمحيص بين الحق والباطل، بين المنافق الخادع والمؤمن المخلص، بين الذي يعيش ويحترق لأمته والذي يعيش لبطنه وحول مصالحه، بين الذي يركن إلى الذين ظلموا وبين الذي لا يركن إلا إلى الله.

السيرة و التاريخ

الرسول صلى الله عليه وسلم ترك رجالا ولم يترك أموالا

الشيخ عائض القرني

مات الرسول، صلى الله عليه وسلم، بعدما أنزل الله عليه آخر آية من القرآن نزولا: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا» وقد تمت الشريعة وكملت الملة وربَّى صلى الله عليه وسلم رجالا هم أئمة الأمة إلى قيام الساعة، منهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون ونجوم الفقهاء وشيوخ التفسير وأبطال الجهاد وأعلام الزهد.. وهؤلاء الصحابة الذين علمهم صلى الله عليه وسلم ورباهم هم أساتذة الفتوح وقادة المجد الإسلامي وقدوة الأجيال اللاحقة عبر القرون في تاريخ الإسلام الطويل. ويوم مات الرسول، صلى الله عليه وسلم، كانت درعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير، ولم يترك درهما ولا دينارا، ولم يرث منه بناته وقرابته شيئا؛ لأنه القائل: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث.. ما تركناه صدقة»، ومات في غرفة من طين كانت قبره صلى الله عليه وسلم، فلم يترك دارا ولا قصرا ولا بستانا ولا كنزا، بل ذهب من الدنيا كما أتى تماما، لكنه ترك منهجا ربانيا وعقيدة عظيمة وسنة مطهرة ودولة إسلامية وجيلا مؤمنا ورسالة ربانية محمدية لا يدفنها الدهر ولا تمحوها الريح ولا يغسلها الماء ولا تغفلها الأيام، ربى أبا بكر الصديق آية في الصدق والإيمان والتضحية، وعلَّم عمر بن الخطاب أستاذ العدل وإمام الحزم وفاروق الإسلام، وأخرج عثمان بن عفان الرباني حامل القرآن السخي الجواد، ودرب علي بن أبي طالب الإمام المرتضى والسيف المنتضى بحر العلوم ورجل المواقف، وابن عباس ترجمان القرآن وحبر الأمة، وأبي بن كعب سيد القراء، ومعاذ بن جبل قائد العلماء إلى الجنة، وأبا ذر الغفاري أصدق من مشى على الغبراء، وسعد بن معاذ الذي اهتز له عرش الرحمن، وخالد بن الوليد سيف الله المسلول، الذي ما هُزم في معركة قط.. وغيرهم الألوف ممن حملوا مشاعل النور وكانت صدورهم مصاحف في الصدق والصبر والصلاح. ولهذا السبب كانت حضارة الإسلام هي الأبقى والأتقى والأنقى على طول الزمان؛ لأنها تركت أفكارا ومثلا عليا وأخلاقا راقية وشمائل طاهرة وصفات زكية وتعاليم ربانية، بينما الحضارات الأخرى قامت على الاستيلاء وحقوق البدن وإشباع الرغبات والنزوات.

لقد ترك كسرى وقيصر هياكل وقصورا ودورا وبساتين بلا أخلاق ولا عدل ولا صدق، فاجتاحتها جيوش الإسلام الفاتحة، وترك الفراعنة أهراما وجسورا وصورا وتماثيل لكن بلا علم نافع ولا عمل صالح ولا إنصاف ولا مساواة، فدخل الإسلام بنوره وعدله فبقي الإسلام وذهبت الآثار الأرضية الترابية، والإسلام يهتم بالبناء والتعمير، لكنه يبدأ بعمار الروح وبناء النفوس وتثقيف العقول وتزكية القلوب وتطهير الضمائر، وبعدها يبني حضارة الإنسان ويهتم بمسكنه ومطعمه وملبسه وصناعته وفلاحته.

كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يسكن غرفة صغيرة من طين، ولكن من هذه الغرفة أرسل نور الهداية للعالم، وأطلق شمس العدل في المعمورة وبث ضياء الإيمان في الكون، في هذه الغرفة نزل جبريل بالذكر الحكيم والمنهج القويم على النبي الكريم، في هذه الغرفة بُنيت معالم الدولة الإسلامية العادلة الرشيدة، وقُضي على الظلم والاستبداد والجهل والأمية.

لما بعث الرسول، صلى الله عليه وسلم، كان الناس بحاجة إلى بيوت مشيدة وطرق معبدة ومزارع خصبة ومعامل للخياطة والنساجة والحدادة، لكنه، صلى الله عليه وسلم، بدأ بالإنسان أولا، واستثمر في الإنسان، ووجَّه نوره وتعاليمه إلى قلب هذا الإنسان؛ لأن الإنسان إذا صلح واستنار قلبه وتثقف عقله وارتفعت همته سوف يقوم ببناء الحياة وإصلاح الدنيا على أكمل وجه، وماذا ينفع مصنع ومعمل وشركة وملعب وميدان وحديقة يعيش فيها فجرة أشقياء، ومردة أغبياء، وظلمة أدعياء؟! إنهم سوف يخربون العمار، ويفسدون الديار، ويهدمون الأمصار، لكن يوم تصلح الفرد وتربي الجيل وتهدي البشر إلى الإيمان والعدل والرحمة والحرية والسلام تترك أمة تبني الحضارة بجدارة وتعمر الدنيا بذكاء، ولهذا لما ترك الرسول، صلى الله عليه وسلم، للعالم هذا الرعيل الأول لم تمضِ عشرات السنوات إلا وحضارة الإسلام تشرق بنورها على أوروبا وتبزغ بشمسها على سهول الهند والسند وتفتح بقوافل العلماء والفقهاء والمصلحين أدغال أفريقيا وفيافي طاشقند وسمرقند ونهاوند، ولو أتت أمة قاهرة فحطمت كل عمارة أو بناء إسلامي لما استطاعت أن تمحو حضارة وثقافة الإسلام وما تركه في النفوس والعقول من الإيمان والعلم والمعرفة قال تعالى: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

قال شوقي يمدح حضارة الإسلام:

كانوا ملوكا سرير الشرق قبلتهم فهل سألت سرير الغرب ما كانوا؟

عالين كالشمس في علياء دولتهم في كل أرض لهم حكم وسلطان

❋ المصدر: صحيفة الشرق الأوسط

دراسات اسلامية

الرحلة إلى أرض الإيمان ؛ اليمن (القسط الأول)

سماحة العلامة الأستاذ المفتي محمد تقي العثماني
نائب رئيس جامعة دارالعلوم كراتشي
تعريب: سعادت البلوشي

عندما كنت في العاشر من عمري واشتغل في جامعة درالعلوم كراتشي بالدراسة، تعرفت لأول مرة على إسم" صنعاء "عاصمة اليمن من خلال الكتاب الدرسي " المقامات الحريرية". هذا الكتاب يشتمل على أجزاء عديدة ولكل جزء مقدمة منسوبة إلى بلد من البلاد؛ مقدمة الجزء الأول لهذا الكتاب تسمى صنعانية تطرقت إلى قصة من مدينة صنعاء. في السنوات الأخرى عرفت المزيد من هذه المدينة وأهمية أرض اليمن من خلال دراسة الكتب الحديثية والتاريخية.

رغم أني سافرت مرات إلى بلاد عربية مختلفة إلا أني لم أوفق لزيارة اليمن وصنعاء بعد؛ إن استثنينا هبوط طائرتنا لوقفة قصيرة في مطار صنعاء عندما كنت في رحلة نايروبي(عاصمة كنيا) لم استطع أن أتجول في المدينة فيها.

وصلتني رسالة دعوة في أحد أيام شهر صفر ١٤٢٢ من جانب مؤسس ورئيس الجامعة الإسلامية العظيمة" جامعة الإيمان" في صنعاء، الشيخ عبد المجيد الزنداني.

ذكرت في هذه الرسالة أن الجامعة ستعقد في تاريخ ٢/ مئ/ ٢٠٠١ بمناسبة تكريم أول جماعة من خريجيها مؤتمرا دوليا. ووجهت دعوة إلي للمشاركة في هذا المؤتمر. كما عقدت أيضا في نفس التاريخ المذكور جلسة كبيرة من جانب وزارة الأوقاف في القاهرة في مصر وكان القائمين عليها يصرون علي بالمشاركة فيها، لكني رجحت الرحلة إلى صنعاء على القاهرة لأسباب؛ منها أني سافرت إلى القاهرة لمناسبات مختلفة، لكن بالنسبة إلى صنعاء فهذه كانت فرصة لأزور أرض اليمن من قريب.

يجب أن أشير إلى هذه النقطة أني لم أتمنى زيارة اليمن لأن هذه النقطة من العالم تشتمل على مناظر طبيعية خلابة أو هذه البلاد متقدمة في الفن والصناعة. لكني كنت أشتاق إلى زيارتها لما أن الله تعالى أعطى هذه الأرض وأهلها قيمة ومكانة بعد الحرمين الشريفين والقدس لم يعطها لبلد أو أرض أخرى في العالم.

ذكرت فضائل ومناقب كثيرة لأرض اليمن وأهلها في الأحاديث النبوية الشريفة.

كانت هذه البلاد مولد الأنبياء والمرسلين، والصحابة، والتابعين وعلماء كبار، لذلك تهوى إليها قلوب المسلمين.

لوأردنا أن نجمع ما ورد في فضائل اليمن في القرآن والحديث سواء كانت صريحة أو إشارة، لكان كتابا كبيرا، لكننا نكتفي هنا بذكر بعض فضائلها:

لما وفد أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة و ألين قلوباً، الإيمان يمان، و الحكمة يمانية"

وفي رواية أخرى" الفقه يمان و الحكمة يمانية"

أشار النبي صلى الله عليه و سلم بيده نحو اليمن فقال " الإيمان ههنا".

عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضى الله عنه أَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ "اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ"

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ نَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً « إِلاَّ أَنْتُمْ »

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَعْرِضُ خَيْلاً وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِىُّ فَقَالَ لِعُيَيْنَةَ « أَنَا أَبْصَرُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ » . فَقَالَ عُيَيْنَةُ وَأَنَا أَبْصَرُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ. قَالَ « فَكَيْفَ ذَاكَ » . قَالَ خِيَارُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَضَعُونَ أَسْيَافَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ « كَذَبْتَ خِيَارُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالإِيمَانُ يَمَانٍ وَأَنَا يَمَانٍ"

أن يتعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من أهل اليمن فضيلة كبيرة لأهل اليمن.

في رواية أخرى" الإيمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع يوشك أن يأتوكم أنصارًا وأعوانًا فآمركم بهم خيرًا"

وفي رواية أخرى تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصائص أهل اليمن فقال " قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ"

لاشك أن بسماع هذه الأحاديث تتقوى في النفس زيارة اليمن وأهل اليمن. وهذه الخصائص والمناقب إن وردت لأهل اليمن في عصر الرسول الكريم ومع مرور ١٤٠٠ سنة يمكن أن تطرأ عليها تغيرات ولاتبقى في اهلها كما يجب أن تكون لكن من سنة الله تعالى أنه إذا أودع في أهل بلد صفات، فهي وإن طرأت عليها تغيرات عبر مرور الزمن لكن لم تزل تبقى قبسات من تلك الصفات في أهلها.

على أي حال كانت زيارة اليمن أمنية لي ورسالة الدعوة التي وجهت إلي من جانب رئيس جامعة الإيمان الشيخ عبد المجيد الزنداني كانت فرصة لتحقيق هذه الأمنية القديمة لذلك قبلت دعوتهم المذكورة فورا.

سافرت في اليوم السابع من ربيع الأول ١٤٢١ في الساعة الثامنة صباحا على الخطوط الباكستانية الإماراتية إلى دبي . كان يجب على أن انتظر نحو أربع ونصف ساعة في مطار دبي ليصل موعد إقلاع طائرة دبي – صنعاء. انتهزت هذه الفرصة حسب العادة لإعادة وتصحيح الترجمة الإنجليزية لمعارف القرآن الكريم.

كان يوم الجمعة ولم يكن لدي تاشيرة الإمارات ولم أكن أستطيع مغادرة المطار وأذهب داخل المدينة لأجل صلاة الجمعة. ذهبت في الساعة الواحدة ظهرا لأداء صلاة الظهر إلى مسجد المطار، حضر عدد كبير لأداء الصلاة هناك، لمارأوني طلبوا مني أن أقيم الجمعة. أذن أحد الحاضرين قرأت الخطبة ثم أقيمت الجمعة وهكذا جربت لأول مرة إمامة الجمعة في المطار.

ووصل الدكتور سلمان الندوي حفيد العلامة أبو الحسن الندوي رحمه الله تعالى إلى مطار دبي وأصبح زميلا لي في هذا السفر وكان هو أيضا من المدعوين في هذا المؤتمر. أقلعت الطائرة في الساعة الثانية مساء. اتجهت إلى البحرين ومن ثم إلى اليمن. وهبطت في الساعة السادسة في مطار صنعاء. لقد حضر في المطار الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس جامعة الإيمان، ونائبه الشيخ عبد الوهاب وعدد كبيرمن الشخصيات لإستقبالنا. لقد اتصل بي الشيخ عادل حسن وهو أحد أساتذة جامعة الإيمان ومن تلاميذ أبي الحسن الندوي رحمه الله وكان يعرفني من خلال تأليفاتي قبل السفر مرات في كراتشي وطلب مني أن أحضر تأليفاتي العربية. الشيخ عادل حسن أيضا حضر في المطار؛ بين الشيخ عادل حسن والدكتور سلمان الندوي صداقة خاصة وعلاقة ودية.

اتجهنا من المطار إلى فندق صنعاء الدولي الذي يعتبر من الفنادق التي تم تأسيسها حديثا و أقيمت صلاة المغرب في الفندق والعجيب أن الفندق تم افتتاحه بحضور ضيوف مؤتمر جامعة الإيمان.

كانت غرفتي في الدور الخامس من الفندق. وهي مشتملة على غرفة للنوم وغرفة للإستقبال وغرفة للضيوف. والنافذة كانت مطلة على مدينة صنعاء التي امتدت على سفح سلسلة من الجبال. كان الطقس في كراتشي ودبي حارا جدا، لكن الطقس في صنعاء كان معتدلا ولطيفا. الهواء اللطيف والبارد الذي كان يهب في الغرفة يدفع عن الجسم متاعب السفر. ارتفاع المنطقة عن سطح البحر كبير وهذا الأرتفاع كان سببا لئلا تتجاوز درجة الحرارة في الصيف أكثر من ٢٦ إلى ٣٠ درجة .

صباح اليوم التالي بعد صلاة الفجر، خرجت حسب عادتي في الساعة السادسة والنصف قبل أي عمل للتجول. أكبر شوارع صنعاء المعروف بشارع ستين كان يمر من جانب الفندق. بعد التجول رجعت إلى الفندق، ثم اتجهت مع سائر الضيوف إلى جامعة الإيمان بعد تناول الفطور. وصلنا هناك بالسيارة بعد عشر دقائق. لما وصلنا إلى الباب الرئيسي لجامعة الإيمان دخلنا الجامعة بتأخر ومشكل بسبب ازدحام المستقبلين .

جامعة الإيمان

من بين جامعات البلاد الإسلامية قدمت جامعة الإيمان من نفسها وجها مميزا. هناك فروق كبيرة بين النظام التعليمي للعلوم الإسلامية بين البلاد العربية وبلاد أخرى مثل الهند وباكستان. لا توجد حاليا في البلاد العربية مؤسسات تعليمية شعبية أوخاصة(Private) والمؤسسات التعليمية كلها حكومية في هذه البلاد. لكن وفقا لمعلوماتي فإن جامعة الإيمان هي الجامعة الإسلامية غير الحكومية الوحيدة التي استطاعت أن تخطو خطوات عظيمة ومؤثرة في سبيل تعليم العلوم الإسلامية في العالم الإسلامي.

رئيس هذه الجامعة هو الشيخ عبد المجيد الزنداني، أحد العلماء البارزين والمشاهير في اليمن. لقد قضى في زمن الجهاد ضد الإتحاد السوفياتي مدة طويلة في أفغانستان وباكستان وكان يتعاون بشكل وثيق مع المجاهد المناضل الشهيد عبد الله العزام رحمه الله تعالى.

إن دراساته وبحوثه في مجال الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تلقى قبولا وشعبية خاصة. وقد كان يتولى رئاسة حزب سياسي في البرلمان في فترة من الزمن إلا أن نشاطاته وميوله العلمية دفعته إلى الاستقالة عن هذا المنصب.

لقد أسس الشيخ عبد المجيد جامعة الإيمان قبل سبع سنة ومنذ تأسيسها يشتغل بشؤون هذه الجامعة الإدارية والدينية والتدريس فيها. ولقد حاول أن يجرب نظاما علميا تعليميا جديدا في هذه الجامعة. وبذل جهده أيضا أن لا تنحصر نشاطات وبرامج هذه الجامعة في التعاليم

العلمية والنظرية فقط. بل تطرق بجانب كل ذلك إلى الدعوة إلى الله وإصلاح المجتمع عمليا. لذلك يختلف امتحان القبول في هذه الجامعة عن غيرها من الجامعات.

المرشحون الذين ينجحون في اكتساب درجة القبول في الاختبار التحريري عليهم أن يقضوا أربعين يوما في دورة عملية. يكلفون خلال هذه المدة بالحضور في الصفوف الإسلاحية والتربوية. ويكلفون بجانب الالتزام المستمر للمشاركة في صلاة الجماعة بصلاة التهجد. وعليهم بصيام يومين في الأسبوع. والمشاركة في الرياضة الصباحية وورياضة ألعاب قوى لمدة ساعة يوميا.

لكل واحد من الأعمال المذكورة درجاتها الخاصة. ويقبل فقط التحاق المرشحين الذين يكتسبون الدرجات اللازمة خلال هذه المدة.فلو كان مثلا ١٥٠٠ مرشحا يمكن أن ينجح ألف أو األف ومائتي شخص في اكتساب الدرجات اللازمة.

هذه الأعمال والبرامج مستمرة خلال السنة الدراسية من غير إجبار بل يشجع الطالب ويرغب إليها.

العام الدراسي لهذه الجامعة على أساس السنة الهجرية، يبدأ من العاشر من شهر شوال ويستمر إلى نهاية شهر شعبان في السنة القادمة.

ويكلف طلاب هذه الجامعة أن يقضوا شهرين من السنة في الدعوة والتبليغ في القرى والمناطق الجبلية. وهذا من القوانين اللازمة في جامعة الإيمان التي شكلت علاقة وطيدة بين طلاب الجامعة وبين الشعب وكذلك بين الشعب والعلوم الإسلامية ووعها خيرات وبركات كثيرة. العطلة الرسمية لجامعة الإيمان تبدأ بداية شهر رمضان حتى العاشر من شوال وأسبوعات من أيام عيد الأضحى.

الدورة التعليمية الكاملة لجامعة الإيمان مدتها سبع سنوات. لهذه الجامعة ثانوية جامعية مدة التعليم فيها ثلاث سنوات. ويسجل فيها من كان يحمل شهادة المتوسطة بعد النجاح في الاختبار المذكور. البرامج التعليمي لهذه السنوات الثلاث عام، تدرس فيها مباحث من العلوم المختلفة من التفسير والحديث والفقه وأصول الحديث وأصول الفقه والأدب العربي. وكذلك يلزم الطالب بالحفظ الكامل لكتاب الله خلال هذه السنوات الثلاث.

الطالب الذي يجتاز هذه المرحلة بنجاح بإمكانهم اختيار المادة الدراسية ومواصلة التعليم في إحد الكليات التابعة للجامعة التي تدرس فيها العلوم الطبيعية ومواد مختلفة أخرى بجانب العلوم الإسلامية لدورة دراسية جديدة مدتها أربع سنوات.

يوجد برامج تعليمي مشابه للنسوة والفتيات بمراعاة الحجاب الإسلامي الكامل. فإذا كان تدريسهن من جانب أستاذ يكون من وراء الحجاب. توجد روضة للأطفال بجانب صفوف النسوة لرعاية أطفال المدرسات والطالبات. تصدر مجلة باسم الشقايق من جانب طالبات جامعة الإيمان.

تتكفل الجامعة بتوفير الأكل والسكن لطلابها والدراسة فيها تكون مجانا. يدرس حاليا خمسة ألاف طالب في جامعة الإيمان قدموا إضافة من اليمن من السعودية ودول الخليج والبلاد الإفريقية للدراسة. ويوجد من باكستان والهند هناك طالبان فقط.

كما أشير سابقا تشبه جامعة الإيمان في إدارتها بالتبرعات الشعبية وتوفير كافة البرامج التعليمية مجانا، المعاهد الشرعية والمدارس الدينية في الهند وباكستان.(في المناطق السنية في إيران أيضا تعتمد المدارس الدينية في إدارتها على التبرعات الشعبية).

لكن في المجال التعليمي، قدمت هذه الجامعة نموذجا جديدا من التعليم في مجال تعليم العلوم الإسلامية يليق بالتأسي.

مرت سبع سنوات على تاسيس هذه الجامعة ومن المقرر أن يعقد أول مؤتمر لتكريم خريجيها. ما يلفت النظر أكثر في هذا المؤتمر هو حضور الطبقات المختلفة من الشعب الذي زاد من ضياء المؤتمر وروعته ويحيي في خاطر الإنسان الجلسات والمؤتمرات التي يعقدها المسلمون في الهند. أقيم المؤتمر في ساحة مسجد جامعة الإيمان الواسعة. لكن ألجأ الزحام عدد كبيرا من الحاضرين أن يجلسوا خارج المسجد تحت حرارة الشمس لمتابعة برامج هذا المؤتمر وإستماع الخطب.

الصف الأول المقابل للمنصة خصص للضيوف الوافدين والشخصيات البارزة من الداخل. وقد حضر إضافة إلى الشخصيات السياسية من اليمن كنائب رئيس الوزراء و المتحدث باسم مجلس اليمن وعدد من الوزراء، ضيوف من السعودية والكويت ومصر والأردن والسوريا والإمارات العربية والسودان والقطر وباكستان والهند. من أبرز الشخصيات التي حضر المؤتمر يمكن أن نشير إلى الشيخ يوسف القرضاوي، والشيخ خليفة جاسم والشيخ عبد الرزاق الصديق والدكتور ياسين غضبان والشيخ خالد الهنداوي ومن علماء باكستان الشيخ سميع الحق والقاضي حسين أحمد رئيس الحزب الإسلامي في باكستان ومن الهند الدكتور سلمان الندوي. انطلق المؤتمر في الساعة التاسعة والنصف بتلاوة آيات من كلام الله المجيد. ثم ألقى عدد من أساتذة وطلبة جامعة الإيمان محاضرات تطرقوا فيها إلى وصف الجامعة وصفا موسعا. كذلك ألقى عدد من علماء وخطباء اليمن بفصاحة وبلاغة كاملتين. ثم قدم أحد الحاضرين أشعارا جميلة في شكل أنشودة لقي تلقاها الحضور بإطلاق هتافات التكبير.

وجهت دعوة إلى ضيفين من الضيوف الأجانب للخطبة.أحد هما الشيخ يوسف القرضاوي والأخر كاتب هذه السطور. فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي من الشخصيات البارزة والمشهورة في العالم الإسلامي والذي كان له دور هام في تدوين المنهج التعليمي لجامعة الإيمان.

أكد الشيخ القرضاوي في خطبته على ضرورة وحاجة المجتمع الإسلامي في المستوى الدولي إلى مناهج تعليمية كمنهج جامعة الإيمان. كما انتقد فضيلته بشدة المتأثرين بالعلمانية والذين يتحدثون عن فشل التعاليم والعلوم الإسلامية ولا يألون جهدا في تشويه سمعة المراكز الإسلامية.

بعد الشيخ القرضاوي دعيت أنا للمحاضرة وبدأت كلمتي بعد الحمد والصلاة قائلا: أول مرة أنا أسافر فيها إلى اليمن وفي الحقيقة تحققت بعد سنوات أمنية قديمة لي. هذه الأمنية إنما ربيتها في نفسي لأن هذه الأرض منحها الرسول الكريم على لسانه وسام شرف روحي باسم الحكمة والإيمان. إن كان أهل البلاد والمناطق الأخرى يفتخرون بالمناظر الطبيعية والجميلة والصناعات الراقية المتطورة وزخارف حضاراتهم المادية كفى لأهل اليمن الفخر والاهتزاز بهذا الوسام الروحي الثمين. نظرا إلى عظمة هذه المفخرة، يزداد رجاء الشعوب في المناطق الأخرى في العالم بالنسبة إلى أهل اليمن و وتعظم مسئوليتهم أيضا. لأجل هذا يجب على كل واحد من أهل هذه الأرض لاسيما العلماء والقادة وعامة الناس أن يتولوا قيادة ومسئولية نشر الحكمة والإيمان في أقصى أرجاء المعمورة. ويعرضوا نموذجا رائعا من الحكمة والإيمان لأهل العالم أجمعين. وليضربوا بذلك لطمة في وجه أعداء الإسلام الذين يسعون في تشويه صورة الدين الإسلامي.

وتابعت قائلا: الإيمان واليمن متلازمان معا. طبعا من المناسب أن تؤسس جامعة هناك مثل جامعة الإيمان لتقدم نموذجا عمليا من الإيمان والحكمة إلى المجتمع البشري.

بعد هذه المقدمة ذكرت باختصار مجموعة من الصفات التي يجب على خريجي هذه الجامعة التحلي بها في حياتهم.

كان الشيخ عبد المجيد الزنداني جالسا بين أحبابه على الأرض في صفوف الحاضرين بسبب عدم وجود مكان فارغ للجلوس في محل الضيوف. بعد خطبتي تقدم فضيلته إلى المنصة وقدم خلاصة من نشاطات جامعة الإيمان خلال السنوات السبع الماضية ونشاطاتها القادمة.

كان الخطيب الأخير لهذا المؤتمر هو نائب رئيس الوزراء اليمني. حيث قرأ محاضرته التي كتبها على ورقة من قبل. وأعلن دعم الحكومة اليمينة وتأييدها من النشاطات الدينية معترفا بأهمية العلوم الإسلامية والشرعية.

واستمر برنامج المؤتمر بإعطاء الشهادة للخريجين. سمى الشيخ الزنداني هذه الشهادة بدل" الشهادة" أو الوثيقة"(degree) باسم الإجازة. يعتقد فضيلته أن الشهادات والوثائق هي من ثمرات العصر الجديد. أسلافنا لم يكونوا يعطون لتلاميذهم شهادات أو وثائق بل كانوا يعطونهم الأجازة. واستدلال بهذا فقد استعمل الاجازة بدل الشهادة لوثائق التخرج لهذه الجامعة.

بعد تلقي إجازات التخرج، أخذ فضيلة الشيخ الزنداني من الطلاب الخريجين معا العهد والميثاق للخدمة الخالصة للإسلام؛ وقف الخريجيون ويبلغ عددهم إلى أكثر من مائة خريج في وصف واحد وقد لبس الجميع ملابس ذات لون واحد وعمامات جميلة وكانوا يعيدون ما يملي عليهم الشيخ عبد المجيد من ميثاق الخدمة. ورد في قسم من هذا الميثاق أن الخريج يجب عليهم أن يعملوا على العلوم التي درسوها حسب طاقتهم. ولا يألوا جهدا حتى اللحظة الأخيرة من حياتهم في نشر الدين الإسلامي. كان منظرا لطيفا رقيقا. وقد ملأت الدموع أعين الخريجين. انتهى المؤتمر في الساعة الواحدة ظهرا. وحشود الناس تموج خارج المسجد. يحاول الكثيرون أن يصافحوا بالضيوف. ويموج نور المحبة والأخوة في الوجوه.

دعا الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس اليمن، الضيوف الوافدين من الخارج لهذا المؤتمر لتناول الغداء إلى بيته الذي يقع وسط مدينة صنعاء في مساحة واسعة بني بطريقة معمارية تقليدية. ودعي أيضا عدد لا بأس به من الرؤساء الحكوميين والوجوه البارزة في اليمن إلى هذه الضيافة. الثقافة والعادات اليمنية كانت تغلب على هذه الضيافة. الحاضرون جميعا كانوا يرتدون الزي اليمني. والجنبية كانت تلوح من بعيد. الجنبية في الحياة القبلية تعتبرمن المفاخر. إن كانت الحياة المدنية قللت من رواجها. لكنها لم تزل تعتبر جزءا من الزي المحلي لأهل اليمن. اليوم تزين الجنبية بأشكال وصور بعد النحت عليها. قال أحد الضيوف أن الجنبية التي تعلق بملابس مضيفنا الشيخ عبد الله الأحمر تقدر بمائة ألف ريال يمني. هذا النوع من الملبس ينتشر في العمان أيضا والعمان كانت جزءا من اليمن قبل هذا.

تم تكريم الضيوف في قاعة واسعة مفروشة بسجادات متلونة. وزينت السفرة بأطعمة يمنية متنوعة. في اليمن يطبخ لحم الغنم بأشكال مختلفة. ويمكن رؤية أنواع مختلفة منها على المائدة.

كان الشيخ عبد الأحمر جالسا بجانبي وجانب الشيخ سميع الحق. وجعلني وإياه موضع عنايته وضيافته الخاصة.

بعد تناول الغداء، قدمت حلوى" بنت الصحن" للضيوف. ووضح الشيخ الأحمر لنا أن " بنت الصحن خبز محلى بالزيت يغطى كاملا بالعسل ويتم إعدادها للضيافات الخاصة والعسل الذي يستعمل فيها من العسل الطبيعي والخالص في اليمن.

بعد هذه الضيافة الكريمة رجعنا إلى الفندق عند المساء.

يتواصل.........

العام الدراسي الجديد؛ بين الطالب الناجح و الطالب الفاشل

الشيخ عبداللطيف الناروئي

جاء شهر شوال و حان موعد الالتحاق والدراسة في المدارس الدينية،
هذه إشراقة نيرة و بداية مشرقة للطالب الموفَّق الذي يريد أن يصل إلى ذروة المجد
و الكمال و هذه البداية سوف يكون له تأثير كبير في حياة الطالب الناجح إذا اهتم بأوقاته و
لحظات حياته و لم يهملها. و هذه حقيقة واضحة أن كثيراً من الطلاب يدخلون المدرسة و يجلسون
طيلة السنة أمام الأستاذ و لكن نرى في آخر السنة و في الاختبارات فرقاً واضحاً وبونا بائنا بين هذا و ذاك،
فقد يصل واحد إلى أعلى الدرجات في العلم والحكمة ويقطع مسافات شاسعة في أزهار العلوم المختلفة و يبني
لآتيه و آخرته قصراً شامخاً يسعد فيه و يجالس مع أهل العلم ليتزود ثمار العلم و يصاحب أصحاب الفكر النير و الحرارة
الإيمانية كي يصلح نفسه و يقوّم عوجه و ينتفع بهذه المصاحبة المباركة في دنياه و عقباه. و نرى طالبا آخر في نفس الصف لا يحفز إلى المعالي وليس له هم العلم و كسبه بل يجلس مع الفارغين و البطالين الذين لا يهدفون إلا إلى الراحة الظاهرة و المتعة المحضة، ولا يشتاق إلى العبادة و لا يسارع إلى الأعمال الصالحة و لايبالي بضياع الوقت و فوت الزمن الذي هو رأس مال الإنسان و يحب أن يكون متأخرا في أمور الدرس و الآخرة، متقدما في الملذات و ما تشتهيه الأنفس و...

.هذا هو سر تقدم الأول و تأخر الثاني أن للأول إرادة و همة و الثاني بلا همة عالية و لا إرادة دافعة له إلى المعالي، فالبون شاسع بينهما

لا شك أن الاهتمام بالوقت يلعب دورا هاما في حياة الفرد و ما تنجزه من مهام و ما تقدمه في مضمار الحياة، و العناية الفائقة بالوقت في المصالح الدينية و الدنيوية لها نتيجتها و ثمرتها والوقت بالنسبة للإنسان الحي اليقظ لحظات تنبض بالحيوية و النشاط و الحركة و الإنجازات المميزة. يقول الدكتور يوسف القرضاوي: «إن قضية الوقت ليست إحدى قضايا حياة المسلم، بل هي على رأس هذه القضايا فما الوقت إلا الحياة. و ما هذه الدقائق و الثواني فضلا عن الساعات و الأيام إلا العمر الإنساني و الحياة الإنسانية ». و إن إضاعة هذه الأجزاء من الوقت مهما قلت إضاعة لعمر الإنسان كله أو بعضه بحسب ما يضيع من ذلك، و لعل المرء يستصغر تضييع ساعات قليلة، لكن الساعات تتبعها الساعات، فتشكل أياما تضيع سدى جارفة أمامها العمر بأكمله، قال برادلي ماكري: «إذا أضعتُ دقيقة، فإني أضيع ساعة، و إذا أضعتُ ساعة فإنني أضيع يوما، و إذا أضعتُ يوما فقد أضعت الحياة»

و لعل إطلاق صفة «الحياة» على قتلة أوقاتهم إطلاق خاطئ، بل إن من الأموات من تبقى ذكراهم مخلدة على مر القرون لما خلّفوا من بعدهم من إنتاج، ألم يخلد ذكر الإمام الشافعي و أحمد و أبوحنيفة و مالك و ابن تيمية و الشوكاني و الأوزاعي و ابن المبارك و ابن حزم و ابن كثير ـ رحمهم الله تعالى ـ ممن قد لا يمر بعد موت أحدهم يوم إلا و هناك من يذكر اسمهم و يتعظ بمنهجهم و ينهل من إنتاجهم؟ بينما هنالك «أحياء» بمعنى أنهم فوق التراب، لكنهم في الحقيقة كالأموات التي تستطيع أن تأكل و تشرب و تنام، تجد صفحات أيامهم بيضاء لا في عمل دنيا و لا في عمل دين، و لسان حالهم يقول: «إننا نقتل وقتنا» وهذا القول صحيح، فإذا كان القلب صمام الحياة ـ كما يقال ـ فإن الوقت مادة الحياة و قتله إهدار لتلك الحياة، حيث يعيش المرء انتحارا بطيئا.

ولتقريب هذا المفهوم، افترض أن لديك حسابا مصرفيا يشترط عليك شروطا: الشرط الأول: أنه يعطيك ١٤٤٠ دولارا كل صباح، و الشرط الثاني: عليك استخدام المبلغ بحسب ما تريد، والشرط الثالث: أن أي مال لم يصرف ذاك اليوم يضيع عليك، فلا يتراكم المال من يوم لآخر. ذلك الحساب المصرفي هو الوقت، و المال هو تلك الدقائق المتاحة لك كل يوم، لديك ١٤٤٠ دقيقة تصرف لك كل صباح. و ماذا تفعل خلالها؟ هو سؤال يتعلق بإدارة الوقت.

إن بداية كل عام و كل مرحلة و كل برنامج يمكن أن تكون حافزا قويبا للإنسان الناجح كي يتخطى العقبات و الصعاب في سبيل الوصول إلى أهدافه المنشودة و يستطيع أن يبرمج و يخطط لنفسه تخطيطا صالحا يرتقى في ضوء تخطيطه إلى المعالي و يدرك الأمجاد و الوقت بالنسبة إليه ذو ثمار يانعة و إنتاج متميز و منافع جمة فكأنه يدرك بيقظة كاملة جميع اللحظات و يدرك قيمتها و يستفيد من أيامه و لياليه و في أوقات مشيه و لحظات راحته و عطلته و فراغه في ما ينفعه و يجد لكل مهم وقتا و لجميع الأعمال و النشاطات أوقاتا فيستغلها في مكانها اللائق به.

فمع بداية كل عام تتغير الأحوال و تتقلب و الطلاب فيها أصناف: صنف يرى كل عام دراسي فرصة سانحة لرقيه و ازدهاره و يبرمج من بداية السنة لنشاطاته العلمية و الإصلاحية و الفكرية و الدعوية و يتقدم بهمة عالية و عزم أكيد و يتابع برامجه و يجتهد في العمل بها. و صنف آخر يتابع برامج المدرسة و يشترك في الدروس و هو ظاهر الصلاح و لكن لا يرى فيه عزم صارم للتقدم في المجالات المختلفة و لا يشاور مع المجربين في مجال تقدمه العلمي و العملي و لا يهتم بالأعمال اهتماما بالغا كأنه لا يوجد لديه أهداف منشودة خاصة يسارع إليها بل يتقدم ببطوء و من غير منهج متميز.

و صنف آخر من الطلاب هم المغفلون الذين لا يهتمون بالتقدم و الرقي، بل يحبون التخلف في الأعمال الإيجابية و يجلسون في أواخر الصفوف و كذا يصلون في أواخر المسجد و يتأخرون في البرامج الهادفة ويسعون الفرار من ما يهمهم و يصلحهم بل يبغضون الضوابط
و يحبون أن يطلق سراحهم و يأكلوا و يتمتعوا و يلعبوا كما يشاؤون و لا يمنعهم مانع و لا يزجرهم زاجر. فلا شك أن هذه
الأصناف متساوون عند الالتحاق و بداية السنة و متفاوتون في النتائج و بينما يقع بعض الطلاب في الثرى يصل
الآخرون إلى الثريا و تتلقاهم السعادة و الهناء عن قريب بعد تحمل المحن زمن الدرس و تحصيل العلم.
فبداية العام الدراسي يمكن أن تكون بداية و سببا لتغيير العزائم و تشحيذ الهمم و هكذا يفعل
الموفقون في الحياة الناجحون في مسيرتهم و أهدافهم.

المصادر: يوسف القرضاوي، الوقت في حياة المسلم، ص٣.
محمدامين شحادة، إدارة الوقت بين التراث و المعاصرة، ص٣٧.
نفس المصدر، ص٣٦

أثر السعى والطلب ضرورة لتحصيل العلم

الشيخ أمان الله سعدي

الطلب: محاولة وجدان الشيء وأخذه.

العلم أشرف مطلوب وطالبه لله أكرم من يمشي على قدم، فقدّس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والآداب.

يا طالب العلم لا تبغ به بدلا   فقد ظفرت ورب اللوح والقلم
واجهد بعزم قوي لا انثناء له   لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم
والنية اجعل لوجه الله خالصة   إن البناء بدون الأصل لم يقم
من لم يذق مر التعلم ساعة   تجرع ذل الجهل طول حياته

قوموا اقرعوا بالعلم أبواب العلا لا تقصروا عن همة القرّاع.
واستعذبوا شوك المنايا
تعلموا فالعلم معراج العلا ومفتاح الأخصاب والأمراع.
وإذا علمتم فاعلموا فالعلم لا يجدي بلا عمل بحسن زمام.

يقول المتنبي:

تريدين لقيان المعالي رخيصة   ولا بد دون الشهد من إبر النحل

يقول الشاعر:

لا تيأسوا أن تستردوا مجدكم   فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى
مدت له الآمال من أفلاكه   خيطا الرجاء إلى العلى فتسلقا
من رام وصل الشمس حاك خيوطه   سببا إلى آماله وتعلقا

وكان السلف يدأبون في طلب العلم ولا يعرفون عطلة ويديمون من أجله الرحلة، ومن أقوالهم: لا بارك الله في يوم لا ازداد فيه علما. من استوى يوماه فهو مغبون. الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها.

والطلب له أهمية كبيرة في تحصيل العلم، قال العارف الرومي بالفارسيةآب

کم جو تشنگی آور بلند   تا بجوشد آب از بالا وپست

أبعد عنك الماء حتى يزداد عطشك   والماء إذا بعد فلم ينل إلا بطلب

وبقدر ازدياد العطش يرتفع مستوى طلبك. وإن الظمأ يزيد فيك الطلب، وازدياد الطلب والالتماس يسبب انفجار ينابيع العلم والحكمة وتسهيل طريق إلى الجنة.

وللشوكاني رحمه الله كتاب اسمه»أدب الطلب« فيه توجيهات لطالب العلم يقول فيه :(والهمم العلية لاترضى بما دون الغاية في المطالب الدنيوية من جاه أومال أو رئاسة أوصناعة أو حرفة أوغير ذلك). يعني إذاكان هذا في أمور الدنيا فكيف الطلب في أمور الآخرة التي الدنيابحذافيرها لاتزن عند الله جناح بعوضة؟

وإن الغاية من طلب العلم الوصول إلى مرضاة الله جل وعلا، وتحقيق هذه الغاية يواصل الطلب، يقول القائل:

بقدر الكد تكتسب المعالي   ومن طلب العلا سهر الليالي
ومن رام العلا من غير كد   أضاع العمر في طلب المحال
تروم العز ثم تنام ليلا   يخوض البحر من طلب اللآلي

الإسلام دين العلم والمعرفة ولقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على طلب العلم و إعمال الفكر والعقل والبحث والتفكيرفي كل ميدان من ميادين العلم وكل مجال من مجالات الحياة، وما ذلك إلا لأن العلم روح الحياة،وأساس النهضات وعماد الحضارات ووسيلة التقدم والرقي للأفراد والجماعات والإسلام دين الحياة الصالح لكل زمان ومكان وهو دين ودنيا، عبادة وحياة، دين جامع يربط الإنسان بالعبادة والقيم والأخلاق، دين يتغلغل في صميم الحياة ويضع الأسس والقواعد التي تكفل السعادة للبشر على ظهر هذه الأرض، والشريعة الإسلامية قائمة على العلم والدعوة إليه ومعجزة الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم كانت كتابا يتلألأ بالعلم الصحيح والمعرفة الحقة، وأول آية نزلت في هذا الكتاب المبارك نزلت تدعو للعلم وتعظم شأن معرفة تعالى: اقرأ باسم ربك الذي خلق،خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم، الذي علم باالقلم،علّم الإنسان مالم يعلم(٦و٧).

ولما كان يسمو العلم بالإنسان ويرفع قدره فقد أمر الله سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود لآدم لما فضله به عليهم، ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه كان قدوة الداعين إلى العلم بأقواله وأفعاله، وطلب من أمته طلب العلم والسعي لبلوغ ذلك، وبيّن لهم الجزاء المنتظم لمن طلب العلم وسعى إليه . أخرج الترمذي بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة.

ولقد كان لعناية المعلّم الأول صلوات الله وسلامه عليه الأثر الكبير في صحابته رضوان الله عليهم وسعيهم لطلب العلم وحرصهم عليه مع العمل بما قد تعلموا،وعظم أمر العلم عندهم وارتفعت درجة العلماء بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وأصبح العلم هو المجال الرحب يتنافسون فيه ويبادرون إليه، فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول: اغدواعالما أومتعلما ولا تغدو إمعة بين ذلك.

ولقدرحل الصحابة رضوان الله عليهم في طلب العلم ونشره وخرجوا إلى الشام والكوفة والبصرة يعلّمون الناس.فهم(رضوان الله عليهم) حفظة القرآن الذين نقلوه إلينا غضا طرياكما أنزل وهم أوعية السنة النبوية المباركة فقد حفظوها ونقلوها للناس كما سمعوهامن الرحمة المهداة صلوات الله وسلامه عليه يطبقون ما يتعلمون من العلم في واقع حياتهم اليومية، فتعلموا العلم والعمل معا وكانوا أسوة وقدوة لما بعدهم،لقد ضربوا لمن جاء بعدهم أروع الأمثلة في الحرص على العلم والسعي إليه والعمل به رضوان الله عليهم أجمعين.

فطلب العلم جنة الأرض لمن علم ما فيه من خير فجعلنا الله من داخليها والباحثين عنها دوما وأبدا، ولايزال المرءعالما ما طلب العلم فإن ظن أنه عالم فقد جهل.

السعي و الحركة ضرورة لتحصيل العلم

واحد بخش يار أحمدزهي

قام موسى عليه السلام خطيباً في قومه، فلما انتهى من خطبته سأله رجل: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: لا، فأوحى الله إليه أن لي عبداً عند مجمع البحرين عند صخرة هناك هو أعلم منك. قال موسى لربه: فكيف لي به؟
قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكتل، واصطحب معه فتاه يوشع بن نون و قال له: إذا فقدت الحوت فأخبرني، قم انطلق و انطلق معه فتاه حتى وصلا إلى الصخرة وغشاهما النعاس فناما، و مس الحوت بعض الماء، فاضطرب في المكتل، وتحرك نحو البحر في مشهد عجيب، فرآه يوشع و هو بين النوم و اليقظة، فلما استيقظ موسى نسي أن يسأل يوشع عن أمر الحوت، و نسي يوشع أن يخبره بما حدث، فانطلقا بقية يومهما و ليلتهما حتى إذا كان الغد و قد أجهدهما السير، قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا تعباً لم نعهده من قبل، و ذلك التعب أحس به حينما تجاوز مقصده و هو الصخرة، و لما همَّ يوشع لإعداد الطعام تذكر الحوت الذي تسرب إلى البحر فقال لموسى: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، و ما أنسانيه ذكره إلا الشيطان، و قد اتخذ سبيله في البحر في حالة تدعو إلى العجب. فقال موسى: إن فقدان الحوت هو ما كنا نبتغيه؛ لأنه أمارة على وجود العبد الصالح الذي أمده الله أن يتوجه إليه ليتعلم منه، فرجعا إلى الطريق الذي جاءا منه حتى أتيا الصخرة، فوجدا العبد الصالح: (فوجدا عبداً من عبادنا آتينه رحمة من عندنا و علّمنه من لدنا علماً). سورة الكهف:٦٥.

لقد أمر الله نبيه ـ و هو من أولي العزم من الرسل ـ أن يشدّ الرحال، ويأخذ الزاد في سفر بعيد طويل يتعلم من عبد من عباد الله قد آتاه علماً و رشداً، و قد خرج نبي الله من بيته ليتعلم، و لا يبالي أن تمضي عليه الحقب و السنون ليتعلم علماً نافعاً، فمن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع، و إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاءً لما يصنع. و هذا تقرير لأصل هام في حصول العلم النافع، ألا و هو السعي و الحركة في طلبه و تحصيله، لا أن يؤخذ بالجلوس و الراحة و استرخاء الأجساد، فلو شاء الله لعلّم نبيه ما يشاء عن طريق الوحي دون الحاجة لهذه الحركة، و ذلك السفر الطويل الشاق، و لاسيما أن الطلب هنا كان من نبي يوحى إليه إلى العبد صالح من عباد الله لا يصل لمرتبة موسى عليه السلام و مكانته عند الله، و هو كليم الله.

و حينما وصل إلى العبد الصالح لم يجلسا كذلك بل انطلقا و تركا، و كان التعليم مع الحركة و الانتقال، و هذا هو السر في بركة علوم سلف الأمة الصالح، حيث كانوا يتجولون، و يطوفون المشارق و المغارب ليس فقط لتحصيل العلوم و المعارف، و إنما للقاء الصالحين من العلماء و الأولياء؛ فيتعلمون من أدبهم و أخلاقهم و معاشراتهم و سيرتهم أكثر ممّا يتعلمون من أحاديثهم و كلامهم، فليس العالم حقيقة هو من يستطيع بناء العبارة و إحكام الكلمات و التفوة بسحر البيان، و إنما العالم هو التقي الورع الخاشع؛ الذي يُرى علمه في سمته و هديه و خلقه و سيرته. إن العلم الذي يتحصل بهذا الطريق يكشف الظلمة و يخرجنا من دوائر الجهل؛ ولذلك قال علي رضي الله عنه: الناس ثلاثة: عالم رباني، و متعلم على سبيل النجاة، و همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل صيحة، و سئل يوماً: كيف تعرف الرجل؟ فقال: إن تكلم نعرفه في حينه، و إن لم يتكلم نعرفه في نهاره، أي: في سيرته و أخلاقه و معاملته مع الناس خلال اليوم. وقال بعض الصالحين: من لا ينفعك لحظه ل اينفعك لفظه. لحظه: أي ما يلحظ من سلوكه و أفعاله. لفظه: أي كلامه و منطقه.

لذلك مهما سمع الإنسان علماً من مذياع مشاهد أو مسموع؛ فهو لايستوي أبداً مع من تحرك و تكبد مشقة السعي، و زاحم العلماء بركبتيه، فهذا الجهد و السعي له الأثر الأكبر في علم يتميز سلوكاً و خلقاً و عملاً صالحاً.

آداب المتعلم:

العلم النافع الذي يزكي النفوس، ويطهر القلوب، ويربي الفضائل، و يثمر الأخلاق؛ إنما هو العلم الذي تعلمه صاحبه بالصبر و التواضع و الاحترام لمن يتعلم منه، فالمتعلم لا بد له من آداب يتحلى بها قبل الشروع في طلب العلم، وإلا أصبح العلم أداة في يده يتكبر بها على خلق الله، فالإناء النجس لا بد أن يطهر قبل أن يوضع فيه الطاهر، والذي يجعل قلبه محلاً لأنوار المعرفة و حقائق الشريعة و كنوز العلم، فعليه أن يتعلم أخلاق المتعلمين التي تؤهلهم لاستقبال هذا الفيض المشرق من وحي الله الكريم. و هذا نبيّ الله و كليمه عليه السلام كيف كانت أخلاقه و هو يتعلم ممن هو دونه في الدرجة و المنزلة و المقام، و هذا نموذج يحتذي به لكل من يطلب علماً يقربه إلى الله، و تزكي به نفسه، و يصبح علماً للهدى يقتدي به الخلق في دروب الحياة. من خلال نصوص القرآن في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح، يمكن أن نرى آداب المتعلم مع المعلم في هذه الأصول الهامة:

١ـ **التواضع**: و هذا أول ركن في آداب المتعلم مع معلمه، فلو لم يكن متواضعاً بين يدي العالم محباً عارفاً له قدره و حقه و شرفه، فباب الفائدة مقطوع لا محالة: (قال له موسى هل أتّبعك على أن تعلّمني ممّا عُلمتَ رُشدا) سورة كهف:٦٦.

وما قاله علي رضي الله عنه في آداب المتعلم مع معلمه: إن من حق العالم ألا تكثر عليه السؤال، و لا تعنته في الجواب، و ألا تلح عليه إذا أعرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، وألا تغمزه بعينيك، ثم قال: وألا تفش له سراً، وألا تغتاب عنده أحداً وأن تحفظه شاهداً و غائباً، وأن تعلم القوم بالسلام وأن تخصّه بالتحية، وأن تجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، وألا تملّ من طول صحبته، و إنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها منفعة، و إن العالم بمنزلة الصائم و المجاهد في سبيل الله، و قال صلّى الله عليه وسلّم: «تعلموا العلم، و تعلموا له السكينة و الوقار، وتتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء». رواه ابن عدي في الكامل و الطبراني عن أبيهريرة و ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري.

وحينما طلب موسى عليه السلام من العبد الصالح ترفق في الطلب، و تأدب بأدب المتعلم في اقتدائه بمعلمه حيث جعل نفسه تابعاً و العبد الصالح متبوعاً (هل أتّبعك)، والمتبوع دائماً يسبق تابعه، و هذه قمة في التواضع و التوقير و الاحترام.

٢ـ **الصبر**: لا يُنال العلم براحة الجسد و استرخاء الجوارح، و إنما يحتاج إلى الكد و السهر و التضحية و المجاهدة، وذلك كله يحتاج إلى صبر جميل طويل، والعجول لا يفلح ولا ينبت في قلبه شيء من نور الفهم، فالعلم إذا أعطيته كلك أعطاك بعضه، وإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً. لذلك اشترط العبد الصالح، و هو المعلم على موسى عليه السلام و هو المتعلم أن يصبر ولا يتعجل في معرفة الإجابة، فسيأتي وقت ينبئه بتفاصيل كل شيء، ولقد كان موسى عليه السلام في كامل الآداب و الأخلاق العالية، كيف لا و هو من صفوة الخلق أنبياء الله و رسله؛ الذين اجتمعت فيهم خصال الخير، وكان أدب النبوة عنواناً واضحاً لهم جميعاً، فقد ربّاهم الله تعالى، وصنعهم على عينه، و اختارهم لحمل أمانته و تبليغ دينه و رسالته: (قال إنّك لن تستطيع معي صبراً و كيف تصبر على ما لم تحط به خُبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً و لا أعصي لك أمراً قال فإن اتّبعتني فلا تسئلني عن شيءً حتى أحدث لك منه ذكراً) سورة الكهف: ٦٧ـ٧٠.

٣ـ **الطاعة**: المتعلم الذي لا يطيع معلمه لا يتحصل على قطرة واحدة من العلم النافع؛ لأن النفس فيها أهواء مختلفة والجاهل ينقاد من هواه إلى الهاوية، ولا بد له من علم يعصمه من الزلل، وهذا العلم لا يتلقاه إلا على يد العلماء الربانيين الذين أنار الله بصائرهم؛ فعرفوا دواء النفس و أبصروا مداخل الشيطان التي يلج منها ليفسد النية والعمل، فالمتعلم هناك لو اتبع هواه وما آطاع معلمه هلك وزاد مرضه، كالمريض الذي يخالف طبيبه، ولا يسمع نصيحته؛ فتكون النتيجة هلاكه أو تأخر أوان شفائه، وإذا كان مريض الجسد يسلم تسليماً مطلقاً لمن يعالجه من الأطباء، فكيف لا يطيع العلماء و هم أطباء القلوب؟!

والطاعة في ديننا ليست طاعة عمياء ولا مطلقة، ولكنها طاعة داعية عاقلة راشدة، وهذه الطاعة الشرعية محكومة بالكتاب والسنة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وما دام المعلم مستقيماً على الشريعة عاملاً بما يقوله ملتزماً بالضوابط الشرعية، فهنا وجب إطاعته و طاعته و الاستفادة منه و سؤاله عما قد يجد من أمور تحتاج إلى بيان و تفصيل:(فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) النحل: ٤٣.

وفي قصة موسى عليه السلام نراه طائعاً لمعلمه تابعاً له في حله و ترحاله، ولم ينكر عليه إلا حينما رآى ما يخالفه شريعته، ولقد كان العبد الصالح على مستوى القدر و موسى عليه السلام على مستوى الشرع، وهذا العلم الذي آتاه الله لعبده الصالح لا يؤتاه كل أحد، فهو علم خاص يعطيه من يشاء و يعلمه من يختص برحمته، فهو علم يتعلق بأمور غيبية ليس للظن و الوهم فيها مجال.

ومن هنا بدأ المتعلم متحققاً بهذه الشروط من التواضع و الصبر و الطاعة؛ ليفتح الله عليه نور الفهم و يرزقه بصيرة القلب، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

و صلّى الله على سيدنا محمد و آله و أصحابه أجمعين.

مخطوطات نادرة أسيرة المكتبات الأهلية بموريتانيا

تحتكر مكتبات عائلية في موريتانيا مخطوطات نادرة وكتباً مهمة من مختلف فنون العلم والمعرفة، ويجهل أغلب ملاك هذه المخطوطات النادرة قيمتها وأهميتها، ويرفضون عرضها على الباحثين، ويحتفظون بها بطريقة بدائية، مما يجعلها عرضة للتلف والضياع. ورغم أن رصيد موريتانيا من المخطوطات يعتبر الأضخم في العالم العربي لكنه الأقل انتشاراً وشهرة، كما أنه لا يحظى بالاهتمام والعناية، وتتهدده مخاطر كثيرة مثل الإهمال والتلف والحرق واستئثار بعض العائلات به ولعل استئثار عدد من المكتبات الأهلية بالمخطوطات والكتب النفيسة وعدم التعريف بها ومنع الباحثين من الاستفادة منها أخطر ما تواجهه هذه المخطوطات التي تبقى مجهولة ومغمورة في بيوت أحفاد العلماء، كما أنه يهدد وينسف الجهود والمشاريع التي أطلقها عدد من الباحثين لإعادة اكتشاف المخطوطات ونفض الغبار عنها.

مخطوطات أصلية نادرة

يصعب الوصول إلى معلومات دقيقة عن مخطوطات المكتبات العائلية، فالباحثون والمترجمون يؤكدون أن أغلب هذه المكتبات تغلق أبوابها أمامهم وتمنعهم من الاستفادة من هذا الكنز العلمي، ويطلق الباحثون المتخصصون من حين لآخر نداءات استغاثة لإنقاذ هذه المخطوطات من التلف والإهمال والظروف الحياتية القاسية في الصحراء، كما يحاولون إقناع الملاك الأصليين وورثتهم بعرض المخطوطات وعدم الاستئثار بها.

وحسب الدراسات التي أجريت فإن المكتبات العائلية بموريتانيا تحتوي على مخطوطات أصلية نادرة تهتم بالفقه والتفسير والنحو والبلاغة والتاريخ والطب والعقيدة والأدب والفلسفة، وتغطي المخطوطات الموجودة في موريتانيا والتي يقدر الباحثون عددها بأكثر من ٤٠ ألف مخطوط فترة زمنية تمتد من القرن ٣هـ إلى القرن ١٤هـ.

وتحتفظ أغلب العائلات الموريتانية بالمخطوطات في القرى الصحراوية البعيدة بطريقة بدائية لا تحترم قواعد حفظ المخطوطات. ويؤكد الباحث سيدي محمد ولد العربي وجود مخطوطات نادرة في موريتانيا مهدّدة بالتلف وممنوعة من أيدي الباحثين، بعضها مهمل مكتبات المدن التاريخية وأخرى تملكها العائلات الموريتانية وتتوارثها من جيل لآخر تشكو الإهمال والأيدي العابثة وجهل الباحثين والقراء بقيمتها وأهميتها. ويضيف أن أغلب المخطوطات الموريتانية لا تزال حبيسة بيوت أحفاد العلماء والمشايخ يحتفظون بها ويرفضون عرضها في المعارض أو إطلاع الباحثين عليها، فمالكو المخطوطات يعتبرونها ملكية خاصة ولا يأبهون لقيمتها التاريخية والعلمية والحضارية. ويحمل الباحث الجهات الرسمية مسؤولية إهمال المخطوطات النادرة في موريتانيا، ويعتبر أن منع اندثار هذه المدخرات المغمورة والمبثوثة في كثير من زوايا البيوت يرتبط بتوعية العائلات التي تحتفظ بالمخطوطات بأهميتها وتدريبهم على حمايتها ونفض غبار الإهمال والجفاء عنها، وتحسيسهم بأهمية عرضها وتسهيل اطلاع الباحثين عليها.

ويقوم الباحثون بجهود حثيثة لبعث الحياة بالمخطوطات التي تسمح لهم بعض العوائل بالاطلاع عليها، كمعالجتها وتنظيفها من الحشرات والفطريات والغبار وتصويرها على شرائط ميكروفيلم.

مخالطة الناس

قال طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه :
من أراد أن يقلّ من معرفة الناس لعيوبه، فليجلس في بيته، فمن خالط الناس سلب دينه و لا يشعر. تنبيه المغترين: ١٥٤.

لابد للعاقل من أربع ساعات في نهاره

قال علي رضي الله عنه:
ينبغي للعاقل أن يكون له في النهار أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، و ساعة يحاسب فيها نفسه، و ساعة يأتي فيها أهل العلم الذين يبصرونه بأمر دينه و دنياه و ينصحونه، و ساعة يخلي بين نفسه و لذاتها فيما يحل. تنبيه الغافلين: ١٦٤.

موعظة على قبر

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده: أن علياً شيّع جنازة، فلما وضعت في لحدها عج أهلها و بكوا: فقال: ما تبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، و إن له فيهم لعودة، ثم عودة، حتى لا يبقي منهم أحداً. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله، الذي ضرب لكم الأمثال، ووقّت لكم الآجال، و جعل لكم أسماعاً تعي ما عناها، وأبصاراً لتجلو عن غشاها، و أفئدة تفهم ما دهاها. فإن الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، و أرفدكم بأوفر الروافد، و أرصد لكم الجزاء في السراء و الضراء. فاتقوا الله عباد الله، وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل، مقطع النهمات و هادم اللذات. فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، و لا تؤمن فجائعها، غرور حائل.
اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات و الأثر، و ازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ.
فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، و دهمتكم مقطعات الأمور، بنفحة الصور، وبعثرة القبور، و سياق المحشر، و موقف الحساب، بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشر، و شاهد يشهد عليها: «و أشرقت الأرض بنور ربّها و وضع الكتاب وجايء بالنّبيين و الشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون.(زمر:٦٩)
عباد الله! اتقوا الله تقية، من وجل و حذر، وأبصر وازدجر، فاحتث طلباً، و نجا هرباً، وقدم للمعاد، و استظهر بالزاد. وكفى بالله منتقماً ونصيراً، وكفي بالكتاب خصماً وحجيجاً، و كفى بالجنة ثواباً، و كفى بالنار وبالاً و عقاباً، وأستغفر الله لي و لكم. صفة الصفوة: ١/ ١٧١.

لو أذن للموتى بالكلام لقالوا: ...

دخل علي رضي الله عنه المقابر، فقال:
يا أهل القبور، يا أهل البلي، يا أهل الوحشة، ما الخبر عندكم؟
أما المنازل فقد سكنت.
وأما الأموال فقد قسمت.
وأما الأزواج فقد نكحت.
هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟
ثم قال:والذي نفسي بيده! لو أذن لهم في الكلام لأخبروا أن خير الزاد التقوي. البيان والتبيين: ١٥٥\٣.

نصيحة عمر لأبي موسى الأشعري

كتب عمر لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أما بعد: فإنّ للناس نفرةً عن سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني و إياك عمياء مجهولة، و ضغائن محمولة، و أهواء متبعة، و دنيا مؤثرة. فأقم الحدود ولو ساعة من نهار.
وإذا عرض لك أمران، أحدهما لله، والآخر للدنيا، فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا، فإن الدنيا تنفد، والآخرة تبقى. وكن من خشية الله على وجل. وعُد مرضى المسلمين، واشهد جنائزهم، وافتح بابك، وباشر أمرهم بنفسك، فإنما أنت رجل منهم، غير أن الله جعلك أثقلهم حملاً.
واعلم أن للعامل مرداً إلى الله فإذا زاغ العامل زاغت رعيته، و إن أشقى الناس من شقيت به رعيته. والسلام. البيان والتبيين: ٢/ ٢٩٣.

دعاء في التهجد

كان معاذ بن جبل رضي الله عنه إذا تهجد من الليل قال:
اللهم قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم.
اللهم طلبي للجنة بطيء، و هربي من النار ضعيف.
اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إليّ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد. حلية الأولياء: ١/ ٢٣٣.

باب التوبه لا يغلق

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن للجنة ثمانية أبواب، كلها تفتح و تغلق، إلا باب التوبة، فإن عليه ملكاً مؤكلاً به، لا يغلق. إحياء علوم الدين: ٤/ ٢٢٥.

ذهاب الصالحين

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: يذهب الصالحون أسلافاً، ويبقى أهل الريب، من لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً. تهذيب حلية الأولياء: ١/ ١٢٢.

الدعا بالمأثور

سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ابن أخ له يلبي، ويقول في تلبيته: لبيك يا ذا المعارج.
فقال: نحن نعلم أنه ذو المعارج، و لكن ليس كذا كنا نلبي على عهد رسول‌الله صلى الله عليه وسلّم، إنما كنا نقول: لبيك اللهم لبيك. العقد الفريد: ٣/ ١٦٤.

خشية تعجيل الطيبات

أتي عبد الرحمن بن عوف بطعامه يوماً فقال:
قتل مصعب بن عمير، وكان خيراً مني، فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، وقتل حمزة ـ أو رجل آخرـ خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، لقد خشيت أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي. أخرجه البخاري برقم ١٢٧٤

غيرة واعتذار

كانت أسماء رضي الله عنها تنقل النوى من أرض الزبير وهي على ثلثي فرسخ من المدينة، لتعلف به فرسه قالت: فجئت يوماً والنوى علي رأسي، فلقيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال: (أخ أخ) ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغير الناس. فعرف رسول‌الله أني قد استحييت فمضى. فجئت الزبير فذكرت له ذلك فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه. متفق عليه.

المبادرة بالأعمال

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: بادروا بالأعمال الصّالحة فتناً كقطع اللّيل المظلم، يصبحُ الرجل مؤمناً و يمسي كافراً، و يمسي مؤمناً و يصبح كافراً، يبيعُ دينه بعَرَضٍ من الدنيا قليل. رواه الترمذي.

أمر المؤمن كله خير

عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلّم: عجباً لأمر المؤمن، إنَّ أمره كلّه خيرٌ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابه سرّاءٌ شكر، فكان خيراً له، و إن أصابه ضرّاءٌ صبَر، فكان خيراً له. رواه الترمذي.

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: من أحبَّ لقاء الله، أحبّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه). قالت عايشة ـ أو بعض أزواجه ـ: إنا لنكره الموت.
قال: ليس ذلك، ولكنّ المؤمن إذا حضره الموتُ بُشِّر برضوان الله و كرامته، فليس شيءٌ أحبَّ إليه مما أمامه، فأحبّ لقاء الله و أحبّ الله لقاءه. وإنّ الكافر إذا حضر بُشَّر بعذاب الله و عقوبته، فليس شيءٌ أكره إليه ممّا أمامه، فكره لقاء الله، و كره الله لقاءه. متفق عليه واللفظ للبخاري.

شخصيات إسلامية

الإمام أحمد السرهندي؛ نظرة إلى حياته وأعماله التجديدية

عبد الرئوف الرخشانى

إن الحمد لله الذي خلق الإنسان من صلصال كالفخار، الذي وصف الساعين و المصلحين في سبيله «و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» (سورة العنكبوت ٦٩) و الصلوة و السلام على صفوة الأنبياء محمد المصطفى الذي بشّر الأمة «بأن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مأة سنة من يجدّد لها دينها» (أبو داود، ج٣ ص ١١١ رقم الحديث ٤٢٩١ دار الكتب العلمية- بيروت) و صلوات الله على من يهتف بشعار:
أحب الصالحين و لست منهم لعل الله يرزقني صلاحاً.
إن التاريخ الإنساني مليئ بنماذج عظيمة من الشخصيات التي اختارهم الله (جل جلاله) مجدداً لدينه و محيياً لشريعته و إن الارض تبتهج بما تري عليها هولاء الرجال العباقرة و يهتز بهم المجتمع البشري فرحا و طرباً.
إنهم أتوا و منحونا معنى الحياة الحقيقية و علّمونا كيف نعيش على هذه المعمورة باللوعة و شغف الوصال. و تاريخ الأمة الإسلامية حافل بالعديد من أسماء أولئك الأبطال في صفحاته الذهبية و حينما نتصفح أوراق التاريخ الإسلامي نواجه بأسماء يباهي بها العالم الإسلامي، حيث خدموا الإسلام و المسلمين بمساعيهم الجليلة التي لا تعد و لا تحصي، و إذا خلا التاريخ عن هؤلاء المجددين، يبقى مظلما قاتماً لا يمكن لأحد أن يطالعه فلا بد من وجود هؤلاء الرجال في كل عصر و زمان، ليتحلى بهم التاريخ البشري.
و حاجة المجتمع إلى هؤلاء العباقرة و النوابغ أكثر و أشد من حاجته إلى الصنعة و التقدم المادي؛ لأن صلاح المجتمع البشري أجمع و فلاحه و تقدمه لا يحصل إلا بالنوابغ المجددين و الأكفاء المؤهّلين الذين يظهرون عبر التاريخ حيناً بعد حين.
و من هؤلاء المجددين الإمام أحمد السّرهندي (رحمه الله) الفاروقي نسباً، (النقشبندي مشرباً، الحنفي مذهباً) الشّهير، عند الأقاصي و الأداني بمجدد الألف الثاني رحمه الله. (المكتوبات الربانية / جمعها يارمحمد البدخشي / ج١ / ص٥ / دار الكتب العلمية- بيروت)
أريد أن أقدم لديكم في هذه المقالة، موجزاً من حياته و منهجه في الإصلاح لأن استعراض جميع جوانب حياته و نشاطاته الإصلاحية و التجديدية لا يسعها هذا المقال الموجز و لكن كما قيل: «ما لا يدرك كله لا يترك كله» لأجل ذلك نذكر نبذة من جوانب حياته الإصلاحية و التجديدية و تقتضي منهجية البحث أن تشتمل على أبحاث تالية:
١- استعراض الوضع العلمي و الديني و السياسي في زمانه.
٢- نبذة موجزة عن حياته.
٣- استكمال التربية و مبايعة الشيخ عبد الباقي رحمه الله.
- شعور الإمام بالقيام على تغيير الأوضاع.
- منهجه في الإصلاح و التجديد.
- إعادة الثقة و الإيمان بحتمية النبوة المحمدية و خلودها.
٧- خاتمة البحث
«ألف» الوضع العلمي: قد كان القرن العاشر الهجري، الذي أبصر فيه الإمام السّرهندي رحمه الله النور قرن الجمع و الترتيب و التسهيل لكتب المتقدمين؛ و إن كان يتجمل رأس هذا القرن بوجود أمثال العلامة شمس الدين السخاوي رحمه الله و العلامة حافظ جلال الدين السيوطي و يتسم هذا القرن بازدهار علوم الحديث و الرجال في مصر و الشام و العراق و بازدهار العلوم العقلية و الفلسفية في إيران و ازدهار الفقه الحنفي في الهند (رجال الفكر و الدعوة/ الامام سيد ابو الحسن ندوي رحمه الله / ج ٣ / ص ٣٥ / دار ابن كثير)
«ب» الوضع الديني: لقد كان التدين يسود على العالم الإسلامي كله، فكان عامة الناس رغم تنزلزلهم في الأخلاق و العلم، راسخي الإيمان، محبين للإسلام و كانت الحمية الدينية و الحماسة الإسلامية سمتين بارزتين لهم و كانوا يكرهون الكفر و الإلحاد، و يشمئزون و يتبرءون منها (نفس المصدر)
«ج» الوضع السياسي: قد كان هذا العهد عهد انتعاش الإمبراطورية العثمانية و تطورها و تزحف جيوشها المنتصرة في جانب آخر- إلى إيران و كانت العراق كذلك، مثل الشام و مصر انضمت إلى مملكتها الواسعة و كان مجدد الألف الثاني رحمه الله إذ ذاك قد بلغ سنّ الشعور و ليس ببعيد- أن يكون على علم بهذه الأحداث (منبع سابق)
نبذة موجزة عن حياته
الشيخ الأجل الإمام العارف، بحر الحقائق والأسرار الذي أخذ بيد العلم لمّا زالت به القدم و كاد أن يهوي في مهاوي العدم حتى جاء مجدداً للألف الثّاني.
دنيا بها انقرض الكرام فأذنبت و كانما بوجوده استغفارها
شيخ الإسلام أحمد بن عبد الأحد رحمه الله ولد بسرهند في شوال سنة إحدي و سبعين و تسعمائة، و أخذ أكثر العلم عن أبيه و استفاد بعض العلوم العقلية عن الشيخ كمال الدين الكشميري، و أسند الحديث عن الشيخ يعقوب بن الحين و لمّا فرغ من تحصيل ما تيسر له من العلوم الظاهرة و كان إذ ذاك ابن سبع عشرة سنة اشتغل بالتدريس و التصنيف. (نزهة الخواطر/ علامة عبد الحي بن فخر الدين/ ج٥/ ص ٤٦/ مكتبة دار عرفات)
استكمال التربية و السلوك و مبايعة الشيخ الكبير عبد الباقي البدخشي رحمه الله
لقد كان من حكمة الله جل جلاله و تدبيره أن أرشد الإمام السرهندي رحمه الله إلى أن ياخذ عدته قبل الخوض في المعركة، بصحبة المشايخ الكاملين و تربية الأئمة الربانيين و بسبب المواهب الإلهية ما أراد الله به و قيّضه له من إصلاح جذري و انقلاب شامل حتى ينهض بهذه المهمة العظيمة بكامل العدة و العتاد، و أن تظل آثار دعوته و حركته، خالدة مع القرون و الأجيال (رجال الفكر/ للأستاد ابو الجسن / ج ٣/ ص ١٣٢/ دار ابن كثير)
لأجل ذلك دخل الإمام السرهندي رحمه الله على الشيخ عبد الباقي فكأنه كان منه على ميعاد، فأكرمه و بالغ في الحفاوة به و العطف عليه و قدر الله جل جلاله أن يكمل الإمام في صحبة هذا الشيخ مسيرة التكميل الباطني.
و كانت معاملة الشيخ رحمه الله تختلف عن معاملته مع المرشدين و الطالبين الآخرين حتى قال في وصفه: «إن أحمد شمس، تأفل في ضوئها آلاف النجوم أمثالي» (زبدة المقامات/ الشيخ هاشم الكشمي ص ٢٤٥)
شعور الإمام السرهندي رحمه اله بالقيام على تغيير الأوضاع

و في هذا الزمان قد أرخت ظلام الجهل سجوفه على العالم السلامي بصفة عامة و على الهند بصفة خاصة فحينئذ قام الإمام السرهندي رحمه الله الذي أرسله الله تعالى، مجدداً لهذه الامة. كما يقول الإمام الندوي رحمه الله: «قد قيض الله عزوجل الإمام السرهندي لصيانة الدين و نصر الإسلام و المسلمين و قدّر أن يناط به هذا العمل التجديدي و إحداث تلك الثورة الصامتة الهادية التي لم تهرق فيها الدماء و غيرت مجرى التاريخ» (رجال الفكر و الدعوة)

و إن الإمام السرهندي رحمه الله قد وقف نفسه و حياته لإحياء الشرائع الدينية و العقيدة الإسلامية و قد كان نموذجاً بارزاً، ناحجاً في عمله و تفكيره للإصلاح و التجديد و كان النصر حليفا له في مآثره الإصلاحية و التجديدية، و قد تحقق الإمام رحمه الله وعد الله حيث وعد نصر عباده المؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم» (سورة محمد ٧) وقال أيضا: «و كان حقاً علينا نصر المؤمنين» (سورة الروم ٢٧)

وفاته

و ارتحل إلى رحمة الله عز وجل في يوم الأربعاء من صفر سنة أربع و ثلاثين بعد الألف (المسلمون في الهند).

و انطفأت الشمس التي دامت تضيئ الآفاق و تلقي الروح في النفوس الميتة و ارتفع شارح الرسالة المحمدية و ترجمانه الذي كشف الستار عن وجه أسرار الشريعة ببصيرته النافذة.

ولدتك امك يا ابن ادم باكياً — و الناس حولك يضحكون سروراً
فاجهد لنفسك أن تكون إذا بكوا — في يوم موتك ضاحكاً مسروراً

منهجه في الإصلاح و التجديد

اتفق جميع العلماء المتبصرين و المؤرخين المصنفين الذين يطلعون على التاريخ الإسلامي بصفة عامة عن كتب و التاريخ الإسلامي في الهند بصفة خاصة على أن الإمام السرهندي قام بالدور الرائع في الدفاع عن الدين و تقويته و نصرته الذي غير مجري الأمور و أحدث التاريخ الجديد الذي عرف به الإمام و ذاع صيته في الآفاق و انتشر انتشاراً عظيماً حتى غلب عليه لقب «المجدد» وقع من المصاديق البارزة لحديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم حيث قال: «إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مأة سنة من يجدد لها دينها».

فما هو هذا العمل التجديدي؟ إنه تجلية الفكر الإسلامي و إنعاش الروح الدينية، و كشف اللثام عن وجه العقائد و النظريات المتلبسة بالوحدة و الاتحاد، و عدم الاعتراف بوجود البدعة الحسنة و ثبيت أقدام الإسلام المتزلزلة في الهند وإزالة آثار الكفر و معالم الضلال التي خلّفها عهد أكبر المظلم، و بالمحاولة الجادة الحكيمة الناجحة ثورة دينية تجديدية، و تغيير جذري عظيم، كان من نتائجها حكيم الإسلام ولي الله الدهلوي رحمه الله و خلفائه و تلامذته الذين هم من حلقات هذه السلسلة الذهبية روحياً وفكريا، و هم الذين بذلوا قصارى جهدهم و خطوا خطوات جبارة في نشر تعاليم الكتاب و السنة و الدعوة إليهما بفضل هذه الجهود بقيت شجرة الإسلام في الهند، قائمة على ساقها، ناضرة مخضرة. (مقالات إسلامية في الفكر و الدعوة)

كل ذلك يستند إلى مصادر علمية تاريخية و لكن ماهي النقطة المركزية والمحور الأساسي الذي يدور حوله هذا المنهج الإصلاحي و التجديدي؟ إجابات مختلفة على هذا السوال الخطير. «و للناس فيما يعشقون مذاهب» و لكن أهمها فيما يلي:

الأول: إن الإمام السرهندي «رحمه الله» يستحق أن يوصف بمجدد الألف الثاني، لأنه استعاد الهند إلى راية الإسلام، و حفظها من الارتماء في حضن البرهمية، و فلسفة (وحدة الأديان) و وجهها إلى لواء محمد صلى الله عليه وسلم وسلمها لوصاية الإسلام و حمايته. بل الواقع أنه حفظ الأمة الإسلامية الهندية من خطر الردة العقائدية و الفكرية و الحضارية الشاملة، و قد كان هذا الانقلاب الروحي و المعنوي و الردة الفكرية و الحضارية أخطر و أدق، و أرسخ جذوراً من انقراض الدولة و الانهيار السياسي؛ الذي وقعت كارثته في أواخر القرن الثامن عشر، بقيام القوى غير الإسلامية الناهضة في الهند. (رجال الفكر و الدعوة) ولعل الدكتور محمد إقبال رحمه الله أشار إلى هذه الحقيقة إذ قال في بيت من شعره يشير إلى الإمام السرهندي رحمه الله: «ذلك الحامي لذمار الأمة الإسلامية في الهند الذي قيضه الله جل جلاله – في الحين المناسب – و نصبه حارساً للدين القويم».

الثاني: إن الإمام فضّل الشريعة في عمله التجديدي و منهجه الإصلاحي على الطريقة و أن الطريقة تابعة خاضعة للشريعة في قوة و إيضاح و ثقة و بصيرة في ضوء تجاربه الشخصية و أطفأ نار الفتنة التي كانت تدعو إلى الاستغناء عن الشريعة أحياناً و الانحراف عنها أحيانا أخرى حتى يقال علنا وجهاراً: «إن الطريقة في واد و الشريعة في واد لكل منهما طريقه و تقاليده و أصوله، أما طالب الحق الذي يريد معرفته فيسأل المشايخ عن الدليل الشرعي، فيكون جوابه: هذا واد ليس زاد المسافر فيه إلا التقليد و الانقياد المطلق للشيخ الحكيم، ولو أمره باتيان محرم و محظور في الشرع.

في هذا الجو القاتم أعلن الإمام السرهندي رحمه الله في قوة و جراءة أن الطريقة من خدم الشريعة خاضعة لأمرها و أن محاسن الشريعة أعلى و أرفع من المقامات و الأحوال و المشاهدات، و أن العمل بحكم شرعي واحد، أنفع من مجاهدة الآلاف السنين و أن القيلولة اتباعاً للسنة أفضل من إحياء الليل من غير اتباع السنة و أنه لا اعتداد بأعمال الصوفية في الحل والحرمة، بل الحاجة إلى دليل من الكتاب والسنة و كتب الفقه و أن رياضات أهل الضلال و مجاهداتهم لا تستوجب القرب بل تستحق البعد و الطرد. (رجال الفكر و الدعوة)

الثالث: إن منهجه الإصلاحي و مآثره التجديدية الأساسية تكمن في ضربته القاصمة على البدع، و العقائد الشركية، و الشعائر الجاهلية المجوسية و الفلسفة اليونانية، و هو الذي شن الحرب على فكرة وحدة الوجود التي كانت لها سحر عجيب على العقول والنفوس، و نفوذ عميق في العلوم و الآداب، و كوّن معسكراً كبيراً له قيمة و أهمية إزاء معسكر وحدة الوجود؛ الذي كاد يكون المعسكر الوحيد في الهند و في البلاد العجمية، فعارض هذا الفكر، معارضة شديدة.

إعادة الثقة و الإيمان بحتمية النبوة المحمدية و خلود الرسالة الأخيرة

و لكن الواقع أن عمله التجديدي الأساسي الذي يدور حوله سائر أعماله الإصلاحية التجديدية هو ذلك العمل الإصلاحي العظيم الذي تجلى في إعادة الثقة و الإيمان إلى قلوب أبناء الأمة الإسلامية بخلود الرسالة المحمدية و حاجة الناس إليها، ترسيخ جذور هذه العقيدة المهمة و ما قام أحد من المجددين في التاريخ الإسلامي بهذا العمل على هذا النطاق الواسع و بهذه القوة و الصراحة كما قام به الإمام السرهندي رحمه الله تعالى.

لقد كانت هذه الخطوة التجديدية سدا منيعا في وجه تلك الفتن التي كانت تموج في العالم الاسلامي من أقصاه إلى أقصاه و تقف فاغرة أفواهها لتبتلع شجرة الإسلام الطيبة و نظامه العقائدي و الفكري و الروحي بأسره تندرج تحتها تلك الحركة النقطوية و أتباعها الذين رفعوا علم الثورة و الخروج على النبوة المحمدية و خلودها و بقائها، بطريقة علينة سافرة و نادوا بأن عهد النبوة المحمدية قد انقضى و يبدأ عهد القيادة الدينية الجديدة و صياغة الحياة الجديدة التي تعتمد على العقل و الفلسفة وحدها. (مقالات إسلامية في الفكر و الدعوة)

خاتمة البحث

نعم! كيف غلب الإمام على هذا الوضع الشاذ، و كيف غيّر هذا التيار الجارف؟ و كيف كانت عملية صناعة الرجال و صنع العبقريات، في زاوية بعيدة عن صخب الحياة و ما هي تلك التربية الخلقية و التزكية و الربانية التي تخرج في مدرستها رجال يتزين بهم التاريخ و شرعوا حركة قوية منتجة لإعلاء كلمة الله و إحياء السنن المماته و الذب عن الشريعة الغراء و وقعوا مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين».

و خلاصة جهود هذه النهضة الشاملة و الحركة الفريدة الخالدة، أنها نفحت روحا جديدة في المجتمع البشري لعبادة الله وحده و ابتغاء مرضاته و تعظيم شريعته و حرماته و حوّلت الوضع المنذر بالقضاء على الإسلام إلى وضع سليم قويم بحيث اعتلى العرش ملك مسلم ملتزم غيور (أورنك زيب عالمكير) الذي عُدّ سادس الخلفاء الراشدين.

و عندما يشهد المؤرخ المصنف هذا التاثير العالمي العظيم يمتلئ قلبه إعجاباً بهذه الشخصية الفريدة التي غيّرت مجرى التاريخ.

و أخيراً من خلال استعراض ترجمة هذا البطل المجدد نرى أن الحاجة ملحة إلى مثل هؤلاء في الإصلاح والتجديد في عصرنا هذا و من حيث مضاهية زماننا بزمن الإمام المجدد في الإباحية و شيوع الفساد، و الحاجة إلى قائد رباني يدير الحكومة على منهج الإسلام الخالص لابد للدعاة و المصلحين أن يتأسوا بسيرة هذا الإمام المجدد في عملية الإصلاح و إقامة حكومة تقوم على أسس الإسلام الخالصة و التعرف الدقيق الواسع للتحديات التي تشكل أعظم خطر للمجتمع و تربية جيل مثقف و تعزيز الصلات بينهم و بين المثقفين و الجامعيين لتزويدهم الأفكار و الفلسفات الإسلامية و إنقاذهم من القيود المفروضة عليهم من الغرب و تحليهم بالتربية الإسلامية الصحيحة فلا شك بأن هذه العملية لا يمكن تنفيذها إلا بالإيمان الراسخ و العلم الوافر الواسع بجميع ما يتصل بالعقيدة و الآداب و الحضارة الإسلامية و شمولية الإسلام لجميع شئون الحياة الفردية و الاجتماعية.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم — إذا جمعتنا يا جرير المجامع
و لقد ختمت بذا الختام مقالتي — و على الإله توكلي و ثنائي
إن كان توفيق فمن ربّ الورى — و العجز للشيطان و الأهواء

الخطب والمحاضرات

من خطب شيخ الإسلام مولانا عبد الحميد

أمواج الصحوة الإسلامية لا تنحصر في الشرق الأوسط:

وأشارخطيب أهل السنة في خطبته التى ألقاها فى معهد «شمس العلوم» الديني بإيرانشهر إلى أمواج الصحوة الإسلامية في كثير من البلاد الإسلامية، قائلا: الصحوة الإسلامية تموج في عصرنا في الشرق الأوسط. في البلاد والممالك التي لم يكن يخلد ببال أحد أن توجد فيها الغيرة الإيمانية والحياة الإسلامية، نرى والحمد لله أن الغيرة الإيمانية نهضت في حياة أهلها. هذه الصحوة ليست منحصرة في الشرق الأوسط، بل سمعت في المظاهرات التي كانت في بلاد أوربية أيضا هتافات التكبير. من كان يصدق أن يثور الشعب الليبي والتونسي والمصري والسوري واليمني ضد الإستبداد ويقبلوا على الإسلام ويطالبوا به وتنشأ الصحوة الإسلامية فيهم بهذه القوة!

في تركيا التي شهدنا تاريخا سيطر فيها أمثال آتاتورك الذي حارب كافة المظاهر الإسلامية، لكن اليوم نرى الشعب التركي أقبل إلى الإسلام والإيمان والأعمال.

سنة إيران شعب صبور وإنما يطالبون بإزالة التمييزات الطائفية:

وأشار فضيلة الشيخ عبد الحميد في قسم آخر من خطبته إلى بعض قضايا أهل السنة قائلا: إن أهل السنة في إيران شعب صبور ومحب للوحدة. لم تصدر منهم قط خيانة بالنسبة إلى الوطن، ولم يبيعوا وطنهم أبدا لطرف. لقد سمعتُ عن بعض الأشخاص الذين غادروا البلاد، أن أعداء الوطن عرضوا عليهم الخيانة للوطن، لكنهم رفضوا عرض الأعداء، قائلين لا نبيع وطننا.

وأكد فضيلة الشيخ عبد الحميد، قائلا: المجتمع السنّي الذي ثبتت وطنيته للجميع، يرجون أن تراعى حقوقهم، وأن لا يكون تمييز بين الشيعة والسنة. وهذا هو حق قانوني ومشروع لأهل السنة في إيران.

وتابع عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: يرجو أهل السنة من علماء ومراجع الشيعة وعلى رأسهم مرشد الثورة، أن يكون لهم انتباه خاص إلى حقوق أهل السنة في إيران، ويزيلوا التمييزات الموجودة.

واستطرد خطيب أهل السنة إلى تواجد أهل السنة في الحدود الإيرانية، قائلا: نحن إيرانيون، وإيران وطننا. ولو حدثت لا سمح الله حرب، فأهل السنة هم الذين يدافعون عن هذه الحدود، وسيقتلون دفاعا عن الوطن. فشعبنا مقاتلون أبطال، ولسنا جبناء ضعفاء، بل سندافع عن وطننا.

وأضاف فضيلته مؤكدا: التمتع بالحرية المذهبية وكافة الحقوق، حق أهل السنة في إيران. نحن لا نعتقد بالتمييز بين أهل السنة والشيعة. نحن نشعر بالأخوّة مع الشيعة ومع كل من ينسب نفسه إلى الإسلام، ومع كل إنسان لم يعتد على حقوق المسلمين وليست لديه عداوة مع المسلمين. فنعتبرهم إخوتنا في الإنسانية.

وأضاف رئيس جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان، قائلا: نحن نطالب أن تراعى حقوق الشيعة في البلاد التي هم فيها أقلية. إن الله تعالى لا يرضى بالتمييز بين طائفتي السنة والشيعة، وأن تنظر إليهما بنظرتين مختلفتين، بل إن الله تعالى يرضى إذا كانت نظرة المسؤولين والعلماء إلى الشعب نظرة متساوية.

وأشار فضيلة الشيخ عبد الحميد إلى التعايش السلمي بين الشيعة والسنة في مدينة إيرانشهر، قائلا: الحمد لله، يعيش السنة والشيعة في منطقة إيرانشهر سلميا، ونحن لم نسمع أن يشتبك الشيعة والسنة لمسائل مذهبية في هذه المنطقة.

واستطرد فضيلته قائلا: المهم والضروري أن تكون النظرة متساوية إلى كلتي الطائفتين، وهذا هو المطلب الذي نصرّ عليه، ويقول بذلك الإسلام وكذلك دستور بلادنا أن يكون الشعب متساويين في عين القانون.

وخاطب فضيلة الشيخ عبد الحميد في نهاية خطابه أهل إيرانشهر قائلا: نصيحتي لكم أيها الشعب أن تلتزموا الأحكام الشرعية. نحن عندما رضينا بالإسلام دينا، رضينا أيضا بالالتزام بالأحكام الشرعية. وانتبهوا أن شعبا لم يهلك بسبب الفقر، لكن أي شعب ابتعد عن الأحكام الشرعية وهرب من الدين وأقبل إلى المعصية، واجه الزوال والهلاك.

تأسيس دولة وحدة وطنية هي أفضل خطة الرئيس المنتخب الجديد

أشار فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة في مدينة زاهدان، في خطبة الجمعة on ٢٨ تموز/ يوليو ٢٠١٣.

، إلى لقائه مع الرئيس المنتخب الدكتور حسن روحاني قبل أسبوعين، قائلا: روحاني رجل ذكي وقوي ولم يأت للرئاسة وينوي خدمة البلاد. لما تحدثت معه أكد أنه يريد الخدمة، وقال أريد الخدمة لكافة الشعب الإيراني سنة وشيعة، وللأقوام والأحزاب والطوائف والجماعات.

وأضاف خطيب أهل السنة قائلا: روحاني رجل مستقل ووطني، ونعتقد أن الدولة الوحيدة التي تقدر على حل مسائل البلاد وتنجح فيها، هي دولته التي هي دولة التدبير والأمل. إن الله تعالى أيضا يحكم الكائنات بالتدبير. فالتدبير سنة إلهية ثابتة وقيمة.

وتابع فضيلته قائلا: نعتقد أن أفضل التدبير أن تؤسس دولة شاملة يشارك فيها كافة الأحزاب والعناصر الأقوياء. روحاني رجل معتدل، والاعتدال هو منهج الإسلام وسنة الله. وأفضل السياسات هي السياسة المبتنية على

الاعتدال. نرجو أن يختار طريق الاعتدال ويستخدم المؤهلين لجميع الأقوام والأحزاب، ليقدر على تأسيس دولة معتدلة مقتدرة.
واستطرد فضيلة الشيخ عبد الحميد: لن ينجح شعب في تحقيق الوحدة إلا بأن يكون بعضهم مع بعض، ويتعاونوا معا في بناء البلاد وإدارته، وتكون المشاركة عادلة للجميع في كافة أمور الحكم والإدارة، ولن تتحقق الوحدة الوطنية المثالية إلا إذا كانت النظرة متساوية إلى كافة المواطنين.
وتابع رئيس جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان: مطالب الشعب مطالب قانونية مشروعة، والأقوام والطوائف جميعها وخاصة أهل السنة الذين هم من أكثر الإيرانيين أصالة، مطالبهم وطنية وليسوا مستزيدين، بل يطلبون حقوقهم الوطنية والقانونية.
وأضاف خطيب أهل السنة: قوة الشعب والدولة في أن يكون الشعب متحدين معهم، وأن يحفظ القادة والسياسيون الشعب. قوة البلاد في مشاركة ووحدة جميع الشعب.
وأضاف رئيس منظمة اتحاد المعاهد الشرعية لأهل السنة في محافظة سيستان وبلوشستان، قائلا: مشاركة أهل السنة في الانتخابات الرئاسية خاصة في محافظة سيستان وبلوشستان كانت عالية، لأن شعبنا يرجو من روحاني أن يقدر على تنفيذ العدل والمساواة، ونتمنى للرئيس المنتخب النجاح في تحقيق وعوده الانتخابية.
وأشار خطيب أهل السنة إلى اغتيال شخصيتين في المحافظة في الأسابيع الماضية قائلا: أقبح الظواهر وأسوأها واكبر تهديد لشعب من الشعوب، هو القتل وإراقة الدماء. الاختطاف والسرقة كذلك ظاهرة سيئة وقبيحة تسيء إلى سمعة المنطقة وتشوهها.

بدعوى الديموقراطية، ينقلبون ضد الإسلاميين:
وأشارفضيلة الشيخ عبد الحميد إلى رحلته إلى الحرمين الشريفين لأداء العمرة قائلا: القضية التي أشغلت أذهان الأمة المسلمة هي مؤامرة الاستكبار العالمي للنيل من الصحوة الإسلامية. بث الفرقة والطائفية وإشعال نيران الاختلافات المذهبية هي من مؤامرات الاستكبار لتصدى الصحوة الإسلامية.
وقال خطيب أهل السنة: باسم الديموقراطية يقيمون انقلابا ليمنعوا الإسلاميين والإسلام من القوة. لقد اعترفت الأمم المتحدة أن الحكومة الوحيدة التي انتخبت بطريقة ديموقراطية هي حكومة الإسلاميين في مصر، لكننا رأينا كيف قوبلت هذه الديموقراطية بانقلاب عسكري.
وأضاف فضيلة الشيخ عبد الحميد قائلا: تقتضي الأصول الأساسية للديموقراطية أن تنتخب الحكومة بأصوات الشعوب وتعزل بها، لا بالانقلابات العسكرية. الانقلاب العسكري محكوم عليه بالفشل. لأجل ذلك يحاول المنقلبون أن يسوقوا النزاعات نحو النزاعات المذهبية والفكرية.

على شركة «إيرانسل» أن تعتذر:
وأشار فضيلة الشيخ عبد الحميد في نهاية خطبته إلى إساءة شركة «إيرانسل» للاتصالات إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قائلا: في مسابقة لإحدى الشركات التابعة لإيرانسل، أسيء إلى سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه. وصيتي لهذه الشركات أن لا تهيّئ عوامل الفرقة والطائفية وكراهية الشعوب.
وقال فضيلة الشيخ عبدالحميد: ينبغي على شركة «ايرانسل» أن تعتذر للشعب الإيراني بشيعته وسنته نتيجة لإساءتها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، لأن الإساءة لأي من المذاهب هي إساءة للشعب الإيراني بأكمله».
وحث خطيب أهل السنة في زاهدان القضاء على أن يعامل الشركات أو المؤسسة التي تسيئ إلى معتقدات الناس بالكلمات الموهنة معاملة رادعة.

٦ أشياء يفعلها المتفائلون كل بطريقته

الذين يحملون نظرة متفائلة للحياة عادة ما يكونون أكثر صحة وأكثر إنتاجية من نظرائهم المتشائمين، فهم أقل إصابة بنزلات البرد، ويتعاملون بشكل أفضل مع نضالات الحياة اليومية، وربما يعيشون لفترة أطول نظراً لانخفاض مستويات الإجهاد والتوتر لديهم. فماذا عنك؟ هل يمكن أن تصبح متفائلاً؟ الجواب هو: نعم! فالتفاؤل ليس منحة فطرية لعدد قليل من المحظوظين، ولكنه مهارة يمكن تعلمها، وها هنا ستة أشياء يفعلها المتفائلون كل بطريقته وبعض الأفكار حول كيفية تقفي واتباع طريقتهم: ١- المتفائلون يحصلون على الاستفادة المثلى من جميع الخيارات المتاحة: معظم الناس ينزعجون من أولئك الذين يبدون «متفائلين جداً»، وهذا سوء فهم مؤسف يميز الفرق بين المتفائل والمثالي. المتفائل ليس ساذجاً، أو رافضاً للواقع، ولا غافلاً عنه. المتفائل يفكر في الاستخدام الأمثل لجميع الخيارات المتاحة، بغض النظر عن مدى ضيق العرض؛ ونتيجة لذلك، فالأكثر تفاؤلاً أكثر قدرة على رؤية الصورة أكبر وأفضل، وأكثر قدرة على تصور أكثر دقة للاحتمالات الحالية، وبعبارة أخرى، فإن المتفائل هو مجرد واقعي إيجابي. ولغرض المقارنة: المثالي يركز فقط على أفضل جوانب الصورة بشكل مطلق، ويتجاهل السلبيات في حسابه الإجمالي للواقع، بينما لا يرى المتشائم أي إمكانيات على الإطلاق، ولكن المتفائل يسعى لمعرفة كل الاحتمالات حتى يتمكن من العثور على أفضل خيار ممكن فيما بينها. ولذلك، فعند اختيار ليمون من شجرة الليمون، يصل المثالي إلى ما لا نهاية في البحث عن ليمون ناضج، والمتشائم يكتفي بقطف الأقرب، في حين يختار المتفائل كل الليمون البادي في الأفق ويعمل منه عصير الليمون. ٢- المتفائلون يحترمون أنفسهم على ما هم عليه: عندما كنت طفلاً، وكنت تحمس نفسك وتلهمها على أساس يومي.. تجري، تقفز، تتأرجح، تغني وترقص علناً دون رعاية من أحد في هذا العالم، وبدون أن تقلق من نظرة أي أحد إليك، لم تكن تحتاج إلى أي استحسان أي شخص آخر، لأنك في أعماقك كنت تعرف بأنك مدهش. عندما كبرت، بدأ الضغط من الأقران، ووسائل الإعلام الشعبية، والمجتمع يؤثر عليك، وبدأت تقارن نفسك بكل من حولك. تقيم وتقيس جسمك، ونمط حياتك، وحياتك المهنية، وعلاقاتك بحياة الناس الآخرين، وعندما أدركت أن العديد من هؤلاء الناس لديهم أشياء ليست لديك، بدأت تحس بالمرارة وتوقفت تدريجياً عن تقدير كل الأشياء العظيمة في حياتك. المتفائلون يقومون بالدفاع عن أنفسهم ضد كراهية الذات بطريقتين: أولاً: الثقة في حدسهم الخاص فيما يتعلق بأنشطتهم اليومية، وبالتوقف عن طلب موافقة الجميع وهم ببساطة يفعلون ما يشعرون من قلوبهم أنه الحق. ثانياً: المتفائلون لا يحكمون على أنفسهم بمنظومة غير واقعية، ويقومون بالتخلي عن المثاليات المبالغ فيها، وبدلاً من ذلك يبقون على الاعتقاد بأنهم دائماً جيدين بما فيه الكفاية، وأنهم دائماً يتحولون لنسخة أكثر حكمة أقوى منهم هم شخصياً. ٣- المتفائلون يقتطعون سعادتهم من إنجازاتهم: من أجل أن تكون متفائلاً، عليك أن تكون قانعاً بحياتك، ومن أجل العثور على هذه القناعة، لابد من أن تنظر داخل نفسك، فالسعادة، على أي حال، هي عمل داخلي. فإذا كنت تبحث عن السعادة خارج نفسك، من خلال ربطها بإنجازات محددة فستكون لديك مشكلتان كبيرتان: أ- قد لا تنجح أبداً: إذا كنت تشعر بأن هناك شيئاً خطأً فيك وأنت بحاجة إلى إصلاحه، ولكنك تفشل باستمرار في إصلاحه، ولسوف تبدأ في دوامة الفشل كل مرة في إصلاحه ومن ثم يزداد الأمر سوءاً، وفي نهاية المطاف لن تكون قادراً على تحقيق النجاح ببساطة؛ لأنك لم تعد تؤمن بقدرتك على القيام بذلك. ب- قد تنجح وتقرر أنك تريد المزيد: إذا كنت تشعر بأن فيك شيئاً خاطئاً ونجحت في إصلاحه، فمن المحتمل أن تجد شيئاً جديداً، وتعيش في دوامة لا تنتهي في محاولات إصلاح أخطاء موهومة لأنك تبحث عن السعادة من خلال إنجازات خارجية.. السعادة لا تأتي إلا من الداخل لذلك لا تبحث عن مصادر أخرى. المتفائلون يفصلون بين الإنجاز والسعادة، ويعطون أنفسهم إذناً بأن يكونوا ويعيشوا سعداء، في كل لحظة، دون الحاجة إلى أي شيء أكثر من ذلك. ٤- المتفائلون يتجنبون السلبيين ويصنعون الإيجابية: أنت جيداً بقدر جودة أصدقائك، فإذا كنت تضيع الكثير من الوقت مع السلبيين، فهناك احتمال كبير لكي لا تكون سعيداً. ارفق بنفسك وتفادِ سلبية الآخرين، وأحط نفسك بالإيجابيين، بالأصدقاء الذين يدعمونك عاطفياً، واقض معهم بعض الوقت في فعل الأشياء التي تجعلك تبتسم. التفاؤل عادة مكتسبة، ومعدية بشكل إيجابي؛ ولذلك أحط نفسك بالناس الذين يمكن أن يصيبوك بالإيجابية. خلاصة القول هو أن الحياة مذهلة وقصيرة للغاية، فتجنب إضاعة الوقت مع الذين لا يعاملونك بشكل جيد، وأحط نفسك بالذين يرفعونك عندما تهبط. ٥- المتفائلون يتوقعون أن تكون الحياة سلسلة من الصعود والهبوط: مجرد أنك متفائل لا يعني أنك لن تكون سيئاً يوماً، وهذا هو الواقع.. الحياة ليست دائماً أقواس قزح وفراشات.. مؤسسة الواقعية تُبقي الأمور في نصابها، وتساعد على منع تضخيم الأمور إلى حد كبير. ومن يتوقع أن تكون الحياة رائعة في كل وقت كمن يريد أن يسبح في محيط ترتفع فيه الموجات صعوداً فقط ولا تنخفض، ومع ذلك، فعند الاعتراف بأن موجات الارتفاع والانخفاض جزء من نفس المحيط، ستصبح قادراً على أن تحيا الواقع في سلام صعوداً وهبوطاً. وخلاصة القول: قم بالتحضير للهبوط مع الاستفادة القصوى من الصعود، فالأول يجعلك حساساً، والثاني يجعلك متفائلاً. ٦- المتفائلون يستخدمون لغة وإيماءات إيجابية: ليس دائماً ما يحدث هو ما يحدد حالتك المزاجية، ولكن كيفية تعبيرك عما يحدث هي التي تحدد. فعلى سبيل المثال: عندما يواجه المتفائل نوبة من نجاح فقد يقول: «هذا هو تماماً ما كان متوقعاً، فلقد درست بجد»، في حين أن المتشائم قد يقول: «لقد كنت محظوظاً في الحصول على درجة جيدة في الاختبار»، ولا يعطي لنفسه أي فخر وينتزع لنفسه هزيمة من أيدي النصر الذي حققه. إذا واجه متفائل صعوبة في مشروع ما يقول: «إما أن التعليمات التي أتبعها غير واضحة، أو أن هذا المشروع يتطلب جهداً أكثر قليلاً مما كنت أعتقد، أو ربما إنني أواجه يوماً صعباً»، «وبعبارة أخرى، يستخدم المتفائل حديث نفس إيجابياً مثل الإرشادات، محددة (المزيد من الجهود)، ومؤقتاً (يوم عصيب)، في حين أن المتشائم من المرجح أن ينكص على عقبيه ويقوم بتفسير نفس الصراع لنفسه كما لو كان صراعاً أبدياً. قم بالمضي قدماً والسير على خطى المتفائلين من خلال التحدث إلى نفسك بطريقة أكثر إيجابية، بغض النظر عما إذا كنت تنجح أو تفشل، وسوف تصبح تدريجياً أكثر تفاؤلاً. لغة الجسد المادية مهمة أيضاً. ابتسامتك تؤثر تأثيراً فعالاً في مزاجك بطريقة إيجابية. عندما تشعر بالهبوط النفسي، يقول عقلك لوجهك: كن حزيناً، وتستجيب عضلات الوجه عن طريق وضعه في وضع العبوس، والذي بدوره ينقل رسالة إلى الدماغ تقول: «نعم، أشعر بالتعاسة». يمكنك تبديل هذا التفاعل الداخلي عن طريق ضبط عضلات الوجه على الابتسامة؛ حتى لا تتوافق مع ما تشعر به.. هذه وسيلة ذكية لإرسال رسالة مختلفة إلى الدماغ تقول: «مهلاً، الحياة لا تزال جيدة جداً، وأنا على ما يرام»، وسوف يقوم دماغك بالرد بتغيير مزاجك تدريجياً وفقاً لذلك. المصدر: مجلة المجتمع.

ألقى القرطاس والدفتر

ابن عيسى

ألقى القرطاس والدفتر — فالشام من الدم أحمر
طغمة الجزّار الفتّاكون — تبيد كل يابس و أخضر
أشبعوا المضطهدين قتلاً — وجرحاً غائراً هل ينكر
فرأيت ساكن الشام ممتعضاً — ذاهلاً يسبح في بحر الفكر
أيها الجزار اللعين إعلم — إنما الأيام تأتي بالعِبر
لاتشمخ بمجزرة الغوطة — والله إنه أهلک الزرع ودمّر
ولاتعجبک سمومک الدنيئة — وحشد جموعک والعسکر
وستبقى بعد العز رهن حفيرة — بم تجيب إذن النكير والمنكر
وتحشر عرياناً باكياً — قلقاً فمالک من مفرّ
وآلاف النفوس تشكوک — ربنا هذا المتغطرس تجبّر
قتّل الأطفال دون عددٍّ — صلفاً لايهاب يوم المحشر
لم تبق لسوريا البنية التحتية — فلشعبنا حقاً ربٌّ أبرّ
كي تبقى اسرائيل آمنةً — ولايبقى عليها أسدٌ يزأر
ولعمري إن النصر قادمٌ — ويمنحنا الله الفتح والظفر

رحلات دينية

من نهر السند إلى جبال سوات (القسط الخامس)

أبي عامر محمد جمال

مدينة صخرة

وصلنا إلى صخرة قبيل العصر، وابنا أخي إبراهيم ينتظراننا، حملانا إلى الجبل، الجبل! وما أدراك ما الجبل؟! جبل كأنه قطعة من الجنة في أبهى حللها، جبل مرصَّع بالأشجار الكثيفة، والأزهار المتفتحة، جبل فيه ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين، أجل! جبل لبس القناع الأخضر، إنه من صنع الله الذي أتقن كل شيء.

كانت المسافة طويلة إلى البيت، وهي طريق مؤدية إلى قمة الجبل الشامخ، جزنا بعضها بالسيارة حتى إذا كلّت نزلنا منها، وحثّينا الخطى، بلغنا البيت عند المغرب وقد أنهكنا التعب، فاستقبلنا إبراهيم وإخوته استقبالاً حاراً، وغمرتهم موجات السرور بقدومنا، وعند الإفطار جاؤوا لنا ببدائع المأكولات، ولذيذ الفواكه التي تهفوها النفس.

ولما نزلنا منزلاً طله النـــدى أنيقاً وبستاناً من النَّور حالياً
أجدّ لنا طيب المكان وحسنه منىً فتمنّينا فكانوا الأمانيا

آه! ألهفي على تلك الأيام الجميلة التي قضيتها في تلك البساتين....وعلى تلك الحياة البسيطة التي هي الطبيعة بعينها، والحياة بجوهرها، والعيش الرغد الذي لا يعدله عيش أمريكا المتمدنة، و لا أوربة الراقية، ولا يابان المتقدمة في الصناعة والتمدن، ولا العالم الأول.....بزعمهم الفاسد، وعقلهم الكاســـ ـــ ـــ ـــد.

قلت في نفسي: إن الحياة الحقيقية هي حياة هؤلاء البسطاء القرويين الذين لم تمسهم الحضارة الدجالية الخادعة التي هي أشبه بالخيال أكثر من الحقيقة والواقعية، ويصدق عليها القول الرباني: كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

فكنت أغتبط بجلادتهم وحياتهم النشيطة، وحماسهم الزائد، وقوتهم القاهرة، ورجوليتهم الكاملة، وشبابهم النضر، ورحابة صدرهم، وإكرامهم المتزايد، وأعيد في ذاكرتي حياة الصدر الأول من المسلمين الذين اتصفوا بهذه الصفات النبيلة، وأحدثوا ثورة عالمية، منقطعة النظير، وأقول في نفسي: إذا حدث في العالم انقلاب فبهؤلاء، وإذا أعاد العالم مجده الغابر المطوي في صفحات الدهر فبهؤلاء البسطاء، ولكن آه!..... العالم يعاديهم، والحكومة الغاشمة تحسدهم فتصدهم عن سواء السبيل!.

نعيم: ما اعتراك يا عبد الرحمن، ما لك تتنهد؟

عبد الرحمن: لا شيء كنت أفكّر في هذه الحياة البسيطة، وأتمنى اللحاق بها.

نعيم: وقد صدق الصادق المصدوق أن خير المرء من يأوي إلى شعف الجبل أيام الفتنة.

عبد الرحمن: طبعاً! إنهم قد وقوا الفتنة الدجالية.

أدينا المغرب، ثم جلسنا نتبادل الكلام، وكان أهل القرى فرحين بقدومنا أشد الفرح، ويقدِّمون إلينا كل ما عندهم من لذيذ الطعام، وجميل الفواكه.

حان وقت العشاء وكنت أشتكي ألماً في البطن، فاعتذرت من أداء التراويح، وأما صاحبي فكان نشيطاً واشترك في التراويح، فانسللت من غرفة الضيوف ـ والتراويح كانت تؤدى فيهاـ وجلست خارجها أستمتع بالهواء الطلق.

بكّرنا في هذه الليلة بالنوم لما كنا نقاسي من التعب لأجل السفر.

وفي اليوم التالي لم يحدث شيء يذكر، ولم نغادر صخرة لما رأينا فيها من الأزهار الباهرة، والبساتين الجميلة، ولما ألح علينا أخونا محمد إبراهيم وأشقاءه، فقضينا اليوم معهم فرحين بما آتانا الله من النشاط والحيوية بفضل هذه البيئة البسيطة المباركة، وزادنا نشاطاً في هذا اليوم نزول المطر الغزير الذي قمّص الجبال الشواهق لباس الشباب، والقوة، والحياة، وزال عنا السآمة.

عبد الرحمن: سبحان الله! ما أجمل هذا النسيم البارد الذي يملأ البلاد حياة ونشاطاً، وهل رأت أعين بشاور، وأراضي بنجاب، وغابات السند مثل هذا النسيم الرائع في هذا الحر القارس؟!

نعيم: اللهم لا! ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

عبد الرحمن: يا حبذا لو تسلّقنا السطح لنشاهد نزول المطر بكل ارتياح، ونتضوع من هذا المسك الطيب! فقم يا نعيم، فإنك لن تجد عن هذا النسيم بديلاً.

نعيم: ما أجمل هذه السحاب! وما أحسن جريها!

عبد الرحمن: أجل! سحاب يضحك من بكائها الروض، وتخضر من سوادها الأرض، وتسرّ من وجودها جبال صخرة.

نعيم: ما أرهب صوت الرعد، وما أخوف سوط البرق!

عبد الرحمن: أجل! رعد يصم الأذن، وبرق يخطف العين!

نعيم: سبحان الله! ما أروع هذه البساتين!

عبد الرحمن: أجل! بساتين أنهارها محفوفة بالأزهار الباهرة، وأشجارها موفورة بالثمار اليانعة، بساتين خضرة لم تر العيون مثلها قط!.

نعيم: وما أروق هذا النسيم!

عبد الرحمن: أجل! إنه فصل الربيع الذي نطق بلسان النسيم، وأشاع لسان النسيم أسرار الأزهار والأشجار، وبث أريج الوردة والنَّور!

مالت الشمس إلى المغيب، وولّى النهار، وحان وقت الإفطار، فنزلنا من السطح وملابسنا مبتلّة، وأجسامنا نضرة رائقة، ونفوسنا شبعان لا تشعر جوعاً ولا ظمأً، ولا تحس ملالاً.

أفطرنا بكل نشاط، وأدينا الصلاة براحة بال، ثم جلسنا للعَشاء، فقدِّمت أمامنا ألوان من الأطعمة اللذيذة والخضراوات الجميلة المزروعة في هذا الريف، وأما الفواكه فحدِّث عنها ولا حرج! فواكه تصبوها النفوس، وتلذها العين، ولا يشبع منها الإنسان.

نعيم: اسق يا عبد الرحمن من الماء ما تشتهي، فإنك لن تجد مثله في باكستان.

عبد الرحمن: أجل! إنه ماء الطبيعة، ماء زلال، ماء صاف كالزجاج، بل أصفى من دمعة الخديرة على صفحة الزجاج.

كان إبراهيم في عالم الفرح والسرور، كيف لا وهو الحافظ المجوِّد في هذا الرستاق، وسيختم القرآن في هذه الليلة، وقد شغله الاستعداد للختم وتوفير الحلويات لحفلة الختم عنا.

جاء وقت العشاء، فأدينا التراويح خلف إبراهيم، وأدّيت الوتر بأمر من إبراهيم على رغم أنفي، ثم قمتم بإلقاء خطابة وجيزة بإصرار منه أيضاً، وكان مما قلت في هذا الخطاب قبل الدخول في صلب الموضوع: إني لا أجوِّد الأردية، ولا أعرف البشتو، فإذا وعيتم كلامي فبها وإلا فلا تلوموني، ولوموا أخانا حافظ محمد إبراهيم.

وما إن شرعت في الكلام حتى انثالت علي الكلمات، وتفتحت قريحتي،

فبينت لهم فضائل القدر في ضوء القرآن والسنة، وأن يجتنبوا المحرمات خاصة في هذه الأيام المباركة من الغيبة والنميمة وغيرها من الصفات الرذيلة التي يتحتم على الإنسان الاحتراز منها، وسلّطت بعض الأضواء على حديث "يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر" .

ثم وزِّعت الحلوى، وكان الناس يتفاوضون بالبشتو، فكنت ساكتاً جامداً، أصغي إلى هذا وذاك دون الوعي! وبكل حال! ثم جلسنا مع أشقاء إبراهيم، وأفضنا في الحديث حول بعض القضايا المعاصرة لباكستان العميلة، خاصة قضية المجاهدين مع الحكومة الظالمة التي قتلت نفوساً لا تحصى بعلة استئصال الإرهاب وتوفير الأمن في المنطقة، فكان الناس يعربون عن استيائهم حول جور الحكومة، وقتلها الأبرياء الذين لا ناقة لهم في القضية ولا جمل، كما كانوا يبدون ارتياحهم عن حكومة المجاهدين السابقة التي كانوا جادين في تنفيذ القانون الإلهي في هذه البقعة، ويعترفون أنهم مثّلوا أروع دور في تنفيذ الشريعة الإسلامية، ودحض الباطل، وإحقاق الحق، ونشر الأمن والطمأنينة والعدل، واستئصال المفسدين والأشرار، وينكرون على الشائعات التي أثيرت حول هذه النهضة من قبل وسائل الأعلام العميلة، وأنها لا أساس لها من الصحة.

فقلت في نفسي: إن الناس يشكون انهيار الحكومة، وانحلالها السياسي، واضطرابها المعيشي! إن كل ما يصيب هذه الحكومة هي نتيجة هذا الجور الذي تبيحه ضد هذا الشعب الضعيف الذي لا يرضى إلا بحكم الله تعالى، ويا حبذا لو لبّت الحكومة نداء هذا الشعب، أو أقرّت هذا الشعب على تنفيذ الشريعة على أقل التقدير، لكان لها تاريخ آخر، ولسلمت من هذا الانهيار والضعضعة، ولكن الطامة الكبرى أنها تنظر إلى الشعب بمنظار أسود، وتنفِّذ ما تأمرها سيدها الأعلى بغية الحصول على روبيات معدودة، عداء سافر للدين والإسلام. ترى إنها تحالفت مع أعداء الإسلام على اقتلاع جذور من فيه رمق من حياة الإسلام، من فيه مسكة من الغيرة والحمية الإسلامية فكيف تقرّ بتنفيذ الشريعة الإسلامية، كلاّ! إنه ضرب من الخيال! الحق أن البذرة الخبيثة التي بذرها الغرب في هذه البقعة قد أثمرت وبهرت عدداً لا يستهان بها. إن من المتحتم على أصحاب الفكر ورجال الدعوة أن يفكِّروا لحل هذه المعضلة تفكيراً دقيقاً عميقاً، وأن ينقذوا هذا الشعب المنبهر والمضطهد من براثن الجاهلية الطاغية، إن الإصلاح والتجديد هما معولان كبيران لهدم مبنى الجاهلية. أجل! إن هذا الشعب السقيم النفس والروح بحاجة إلى علاج حاسم جذري حاسم، وإنه لحري لرجال الإصلاح أن يشخصوا الداء، ويصفوا دواء ناجعاً صالحاً لهذا الداء العضال. إن العنف ليس علاجاً قاطعاً لهذا الداء، بل قد يزيد العنف والشدة القضية انهياراً، وحل هذه القضية بحاجة إلى الرفق قبل العنف، والتفكير قبل الولوج.

فكانت كلمات العلامة الندوي تدور في خلدي حول الردة التي اكتسحت الأسر والبيوتات، ويشغل بالي العلاج الذي اقترحه العلامة لهذا الداء، وأرى أن الرأي والحل هو ما اقترحه هو في رسالته الطائرة الصيت "ردة ولا أبا بكر لها" ولكن....آه! من يحقق آمال الندوي..... فقد ضاعت الجهود سدىً، وذهبت المحاولات هباء منثوراً....كلٌّ يغنِّي على ليلاه...كل يهمه أمره، وتشغله نفسه....فمن بهذه الأمة المشلولة....فيا لله للمصلحين! .

نرقِّع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرقِّع
إلى الله نشـــــكو بثنـــــــا وحزننـــــــا.

نعيم: ما لك يا عبد الرحمن، لا تزال تفكِّر، ولا تشاركنا في الكلام، وكأنك تتلوى من الألم!

عبد الرحمن: آه! لا تعرف ماذا يجري في قلبي المكلوم!

إبراهيم: ـ نظر إلى نظرة دامعة وقال ـ : إن سوات لا بواكي لها!.

عبد الرحمن: رفّه عن نفسك يا أخي فإن الله سيفرج عنكم، أما قرأت قول الله تعالى: أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون؟!.

ثم دار الحديث عن السيل الجارف الذي اقتحم باكستان في العام الغابر، ولم تسلم منه سوات، فكانوا يصفون لنا أحوال السيل وما حلَّ بالناس من النوازل، وما أصابهم من المشاكل، ويشكون عدم اكتراث الحكومة إلى المنكوبين والمصابين.

فلما مضى من الليل جلّه وتقضّى إلا أقله قطعنا الكلام، وآوينا إلى الفراش لنأخذ حظاً ضئيلاً من الاستراحة، وما إن غلبتنا أعيننا حتى أوقظنا للسحور، فتسحرنا وأدينا الصبح في الغلس.

وبعد أن كشفت الشمس قناعها، وأضاء قرصها مشارق الأرض ومغاربها عزمنا بالرحلة إلى بته، ومن هناك إلى مينكورة فبشاور. ودّعنا أخانا إبراهيم وأشقاءه، ثم تحركنا مشياً على الأقدام نحو مدينة صخرة البعيدة من هذه القرية بخمس كيلو مترات تقريباً.

كانت وفادة إبراهيم وأشقاءه لا تغيب عن أذهاننا، وكنا في الطريق نذكر محاسن هذه الأسرة الشريفة.

وإبراهيم هذا من أخلاء محمد نعيم، وزملائه في الصف بدارالعلوم كراتشي، وهو مقرئ مجوِّد أيضاً، تعلوه الحمرة، ويغلبه الوقار والحياء، ليس بمكثار ولا هازل.

صور وأوضاع

اجعلوا من مصر كلها أرض ثورة وميدان اعتصام

سعادت عبيد اللهي

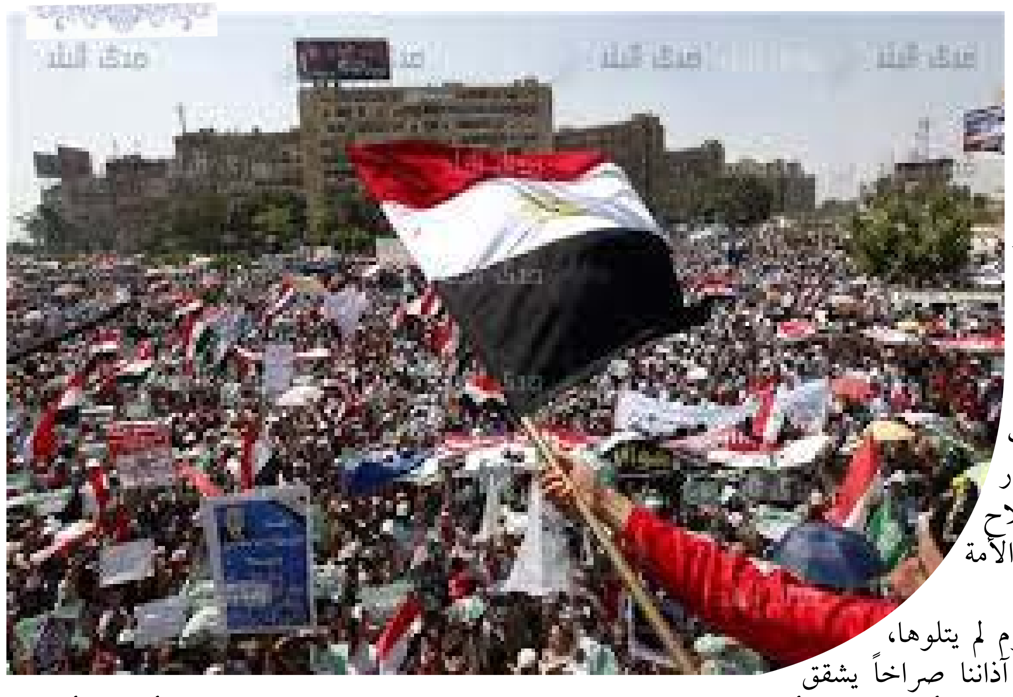

ارتكب الإنقلابيون المجزرة في مصر بعد الإنقلاب العسكري ضد الرئيس المنتخب والدولة المنتخبة، وعلى الفور انتشرت في طول الإنترنت وعرضه حُمّى الدعوة إلى حمل السلاح، والعنف يقولون: فشلت الانتخابات، وفشلت الاعتصامات، ولم يبقَ إلا السلاح! وكل ذلك من مصدر واحد وبهدف واحد وهو تحريك الثورة والثوار وإنزلاقهم نحو العنف وحمل السلاح فالحذر والحيطة أيها الأحراروأيها الأمة المرابطة في مصر!

إن في التاريخ دروس وعبر ضل قوم لم يتلوها، ودروس تاريخنا المعاصر تصرخ في آذاننا صراخاً يشقق الجبال، فمن أصغى ووعى انتفع ونجا، ومن أعرض وكرر أخطاء السالفين ندم حيث لا ينفع الندم. لقد مر زمان لم تهتد فيه أمتنا إلى أدوات المقاومة السلمية ولم تعرف قوة الجماهير، لم تعرف إلا قوة السلاح، فلجأت إليها مضطرة، جربته في الجزائر في ظروف تشبه الظروف التي تمر بها مصر اليوم، فما أورثها إلا دماراً ودماء وكوارث طامّات، ثم لم يوصلنا إلى شيء.

تقول دروس التاريخ إن استعجال حمل السلاح يحرق الثورة ويفرّق عنها أكثر جمهورها، أما السلمية فإنها تجمع وتؤلف، لأن الثورة المسلحة حركة انتقائية لا يستطيع حمل أعبائها إلا القلة القليلة من الشعب، أما الثورة السلمية فإنها تسع الجميع، فمن شاء خرج بمظاهرة ومن شاء اعتصم مع المتعصمين، وربما اقتصر على كلمة يقولها أو كلمة يكتبها، وقد يساهم بإضراب أو مقاطعة أو عصيان... ويجتمع الواحد مع الواحد حتى يغدو جيش الحق ملايين. ثم إن الثمن الذي يدفعه الشعب في حالة الثورة المسلحة كبير كبير، والعرب تقول في أمثالها إن الكَيّ آخرُ العلاج لا أوّله، فإن العاقل لا يلجأ إلى الحل الأصعب إلا بعد أن يستنفد كل البدائل والخيارات التي هي أقل خسارة في الأرواح والأموال والممتلكات التي هي ملك للشعب قبل الطغاة والمستبدين.

لقد ثبت السوريون على سلمية ثورتهم لأكثر من نصف عام رغم دموية النظام هناك ووحشيته التي لا يبالي بإستخدام الكيمياوي ضد الأبرياء في مرأى من المجتمع الدولي ، حتى لم يبق إلى المثابرة عليها سبيل بعد أن فتح نظام الاحتلال المجرم في سوريا أبواب الفناء التي كادت تنهي الثورة كلها، بالاغتيال والاعتقال والتعذيب والاغتصاب والملاحقة والتشريد. وإن عقلاء الثورة السورية كلهم ليُجمعون اليوم (أو يكادون يُجمعون) على أن السلمية التي بدأت بها الثورة صبرت عليها نصفَ عام هي التي وسّعت جمهورها ونشرت حراكها، وأنه لولا السلمية لما عاشت الثورة ولاستطاع النظام القضاء عليها في أسابيع معدودة أو في أشهر قليلة.

يجب على أحرار مصر أن يعلموا أن الثورة ليست اعتصامات ولا مظاهرات، إنما هذه صور للتعبير عن الثورة. الثورة في حقيقتها هي إرادةُ التغيير والإصرارُ عليه والتضحية في سبيله، الثورة تستقر أولاً فكرةً في عقول الناس ثم تفيض مشاعرَ وانفعالات في النفوس، فإذا استقرت قناعةً في العقل وانفعالاً في النفس عبّرت عنها الجوارح بالعمل: بالاعتصام والتظاهر والهتاف والكتابة والإضراب والعصيان... فما من باب يُغلق إلا وسيجدون أبواباً سواه يستطيعون فتحها، فإذا أُغلقت الأبواب جميعاً ذات يوم ولم يبقَ من سبيل إلا السلاح فلن يلومهم على حمله يومئذ أحد، ولن يندموا بعدئذ لأنهم حملوه، لأنهم سيقفون في ذلك اليوم على مفترقٍ ليس فيه إلا طريقان: العسكرة أو الاستسلام، ولن يطالبهم بالاستسلام إلا عميل أو أحمق أو جبان.

لم تنتهِ المعركة في مصر، بل هي لمّا تكد تبدأ، إنما انتهت الجولة الأولى، ولم يخسروها، بل لقد ربحوها بجدارة: صبروا على الصعاب وثبتوا ثبات الجبال، وها قد ذهب الشهداء إلى ربهم فائزين مكرَّمين، وبقي مَن بقي وراءهم ليكملوا الطريق.

اليوم بدأت الجولة الثانية، وهي الاختبار الحقيقي لقوتكم وصبركم يا أيها الأحرار. دونكم الشوارع والساحات والميادين: إنْ فَضّوا اليوم اعتصاماً فابدؤوا من الغد بغيره، وإن أغلقوا دونكم الساحات فلن يستطيعوا إغلاق الشوارع، اخرجوا إلى الشوارع بالمظاهرات وأسمعوا العالم هتافات الغضب والرفض والصمود والإصرار، وإن في مصر من الشوارع ما يتسع للملايين. وإذا لم يُجْدِ ذلك كله فعليكم بالسلاح الأخير الخطير الذي عجزأهلكم عن استعماله في سوريا للأسف الشديد.

العصيان المدني، ولو أنه أحسن استعماله فسوف يزلزل الأرض تحت أقدام الظالمين.

لقد كانت رابعة والنهضة ميادين للثورة والاعتصام، وفي قادم الأيام اجعلوا من مصر كلها أرض ثورة ومصر كلها ميدان اعتصام.

مجزرة غوطة تشيب لهولها الولدان

عبدالله

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لقد أدهشتني تلك المشاهد الفظيعة عن مجزرة الغوطة الشرقية التي بثتها القنوات الفضائية والتي راح ضحيتها مئات المدنيين السوريين، وأن النظام السوري ارتكب مجزرة عنيفة تشيب لهولها الولدان، مستخدما صواريخ أرض أرض، والمواد السامّة الكيمياويّة، بدليل أنّ أناسا اختنقوا، وبعضهم خرجت رغوة من أفواههم، وكثير من الجثث لا تحمل أي آثار للإصابات، وأنّ عدد القتلى بلغ ١٦٠٠ إضافة إلى مئات من الجرحى غالبيتهم مصابون بإصابات خطيرة.

فها أنا أخذت قلماً كي أخفف عن مشاعري الملتهبة، وأحاسيسي الفائرة التي تثور كالبركان في كياني.

فأنادي بملأ فمي أين المتشدقون بدعاوي حقوق الإنسان؟

ألم يعدوا بأنهم سيتدخلون عسكريا إذا ماستخدمت النظام البعثي المواد الكيمياوية مرّة أخرى؟

ما أرحم وما أفضل و أعدل قوانين الغاب أمام هذه القوانين الدولية الجائرة!

بكل بساطة لا يوجد شيئ اسمه قانون دولي، إننا نعيش في العصر الحجري،مع أنّ التاريخ عندنا ٢١.٠٨.٢٠١٣ ...

كم هو أبشع ومأساوي هذا اليوم، حتى القلوب التي لاتعرف الحقد بدأت تحقد على هذا القانون الدولي المزعوم، والذي يدعي حماية المظلومين!!!

أين النظام العالمي ألاترى شعباً يُباد وبالقذائف يُمطرُ
أين العدالة أم شعا ريحتوي سفك الدماء وبالإدانةيُسترُ
مادام أن الشعب شعب مسلمٌ لاحل إلا قولهم : نستنكرُ
ياأمتي والقلب يعصره الأسى إن الجراح بكل شبرٍتُسعِرُ
والله لن يحمي ربى أوطاننا إلا الجهاد ومصحف يتقدّر

والله إن تلك المشاهد تقطّع نياط قلب كل من كان له أدنى شعور بالإنسانية.

طفلة صغيرة بريئة ما اقترفت أي جريمة، تلفظ أنفاسها الأخيرة على أرض المستشفى لا يواسيها إلا عدسة الكاميرا التي تنقل ألفاظها الأخيرة على الواجمين الساكتين، وعلى أشباه الرجال.

فتفاصيل المجزرة الأخيرة مخزية بكل معنى الكلمة، حيث تظهر رغبة النظام الأسدي في الانتقام من السوريين والتنكيل بهم بشكل بربري وهمجي، وقتل الأطفال بأبشع أنواع القتل بالمواد الكيمياوية السامة.

وبالطبع لا شيء يبرر الجرائم، لكن المجزرة الأخيرة تظهر جليا انعطاف الأحداث بسوريا إلى منعطف طائفي خطير من قبل النظام النصيري، فطبيعة القتل هناك ليست قتال معارك، بل هي عمليات تدل على حقد، ورغبة عارمة في القتل والتشفي، وبشكل بشع، حيث لا حرمة للأطفال، أو النساء.

كل ما سبق من شأنه أن يؤجج المشاعر ليس بسوريا وحدها، وإنما بالمنطقة برمتها، فالنظام النصيري يقوم بأعمال وحشية بحق السوريين العزّل الذين لا يملكون أي وسيلة للدفاع عن أنفسهم، فالمواجهة ليست متكافئة، ونحن أمام نظام يستخدم كل ما لديه من أسلحة للفتك بالمدنيين العزّل، وأمام أعين المجتمع الدولي!

فالنظام الأسدي قرر أن يبقى في الحكم ولو بقتل السوريين، واليوم تأخذ الأمور في سوريا منحى طائفيا خطيرا، وإذا لم يساعد المسلمون ولم يتدخلوا تدخلا فاعلا يغير قواعد العملية كلها بسوريا، فإن الثمن يكبر يوما بعد الآخر، وسيدفعه الجميع، وليس السوريون وحدهم، أو المنطقة، فالنظام الأسدي يراهن على البعد الطائفي، بل ويتصرف وفق ذلك.

ولذا فلا بدّ من التدخل العسكري الآن، ولا بد من تحرك تحالف الراغبين دوليا لإنقاذ السوريين.

وأما العرب مع الأسف البالغ لم نرى منهم اللهم إلا الكلام المعسول، أو بيانات الشجب، والمشاعر الفارغة التي لاتسمن ولاتغني من جوع، وأنفقوا المليارات الدولارات على أسلحة خرزة، وجيوش لم تطلق رصاصة واحدة ضدّ العدوّ منذ أكتوبر ٧٣، بل الصواريخ بحذافيرها والمدافع والطائرات، وجهت ضد شعوبنا المغلوبة على أمرها!

ومع ذلك فإنّ عدد الجنرالات والآلوية والعمداء عندنا يفوق نظرائهم في الحلف الأطلسي!

وعندما تأتي ساعة الحاجة إلى هذه الجيوش نكتفي بالتنديد، فلامناص لنا إلا أن نقول لهم: لابأس! أنفقوا أموالكم في شراء النوادي المفلسة في أوربّا، أو اشتروا أسلحة بمليارات الدولارات لتصدأ في مخازنكم؛ لأنكم لن تقدروا على استعمالها إلا في حالة واحدة وهي حالة استعمالها ضدّ شعوبكم.

اللهم إن المضطهدين من المسلمين الموحدين يدعونك ليلا نهاراً ولا يدعون إلا أنت الحق سبحانك ملك الملوك العدل القادر على الجبارين اللهم إنهم مظلومون فانتصر لهم. اللهم كما دمعت عيوننا من الحزن دماً عليهم وأسفا من قلة حيلتنا اللهم ففرح قلوبنا بنصر قريب غير بعيد لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

اللهم إنهم مغلوبون فانصرهم، اللهم رحماك برجال عُذّبوا، وشباب قُتّلوا، و نساء رملت، وأعراض انتهكت، وأطفال ذبّحوا، وعجائز شرّدن، إلى من تكلهم؟ إلى أخ ينكرهم أم إلى عدو ملكته أمرهم؟ اللهم نشكو إليك ظلم ذوي القربى الذين هانت عليهم دماء هؤلاء المضطهدين !

الحوار

حوار حول أحداث مصر الأخيرة

مع الشيخ ثناء الله شهنواز

أجرى الحوار: عبد الرحمن محمد جمال

١ـ كيف تنظر إلي ما يجري الآن في مصر؟
* إن ما يجري الآن في مصر، هي أزمة سياسية بتمام معنى الكلمة و قد تحول من أزمة سياسية إلى حرب سياسي في الشارع المصري. كاد الربيع العربي أن يكون شتاءً قارصاً في مصر.

٢ـ يرى كثيرون أن ما حدث في مصر انقلاب عسكري بينما يرى آخرون أنه ثورة الشعب ما رأيك في ذلك؟
* الأحداث و المجازر البشعة التي شاهدها شعب مصر بعد عزل الرئيس محمد مرسي حتى الآن تؤيد بأن ما حدث هو انقلاب عسكري، و لكن الإنقلابيين – و هم رموز و أعوان النظام السابق و قادة الجيش و كبار القضاة و المسيطرون على الإعلام المصرى – يحاولون بأن يلبسوا أعمالهم بمشروعية شعبية و قانونية.

٣ـ هل يضمن استخدام العنف في مصر و اعتقال قيادات الإخوان الإستقرار في مصر؟
* العنف يزيد العنف و لا يضمن أي استقرار. شاهدنا منذ الانقلاب العسكري طوال الشهرين الماضين العديد من مظاهر العنف ضد المتظاهرين و المعتصمين السلميين. حتى الآن قتل قريباً من خمسة آلاف، و جرح أكثر من عشرة آلاف، و اعتقل أكثر من عشرة آلاف، و لكن الإنقلابيين ما استطاعوا أن يقنعوا جميع شعب مصر و لا شعوب و دول العالم بشرعية انقلابهم.

٤ـ لماذا انضم بعض التيارات الإسلامية إلى المعارضين لحكومة مرسي بينما صوّتوا له في الانتخابات؟
* محمد مرسي لم يكن المرشح المنشود لدى جميع الأحزاب الإسلامية و غير الإسلامية في الإنتخابات الرئاسية و لكن في مرحلة الأخيرة من الإنتخابات الرئاسية اضطروا أن يصوّتوا لصالحه مقابل أحمد شفيق. ولكن مرسي أخفق في جذب التيارات التي صوتت له خلال العام الذي حكم فيه مما أدى إلى انشقاق تلك التيارات والأحزاب وتحولها إلى المعارضة.

٥ـ لماذا أيدّت بعض الدول العربية الإنقلاب العسكري و موّلت معارضي مرسي؟
* الدول العربية التي أيدت الإنقلاب العسكرى، كانوا ينظرون إلى دولة محمد مرسي بأنها دولة الإخوان المسلمين، و الإخوان المسلمون تنظيم و جماعة عالمية ولها شعب وفروع في مختلف البلدان العربية والإسلامية، لها نظرياتها الخاصة في تشكيل الحكومة وإدارتها مما يخيف قادة الدول العربية على مستقبلهم.

٦ـ كيف ترى مستقبل الإسلاميين في مصر، وهل يؤدي إستخدام العنف في مصر إلي قمع الإسلاميين كما حدث في تركيا في عهد أتاتورك؟
الواقع في مصر معقد جداً، نعم هناك الكلام من قمع الإسلاميين كما حدث فی تركيا و الجزاير و لكن يبدو أن الظروف لا تسمح للانقلابيين أن يقمعوا التيارات الإسلامية بما فيها جماعة الإخوان وذلک نظرا إلى تاييد شعبى ملحوظ لهذه الجماعات.

٧ـ في رأيك ما هي سيناريوهات الفترة المقبلة في مصر؟ v
علي جميع المصريين و لاسيما على قادة التيارات السياسية و قادة الجيش و مشيخة الأزهر أن يراجعوا أنفسهم و أن يدرسوا ما مضى على مصر طوال عامين و نصف و يقدموا مصالح مصر والشعب على مصالحهم الحزبيه والشخصية ويوفروا الأرضية لمشاركة جميع التيارات والأحزاب لتشكيل حكومة شعبية تضم جيمع الأطياف والمكونات.

على مائدة المثنوي

تمهيد

إن كتاب
المثنوي من أبرز مؤلفات
الفلسفي الإسلامي الكبير مولانا جلال
الدين الرومي. وهو من أروع كلاسيكيات الآداب
الإسلامية، وعلى الرغم من أن النص كتب في القرن السابع
الهجري، الثالث عشر الميلادي، إلا أنه لم يفقد جدته، ولا يزال
القارئ يجد فيه أفكاراً جديدة وإلماحات إلى ما يصادفه من مشاكل في
تعامله مع نفسه ومع المجتمع وفي سعيه الحثيث نحو التسامي فوق صراع
الحياة ومتطلبات العيش فيما يقرب من ثلاثين ألف بيت من الشعر الراقي،
قدّم مولانا جلال الدين خلال عمله العظيم عالمه الخاص، ومحاولته الرائدة
لصب كل المعارف الإسلامية الأخرى فيه، فأخذ منه كل عصر زاده من المعرفة
ومن السمو، وتعرف عليه العالم من خلال ترجماته، فعرف منه روح الإسلام
السمحة العظيمة الإنسانية التي تترفع عن التعصب وضيق الأفق. وخلال
المطالعة يكتشف القارئ المتذوق المتفهم الواعي أن مثنوي مولانا ليس نصا
صوفيا خالصا كما يشاع، بل هو نص متعدد الجوانب والمستويات، يهتم بتربية
الإنسان على الأرض، قبل أن يوصله بأسباب السماء. لقد استخدم الشاعر ـ كما
يقول الإمام الندوي ـ رقة الشعر ولطف التعبير، وحلاوة الجِرس، وموسيقي
الوزن والقوافي، وفكاهة الأدب؛ لـتأدية فلسفته الدقيقة العميقة، والمعاني
اللطيفة الغامضة، والمبادئ الرفيعة التي تشغل فكره، وتجيش في خاطره؛
فكان كلامه أوقع في النفوس، وأحلى في القلوب، وأسهل فهماً، وأيسر
تناولاً، وأكثر نفوذاً وتغلغلاً في المجتمع والآداب. المثنوي نص
يقرأ أكثر من مرة، ويُعايش، شأنه
في هذا شأن كلاسيكيات
العالم التي لا تذهب
جدتها بمرور الزمن،
ولا تفقد قيمتها
بمر العصور.
ويسر مكتب
مجلة الصحوة
الإسلامية أن ينشر
في حلقات متعددة
مقتطفات من هذا
السفر الجليل مستمدا
من ترجمة الأستاذ
الفاضل الدكتور
إبراهيم الدسوقي شتا
لينتفع بها قراء اللغة
العربية.

بيان أن جهد الرسول صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وغيرهالم يكن لحب ملك الدنيا

جهد پيغمبر بفتح مكه هم
کی بود در حب دنيا متهم
ـ وجهد الرسول ـ عليه السلام ـ لفتح مكة، متى يكون سببا لاتهامه بحب الدنيا ؟!
آنک او از مخزن هفت آسمان
چشم ودل بر بست روز امتحان
ـ وهو الذي أغلق عينه وقلبه عن خزائن السموت السبع يوم الامتحان .
از پی نظاره او، حور و جان
پر شده آفاق هر هفت آسمان
ـ ومن أجل النظر إليه ملأ الحور والجان، آفاق السموات السبع كلها
خويشتن آراسته از بهر او
خود ورا پروای غير دوست کو
ـ وقد زينت نفسها من أجله ، فمتى كان أدنى اهتمام بغير الحبيب ؟!
آنچنان پر گشته از اجلال حق
که درو هم ره نيابد آل حق
ـ وذلك الذي امتلأ من إجلال الحق ، بحيث لم يجد إليه حتى أهل الحق سبيلا.
لا يسع فينا نبي مرسل
والملك والروح أيضا فاعقلوا
ـ <<لا يسع فينا نبي مرسل ،والملك والروح أيضا فاعقلوا>>.
گفت ما زاغيم همچون زاغ نی
مست سباغيم مست باغ نی
ـ قال :<مازاغ> ولسنا كطير الزاغ ، ونحن سكارى لا بالبستان بل بالصباغ .
چونک مخزنهای افلاک وعقول
چون خسی آمد بر چشم رسول
ـ وإذا كانت خزائن الأفلاك والعقول ، بدت بعد الرسول وكأنها قذى .
پس چه باشد مکه وشام وعراق
که نمايد او نبرد و اشتياق
ـ فماذا تكون إذن مكة والشام والعراق حتي يحارب من أجلها أو يبدي لها شوقا؟!
آن گمان ظن منافق بود
کو قيا س از جان زشت خود کند
ـ إن هذا الظن فيه من هناك سوء في ضميره ، إنه إنما يقيس على حرصه وجهله.
آبگينه زرد چون سازی نقاب
زرد بينی جمله نور آفتاب
ـ وأنك إن جعلت زجاجة صفراء نقابا ، ترى نور الشمس بأجمعه أصفر اللون .
بشکن آن شيشه کبود و زرد را
تا شناسی گرد را و مرد را

ـ فلتكسر هذه الزجاجة الصفراء والزجاجة الزرقاء، حتى تميز ما بين الغبار والرجل.

گرد فارس گرد سر افراشته
گرد را تو مرد پنداشته

ـ فحول الفارس، يتصاعد الغبار ،وظننت أنت أن الغبار هو رجل حق.

گرد ديد ابليس وگفت اين فرع طين
چون فزايد بر من آتش جبين

ـ لقد رآى الإبليس الغبار وقال: <كيف يزيد عليسليل الطين وأنا ناري الجبين ؟!

تا تو می بينی عزيزان را بشر
دانک ميراث ابليس است آن نظر

ـ وما دمت ترى الأعداء بعين الشر ، فاعلم أن ذلك النظر ميراث من إبليس

گر نه فرزند ابليس ای عنيد
پس تو ميراث آن سگ رسيد

ـ وإن لم تكن ابنا لإبليس أيها العنيد، فكيف وصل لك ميراث ذلك الكلب؟!

من نيم سگ شير حقم حقپرست
شير حق آنست كز صورت برست

ـ ولست بالكلب ، بل أنا أسد الحق ، عابد للحق ، وأسد الحق هو ذللك الذي نجا من الصورة

شير دنيا جويد اشكاري وبرگ
شير مولى جويد آزادی ومرگ

ـ وإن أسد الدنيا ليجد في أثر الصيد والزاد،وأسد المولي يطلب الحرية والموت.

چونک اندر مرگ بيند صد وجود
همچو پروانه بسوزاند وجود

ـ ومادام يرى في الموت مائة وجود ،فإنه كان يحرق الوجود.

شد هواي مرگ طوق صادقان
كه جهودانرا بد اين دم امتحان

ـ لقدصار عشق الموت طوقا في أعناق الصادقين ،فإن لحظة الموت امتحان لليهود.

د رنُبی فرمود كای قوم يهود
صادقانرا مرگ باشد گنج و سود

ـ لقد قال في القرآن: أيها القوم اليهود،إن الموت يكون للصادقين نفع وكنز.

همچنانكه آرزوی سود هست
آرزوی مرگ بردن زآن بهست

ـ كما تكون هناك شهوة إلى لربح ، فإن شهوة كسب الموت أفضل منها.

ای جهودان بهر ناموس كسان
بگذرانيد اين تمنا بر زبان

ـ أيها اليهود، من أجل شرف البشر، تمنوا هذا الامنية..ولومنطرف اللسان.

يک جهودی اينقدر زهره نداشت
چون محمد اين علم را بر فراشت

ـ ولم تكن ليهودي واحد هذا القدر من الجرأة ،عندما رفع محمد هذا العلم

گفت اگر رانند اين را بر زبان
يک يهودی خود نماند در جهان

ـ فقال:لو سقتم (هذه الأمنية) ولو على اللسان ، لما بقي يهودي واحد في الدنيا.

پس يهودان مال بردند وخراج
كه مكن رسوا تو ما را ای سراج

ـ فحمل اليهود إليه الأموال وأدوا الخراج،قائلين:لاتفضحنا يا سراج(الأنبياء)

اين سخت را نيست پايانی پديد
دست با من ده چو چشمت دوست ديد

ـ إن هذا الكلام لاتبدو له نهاية،فلتضع يدك في يدي ما دامت عينك أبصرت الحبيب

الأخلاق والآداب الإسلامية

فإن البذرة التي تزرع في بيئتها الطبيعية المناسبة و من الشروط الطبيعية: ماء، و هواء، و تربة صالحة و اختيار لتوقيت البذر و في الفصل المناسب و خبرة المزارع في اختيار أنواع البذار و تأصيلها و مدّها بما تحتاجه من الأسمدة و المبيدات و ما يقدمه لها من إمكانات مالية و بشرية بعد إذن خالقها بالإنبات، قال سبحانه و تعالى: «أفرأيتم ما تحرثون. ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» الواقعة:٦٣ـ٦٤.

نكتمل الشروط المناسبة للنموّ و الخروج إلى الحياة فتمد النباتات جذورها في الأرض و تعانق السماء لتكبر وتزهر و تثمر ثمراً طعمه حلو، و منظره جميل و رائحته فواحة، قال جل شأنه: والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً. (الأعراف:٥٨). أي إن الأرض الطيبة تخرج ثمرها بإذن الله طيباً و إذا كانت الأرض خبيثة التربة كالحرة أو السبخة لا يخرج النبات فيها إلا بعسر و مشقة، والإنبات في القرآن الكريم لا يقتصر على البنات فقط، ولكن يتعداه إلى الإنسان كذلك، قال تعالي: والله أنبتكم من الأرض نباتاً. الآية (نوح:١٧). و في هذه الآية الكريمة تعبير عن نشأة الإنسان كنشأة النبات و من عناصرها الأولية يتكون الإنسان و من عناصرها الأولية يتغذى و ينمو، فهو نبات من نباتها وهبه الله هذا اللون من الحياة كما وهب النبات ذلك اللون من الحياة و كلاهما من نتاج الأرض و كلاهما يتغذي من الأرض.

ولهذا الإنبات الكائن الإنساني المبارك المكرم لا بد من توفير البيئة الصالحة تبدأ باختيار الأم و الأب الصالحين و تنتهي بالحيّ الذي يسكنه الابن حيث الأقارب و الجيران الذين يختلط بهم، ثم المدرسة التي يزاول فيها تعليمه، فالمسجد، والجامعة، والنادي... و غير ذلك، و هذا المولود الجديد تلزمه مجموعة مرتكزات أساسية و مباديء وقيم و مفاهيم معيّنة حتى تنمو النمو المتكامل السليم فلا يُعقل أن يقدم الآباء على تأمين حاجيات الابن من أكل و شرب و ملبس و علاج ثم هم يتناسبون الجانب الاجتماعي المهم في حياة هذا الطفل فضلاً عن التربية العقلية السليمة و طرق تنميتها، ناهيك عن البناء العقدي المتين الذي باستقامته يستقيم كيان هذا الابن لتكتمل شخصيته بالتربية الجنسية التي لا بد منها كي لا يسقط في براثن الأخلاق السيئة والانحرافات، فتذبل الزهرة هذه و تحتضر لتموت بعد ذلك و تنبت من جديد شوكة سامّة خبيثة.

و أمام أمتناء أمم شتّى و لكل أمة ثقافتها الخاصة في تربية أبنائها، فمنها من أفرط في المادية والكفر والإلحاد فلم يقم للدين وزناً كأمثال المجتمعات الغربية فغرق الأبناء في الانحراف. و من الناس من أفرط في ثقافة تعذيب النفس وقهرها كما يفعل ساكنو جنوب شرق آسيا من البوذيين و الهندوس و غيرهم: وأمتنا اليوم تحتاج إلى أبناء صالحين صادقين مؤمنين موحدين سالمين يحملون على عاتقهم هموم الأجيال الصاعدة، يبحثون عن كل شيء نافع فيقدموه إلى الأبناء ليستنيروا به فيهتدوا و يرشدوهم إلى الاجتناب و الابتعاد عن طرف الغواية و الضلال؛ وخطر ببالي سؤال: أنبتغي غير الإسلام ديناً و منهجاً و دستوراً وقيماً و أخلاقاً و آداباً في تنوير و ترشيد الأبناء منذ صغرهم إلى أن يصبحوا قادرين قائمين علي تحمل مسئولياتهم أم نحن المسلمين نضيع الأمانة التي أوكلها الله تعالى إلينا؟ و نترك فلذات أكبادنا يتخبطون في الوصول إلى المعاصي و الآثام التي تتلاطم أمواج الفسق و الفجور و العصيان ليغرقوا فيهلكوا و يخرجوا من الدنيا بلا زاد و يدخلوا الآخرة مكبلين مقيدين ليعمروا هناك في ظلمات جهنم و بئس المصير خسروا دنياهم و آخرتهم، قال تعالى: خسر الدّنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين (الحج:١١).

فما المخرج للوصول بالأجيال إلى برالأمان و ماذا علينا فعله لكي تنجوا سفينة الحياة والأسرة من الغرق؟ أليس للملاح الرّبّان دور في قيادتها إلى برّ الأمان و السلامة؟ وإن قصر في تأدية واجبه آلا يحاسبه مسئوولوه و ذوو الرّكّاب الذين أوكلوا إليه الوديعة و الأمانة؟ أليس سيسألنا ربّنا يوم القيامة عن أعمالنا تجاه ربّنا و أبنائنا و أسرنا و الخلق، قال تعالى: وَقِفوهم إنّهم مّسئولون.(الصافات:٢٤). و قال: فو ربّك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون. (الحجر:٩٢ـ٩٣).

وقال صلّى الله عليه وسلّم: كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلمٍ راعٍ و كلكم مسئوول عن رعيته. متفق عليه.

فالمسئولية جدٌّ كبيرة والعبء ثقيل على الآباء، لذا وجب التنبيه و التذكير، قال تعالى: فذكّر إن نفعت الذكرى (الأعلى:٩). و التبشير بما أعد الله للمتقين في صبرهم علي حسن تربية أولادكم، عن أم المؤمنين عايشة رضي الله عنها قالت: جاءتني امرأة و معها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها ايّاها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت فخرجت و ابنتيها فدخل عليّ النبي صلّى الله عليه وسلّم فحدثته حديثها، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهنّ كنّ له ستراً من النار. (متفق عليه). و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من عال جاريتين دخلت أنا و هو في الجنة كهاتين و أشار بإصبعيه. (رواه الترمذي).

و شدّد الإسلام كثيراً على وجوب تربية الأبناء والاهتمام بهم وتوفير كل الأجواء والمقومات التي تحقق لهم الخير. و كما أنّ المسلم مطالب بالعمل على نجاة نفسه من النار فهو كذلك مطالب بإنقاذ أبنائه منها عملاً بقول الله تعالى: ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم ناراً وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. (التحريم: الآية ٦). و قد ذكر النبي صلّى الله عليه وسلّم أن نساء الرجل و أولاده أمانة في عنقه و أنّ الرجل و الأولاد في عنق المرأة و كل مسئول عن رعيته كما ذكرنا في الحديث.

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: «قوا أنفسكم و أهليكم ناراً». يقول: اعملوا بطاعة الله و اتقوا معاصي الله و أمروا أهليكم بالذكر ينجيكم من النار. و قال مجاهد: اتقوا الله و أوصوا أهليكم بتقوى الله. و قال قتادة: تأمرهم بطاعة الله و تنهاهم عن معصية الله و أن تقوم عليهم بأمرالله و تأمرهم به و تساعدهم عليه فإذا رأيت لله معصية قَذعتهم عنها و زجرتهم عنها. هكذا قال الضحاك و مقاتل: حق على المسلم أن يعلّم أهله من قرابته و إمائه و عبيده ما فرض الله عليهم و ما نهاهم عنه. و في معنى هذه الآية الحديث الذي رواه أحمد و أبو داود و الترمذي عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: مُرُوا الصبيّ بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها. هذا لفظ أبي داود. و قال الترمذي: هذا حديث حسن. تفسير ابن كثير: ص١٤٢٢، الطبعة الأولي.

بأقلام الطلبة

عامنا الدراسى الجديد

عادل عارفى
الطالب فى الصف
السادس من المعهد

. . . و
فيها من الآمال
والآلام!!

إنما الأعمال بالنيات، يروي هذا الحديث شيخنا عن الشيخين فى بداية كل عام لإخلاص العمل فيه لله.

فيا من تفتح كتبك الجديدة فى صف جديد، و تتصفحها صفحاً صفحاً،و تدقق النظر فى أوراقها الخالية من الملاحظة و التعليق وتقلبها ورقاً ورقاً.

يا من تباشر النظر إلى أساتذتك الجدد و تجلس جنب جليسك الحديث،الذين لا تصل مبلغ معرفتك بهم، بمن كان معك بالأمس و لا تدرى ماذا يبقى بينك و بينهم فى هذا العام لوحاً لتذكرة:من مسرة وكدر، من ضحك و بكاء، شدة و رخاء، فرح و غضب،ترغيب و ترهيب...

نعم إن هذه كلها لذة من لذائذ الروح لامثيل لها، لذة لا يدرك مداهاإلا من ذاقها، لذة لا توصف ولا تعرف إلا من جلس خلف هذه المناضد.

فكلما تدنو إليها ساعة زاد شوقك بهم شهراً حتى تحسبهم أهلاً لك.

لا كسائر لذائذ الدنيا إذا نلتها و ألفتها ذهبت الألفة بمتعتها و صارت عادة لك تعلم لفقدها ولكن لاتحس بوجودها لأنها كسراب!!! تراهامن بعيد ماء صافياً فإذا وصلت إليها لم تجد إلا الرمل والتراب.

فيا من حملتَ مشاق السفر و رضيت بفراق الأهل وأنفقت المال للهدف.

نعم! ياصديقي الطالب...

كن واثقاً بالوصول إليه،كمن يقيم للصلاة ينظر إلى مسير الشمس فى النهار و يبحث عن نجم القطب فى الليل، ويضع البوصلة أمامه و يستحضر موقع البلد فى ذهنه، ليعرف أين الكعبه، فيجعلها قبلته فى صلاته، و بينه وبينها الأبعاد و الآماد، وبينه و بينها الصحارى والبحار والجبال و الأنهار ،لا يمنعه بعدها ولا يصده العوائق دونها عن أن يتوجه إليها بجسده و قلبه و أن يتصورها على الغيبة و يحن إليها على البعد.

فلا تصرفک عن الطريق الصحيح صَوَى كاذبة ولا لوحات مذورة ولا تضيع أوقات الفراغ باللهو والعبث ثم تبكى إليها إذا ازدحمت إليک الأشغال و ضاعت الأوقات.

حتى لا تكون كتلميذ يأتيه ساعةالامتحان ولا يزال عليه مئة صفحةمن كتابه، و المسؤول الذى يأتيه ساعة التسليم ولا يزال إليه إنجاز شىء من العمل، والمسافر المضطر الذى يصل إلى المطار بعد ما طارت الطيارة بدقيقتين.

فلو نصبت الفوز لنفسک فلا« منتخب لک إلا هذا.

إلى العربية من جديد؛ نداء إلى إخواني الطلاب

أحمد غمشادزهي
الطالب فى الصف الثانى من المعهد

لقد كان العرب قبل الإسلام أمة ممزقة الإهابتعيش في يباب وتباب ولكن جمعتهم أواصر الفصاحة فعلى بساط اللغة يجتمعون. وفيريف ظلها يدعون فاللغة كانت نبعا ثرا يؤلف بين قبائل العرب.

معشر الإخوة! إن للغة العربية علينا حقا أن نسعى لنجدتها كلما مسها ضر فإنها حسنة الألفاظ والمفاريد، رضي بها الأسلاف فهي كانت ذامكانة مرموقة لديهم وكانت ترجمانا لكثير من الحضارات والمجتمعات وكانت سببا لتقارب الأمم التي دخلت في دين اللهفتمازجت أذواقهم وتوحدت مشاربهم،فاللغة تعلي الرفيع عن الوضيع وترفع شخصية الإنسان.

حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلاة
فليس يضبط دين إلابحفظ اللغات

ومن أجدر اللغات بالحفظ والصيانة اللغة العربية، فاللغة العربية في الدور الراهن على وشك الزوال،فعلينا أن نقاسي الألواء واللأواء على حفظها، ونبذل قصارى جهدنا لصيانتها وأن نسعى لنحييها من جديد، فلقد حاربوا العربية معانيهااللطاف، وألبسوها ثوب السنين العجاف.

معشر الإخوة!إننااليوم بأمس حاجة إلى تعلمها والتبحر فيها ووعيها في صدورنا، ولقد كان سلفنا الصالح يعلمونها صبيانهم ويحافظون على صيانتها،واللغة العربية من أهم الأسباب وأوثقها لتنمية العقل،يقول النبي (ص): تعلموا العربية لثلاث؛ لأني عربي ولغة القرآن عربية ولغة أهل الجنة عربية. و يقول الفاروق الأعظم (رض):تعلمواالعربية، فإنهاتثبت العقل وتزيدفي المروءة.فكلما قربت لغة المرء من الفصاحة والبلاغة ارتقت مكانته وعلت منزلته وليست لغة أفصح من اللغة العربية.وبالرغم من هذالايوجد اليوم شادين في اللغة إلا ما شذ وندرولا يوجد أد ب يصلح لشيء فإن اليوم قدأتوا بأ دب صناعي لا لذة فيها ولامتعة ولا يتمتع الإنسان من قراءته وأدبائنا اليوم لايخلون من التعصب وما يكتبون شيئا إلا وعيبوا فيه أحدا كما أن الذباب يجلس على كل قذر وجرح،فالأدب والعصبية شيئان متباينان كتباين الماء واللبن لايجتمعان معا،يقول الأديب الإمام أبو الحسن الندوي: الأدب والعصبية شيئان متضادانلايجتمعان معا فينبغي لمن يريد أن يكون أديبا أن يخلو من العصبية.و الشادون اليوم قد يخطئون في الإعراب والقواعد ولايبالون على ذلك. ما هكذا تورد الإبل،ماهكذا كان الأدباء والشادون في اللغة،فلقد كتب كاتب لأبي موسى الأشعري كتابا إلي سيدنا عمر فبدأه بقوله: من أبي موسي الأشعري، فكتب إليه عمر (رض): أن اضربه سوطا واستبدله بغيره.و سمع الأعمش رجلا يلحن، فقال: من الذي يتكلم وقلبي منه يتألم؟ وقال الحسن البصري: ربما دعوت فلحنت فأخاف أن لايستجاب لي. كم كانت الغيرة والحمية تأخذهم على لغة القرآن.

فما أهوى سوى لغة سقتها قريش من براعتها شهادا
وطوقها كتاب الله مجدا وزادتها بلاغتها اتقا دا

هبوا يارجالالعلم! فقد صارت اللغة العربية لدى كثير من المسلمين في خفوت ورياحها الشذية في هفوت، فإن المسلمين وبعض العرب يشغلون عن اللغة العربية ويتعلمون اللغة الفرنسية والإنجليزية النطيحة المتردية وماأكل السبع، وفضلا عن تعلمها فهم يدخلون ألفاظها التي لاقاعدة لها ولاقوام في لغة القرآن ويتفاخرون بها. ينبزون أنها التطور وما هي إلا الداهية العظمى،لقد خاب فألهم فليست التطورأنتعدم لغتك وما زالوا يحاولون لنزعها من قلوب المسلمين وحتيرجال الدول العربية لايهتمون كثيرا بحفظها وصيا نتها عن الزوال،يقول الأديب علي الطنطاوي (كنتذات يوم أقرأفي مجلة تصدر من دولة مصرففوجئتبعبارة تطلب شخصاالإصلاح اللغة العربية وعينوا لمن يصلحها (في زعمهم) ثمناباهظا فتأسفت كثيرا ما بال هؤلاءالأوباش ما زالو يحرفون لغةالقرآن. ويقول: كنت أستطيع ذلك ولم أملك ثمنا مثلها قط ولكن هل تحتاج لغة خلفها القرآن والسنة إلى إصلاح؟. فقد سبق الفصحاء والبلغاء فلو كانت تحتاج إلى إصلاح لأصلحوها والنبي(ص) كان أفصح الناس و أبلغهم.

إن اللغة العربية هي كما قال الشافعي (رح)(أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظاولها مكانتها العظمى في هذاالدين). ويقول عنها شيخ الإسلام ابن تيمية (رح): اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا باللغة العربية ومالايتم الواجب إلابه فهو واجب). ويقول:(معلوم أن تعلم اللغة العربية وتعليمها فرض على الكفاية).

إذا لامساغ من فهمها وها اليوم قدتنمر لها الأعداء وكشفو اعن مرتهم السوداء وكشروا عن أنيابهم وشمروا عن ساق الجد، وقال قائلهم: إننا لن ننتصر على المسلمين ما داموا يقرؤون القرآن وينطقون بالعربية ويتفوهون بلغة القرآن، فيجب أن نزيل القرآن من وجوههم ونقتلع العربية من ألسنتهم.

فتمسكوا أيها المسلمون، تمسكوا بلغة القرآن والجنة،فلقد بلغ السيل الزبد،وربّوا عليها أولادكم وثقفوهم عليهالتظفروا بالغنم في الدنيا والآخرة. فإلى العربية من جديدٍ معشر الإخوة! ماالذي يسحبنا إلى التخلف عن لغة القرآن ويعوقناعن تعلمها، فقد انجلى الحق وانقشعت الغمامة، فإنها لغة أغظ فؤادا بالنسبة إلى اللغات الأخرى وأدنى إلى جديد الطارف وأبعد أن يستبد بها القديم الجليد. تقولون: ماالسبيل إلى ذلك ونحن مشتغلون بدروسنا أربعة وعشرون ساعة؟ أقول:لو ألزم كل طالب على نفسه أن يتعلم يوميا عشرة ألفاظ أو خمسة على الأقل ويستعملها في كلامه ويكتب صفحة أو على الأقل عشرة أسطر من مشاهداته و تجرباته وما سمعه من أسا تذته أو يكتب خلاصة درسه على الأقل وداوم على ذلك،يفعلها بعد كل أذان و في أثناء الحصص إن تأخرالأستاذ بعضالدقائقلأمر يطرأ له،وفي الفسحة وبعد العصر مثلا يصحب طالبا إلى المصلى ويستعمل عليه ماوعاه في اليوم،فلعمري أن يدرك مافاتهوتكون العربية همه وغمه،ومن أراد أن يتعلم العربية فعليه بشيئين:الشوق واللوعة إلى العربية والاجتهاد فيها.

والقاعدة الكلية لمن أراد أن يتعلم أي لغة أن يلتزم مايلي: الاول: المطالعة في تلك اللغة. الثاني: السماع إلى أهل تلك اللغة. الثالث: التكلم بتلك اللغة. الرابع: القراءة في تلك اللغة، أعني حفظ المفردات والجمل،فبقدر ما التزم بهذه الأشياء يتفوق ويتقدم،ولابد من الالتزام والمداومة، كم كان سلفنا يداومون على برامجهم اليومية؟ هذا الشيخ الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي ـ حفظه الله ـ يقول: عندما ألقينا في السجن ما وجدنا مانكتب عليه إنشاء فكنت آخذالملعقة وأكتب على السجادة إنشاء عربيا.فكان يوصينا أن نداوم على كتابة الإنشاء العربيوالملازمة عليها.فعلينا بهذه الأشياء في تعلم اللغة العربية ويكون مذكرة في جيبه فإذا مر بشئ لا يعرفه كتبه وبحث عنه في القاموس أو سأله عمن يعرفه، لكان خيرا من أن يضيع هذه الأوقات فيما لايعنيه.

فعلينا أن نجعل اللغة العربية نصب أعيننا، نتكلم بالعربية، نأ كل بالعربية، نشرب بالعربية، ننام بالعربية وحتى نفكر بالعربية، نعم نفكر بالعربية، فاذا خامرتك الأحزان وشرد بك الأفكار وساورك القلق وداهمك الهموم فحوّلها إلى العربية، هنالك يتبين لك ضعفك في اللغة حيث تواجه كلمات لاتعرف ماذايقال لها بالعربية ولم يخطر مثلها ببالك،فتبحث عنها في القاموس،وهكذا تكون قد بلغت قمة الجبالوهمم الرواسي،فإن الوقت كالسيف إن لم تقطعه يقطعك.

القاموس

معجم المصطلحات الحديثة وكيفية استعمالها(٩)

ـ أوباما تلقى دعما حاسما من الكونغرس
.أعدت لجنة الشؤون الخارجية مسودة جديدة تتضمن المسودة تحديد الإطار الزمني
ـ مشروع اعتبرت صياغته فضفاضة وضبابية
ـ إن الأزمة في سوريا ستناقش في سلسلة من الاجتماعات الثنائية
ـ تصاعدت حدة التهديدات بتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري على خلفية استخدامه أسلحة كيميائية محرمة ضد المدنيين.
ـ إن واشنطن قدمت المساعدات التقنية والدعم للاختبار الصاروخي الإسرائيلي
ـ نشر القطع البحرية المزودة بصواريخ كروز سيؤدي إلى تفاقم التوتر وله آثار سلبية
ـ وجدت دراسة منظمة الصحة العالمية تراجعا كبيرا في حالات الوفاة بسبب الأمراض المزمنة
ـ العمر المتوقع بين الناس في الدول الغنية والفقيرة آخذة في الاتساع
ـ النظام السوري يتودد بكلمات الصداقة مع الغرب عن طريق قراصنة الجيش الالكتروني بعد اختراق المواقع الهامة
ـ رفع يوفنتوس حامل لقب بطولة الموسم الماضي رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف عن نابولي في حين تجمد رصيد لاتيسو عند ثلاث نقاط.

كيفية استعمالها

دعما حاسما: حمايت قاطع
الكونغرس: كنگره
لجنة الشؤون الخارجية: كميسيون امور خارجه
مسودة: پيش نويس
تحديد الإطار الزمني: تعيين جدول زمانى
الصياغة: شيوه بيان، سبک بيان
فضفاضة وضبابية: مبهم وناممحدود
ستناقش: بحث كردن
الاجتماعات الثنائية: جلسات دوجانبه
تصاعدت: بالا گرفتن
حدة التهديدات: شدت تهديدها
توجيه ضربة عسكرية: حمله نظامى
على خلفية استخدامه: در پى استفاده
أسلحة كيميائية محرمة: سلاح ممنوع شيميايى
المساعدات التقنية: همكارى فنى
الاختبار الصاروخي: آزمايش موشكى
القطع البحرية المزودة بصواريخ كروز: مجموعه كشتى هاى مجهز به موشک هاى كروز
تفاقم التوتر: شدت يافتن تنش
دراسة: پژوهش
منظمة الصحة العالمية: سازمان بهداشت جهانى
تراجعا: كاهش
آخذة في الاتساع: روبه افزايش است
قراصنة: هكرها
اختراق المواقع الهامة: هک كردن سايت ها
يوفنتوس: يونينوس
الموسم الماضي: فصل گذشته
رصيد: گل هاى به ثمر رسيده
نقاط: گلها
نابولي: اسم تيم
جمود الرصيد: به ثمر نرساندن گل جديد
لاتيسو: اسم تيم

ينابيع المعرفة

واحة الصحوة

إبراهيم آل حسين

سناء الهمم:

ـ دعوت يوماً فقلت: اللهم بلّغني آمالي من العلم و العمل و أطل عمري لأبلغ ما أحب من ذلك فعارضني وَسواسٌ من إبليس، فقال: ثم ماذا؟ أليس الموت؟ فما الذي ينفع طول الحياة؟ فقلت له: ياأبله لوفهمتَ ما تحت سؤالي علمت أنه ليس بعبث، أليس في كل يوم يزيد عملي و معرفتي فتكثر ثمارُ غرسي فأشكر يوم حصادي أفيسرني أنني مت منذ عشرين سنة؟ لا والله لأني ما كنت أعرف الله تعالى عُشر معرفتي به اليوم وكل ذلك ثمرة الحياة التي فيها اجتنيت أدلة الوحدانية و ارتقيت عن حضيض التّقليد إلى يفاع البصيرة و اطلعت على علوم زادبها قدري و تجوهرت بها نفسي ثم زاد غرسي لآخرتي و قويت تجارتي في إنقاذ المباضعين من المتعلمين و قد قال الله لسيد المرسلين: و قل رّبّ زدني علماً.(سورة طه:١١٤). وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرةعنالنبيصلّى اللهعليهوسلّمأنهقال: لايزيد المؤمن عمره إلا خيراً. و عن جابر بن عبدالله رضي اللهعنهقال: قالرسولالله صلى الله عليه وسلم: إنّ من السعادة أن يطول عمر العبد و يرزقه الله عزوجل الإنابة فيا ليتني قدرت على عمر نوح، فإن العلم كثير و كلما حصل حاصل رفع و نفع. (صيدالخاطر ابن جوزي، ص٧٩/ ٨٠)

ـ قال النبي صلّى اللهعليهوسلّم: من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سمٌّ حتى يمسي. (صحيح مسلم،٢٠٤٧).
قوله بين لابتيها؛ أي حرتي المدينة الشرقية و الغربية.
يلاحظ أن هذا الحديث لم يحدّد نوعاً من التمر بينما هناك أحاديث تحدد العجوة كما قال النبي صلّى اللهعليهوسلّم: من تصبّح سبع تمرات عجوة لم يضرّه في ذلك اليوم سمّ و لاسحر. (صحيح بخاري، رقم ٧٥٦٩). وقال النبي صلّى اللهعليهوسلّم: إنّ في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أو البكرة. (مسلم، رقم ٢٠٤٨). و المراد من العالية عوالي المدينة، و من أول البكرة أكلها على الريق.(تاريخ المدينة المنورة، ص١٨، دكتر محمدإلياس عبدالغني).

ـ وردت كلمة الجاهلية في القرآن الكريم أربع مرات و هي:
١ـ في سورة آل عمران: يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية.
٢ـ في سورة المائدة: أفحكم الجاهلية يبغون. الآية ٥٠.
٣ـ وفي سورة الأحزاب: ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولي. الآية ٣٣.
٤ـ و في سورة الفتح: إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية.الآية٢٦.

ـ ينبع نهر دجله من شرق جبال طوروس بتركيا و يصب في شط العرب بالعراق.

ـ الدول التي يطلق عليها الدول الأسكندينافية: السويدـ الترويج و الدانمارك.

ـ أهم و أبرز القنوات البحرية في العالم حسب التسلسل في الطول هي:
قناة ستالين و تصل بحر البلطيق ببحر بارنز و يبلغ طولها ١٤١ ميلاً.
قناة السويس و تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط و يبلغ طولها ١٠٠٦ ميل.
قناة لينن و تصل البحر الأسود ببحر قزوين و يبلغ طولها ٢/ ٦٢ ميل.
قناة كبل و تصل بحر الشمال ببحر البلطيق و يبلغ طولها ٩/ ٦٠ ميل.
قناة هوستن و تصل مدينة هوستن الأمريكية بخليج المكسيك و يبلغ طولها ٧/ ٥٦ ميل.
قناة بنسما: و تصل المحيط الأطلنطي بالمحيط الهادي و يبلغ طولها ٧١/ ٥٠ ميل (بنك المعلومات أشرف محمدالوحش، ص٣٠)

ـ تتألف دولة فلفين من ٧٠٠٠ جزيرة.

ـ اكتشف البترول في إيران عام ١٩٠٨ قبل الحرب العالميةالأولي في مسجد سليمان و تعد أول دولة بترولية في الشرق الأوسط.

بريد القراء

المطالعة طريق السلف الصالح

لذة الأفكار خير من لذة الأبكار، هذا قول الإمام الشافعي حول المطالعة والتفحص فيه ، حول الاستغراق والتورق ، نعم لا بد لنا السؤال بالقول المزبور، كيف حصلوا على هذه الدرجة وكيف وصلوا إلى هذا المقام المنيع ؟ مرت عليهم الأيام والليالي والأسابيع والشهوروالسنوات والدهور وهم شاغلون بالكتب والرسائل يتلذذون ولا يتعبون يتفكرون ولا يسئمون، ترى الإمام الندوي ويذهب إلي الصيدلية ويشتري بزعمه الكتاب ولكن ليس هو بكتاب بل هي بطاقة الأدوية وهو يشعر أنه كتاب لأنه كبر بالكتاب وأسرته أهل المطالعة والثقافة وأبواه من أصحاب الفكر والنظر وليس كتاب في البلد إلا يلزم الفحص على هذه الأسرة الكبيرة ليس للإمام الندوي النقود لأجل شراء الكتب ولكن ليس بتارك المطالعة ولا ييأ س ، نعم إن الكتاب معلم شفيق والتعود به زينة العلم ورقيه، أما سمعت قول الشاعر حول العلم وازدهاره حيث يقول : إذا مر بي يوم ولم أقتبس هدى ولم أستفد علما فما ذاك من عمري ، يا إخواني الكرام ويا معشر الطلاب تعالوا إلى المكتبة وتعالوا إلى المطالعة والتعلم ولا نضيع أوقاتنا الغالية بل نستفيد ثمت أعمارنا الثمينة التي تحصل من الثواني والدقائق ومن الأيام والأسابيع والشهور والسنين و نعكف على مكتبة جامعتنا هذه التي قد زخرت في نفسها ظروفا من التفاسير والكتب ومن الأحاديث والعلوم. يا سادتي الأعزة : أتاحنا الله الطاقات الكامنة ولنا الاستثمار من هذه النعم لا سيما نعمة الجامعة التي نعيش فيها ولا بد لنا من رفع الحظر والانسداد المنيع ونواصل طريقنا هذا حتى ننال مرضاة الله سبحانه وتعالى.

عبد المجيد قلجائي (طالب بالجامعة)

العام الدراسي الجديد

إنه مما يملأ القلب فرحاً وسروراً أن نتطلع إلى العام الدراسي الجديد، مضى عام وقدم آخر يحمل معه الأمنيات الخلوة التي يحملها الطالب في صدده.

قضينا ثلاثة أشهر بعيداً من الجامعة وفارقنا البرامج التي تعوّدناها في الجامعة من الاشتراك في الصف والمطالعة والاستذكار وهي من أحلى ذكريات الطالب في حياته وما أحلى ذلك الاجتماع الديني في مكان طيب لعقد حفلة دينية علمية. والآن بعد مضي هذه الفترة قد اشتاقت القلوب إلى أن تتبرّد عن غليها وتاقت النفوس الذكريات إلى أن نبدأ العام الدراسي الجديد بشوق ورغبة وهذا فرح لا يماثله أيُّ فرح، قلوب طاهرة صافية صادقة جمعها حب العلم والدين في مدرسة من مدارس العلم والدين التي تتلألأ في سماء العلم كنجم بازغ.

يتهافت حولها المشتاقون تهافت الفراش على النور وهذا النور هو سراج العلم المضيء الذي ينشأ من مشكوة النبوة على صاحبها ألف صلوة وسلام ويأتي عشاق العلم يستنيرون بهذا النور ويقوّون صلاتهم بالله ورسوله (ص).

ها قد حان الموعد بأن نجتمع بأحبتنا وآبائنا في العلم مع القلوب الصادقة ونأخذ منهم دورس العلم والحياة ونتعلّم منهم دروس الصدق والوفاء وأيّ أحد يمكن له أن يمن علينا مثلما يمّن علينا أساتذتا الكرام فهم فى هذا المصنع الإنسانى يسعون لتربيتنا و لتثقيف عقولنا و لا تنس بأن الذى وفّقنا لمواصلة هذا السير مع هذا الركب الجليل هو الله الذى رفع الموانع و العراقيل من طريقنا و لم يسدّ علينا السبيل فيثقل كواهلنا شكره تعالى(لئن شكرتم لأزيدنّكم و لئن كفرتم إن عذابي لشديد).

و من الجدير بالذكر أن هناك أموراً أساسيّة مهمة يلزم على كلّ طالبٍ الالتزام بها لكي يحصل على نجاح منشود في عامه الدراسي:

الأول: تصحيح النية؛ أن يكون هدفه الأساسي في جميع حياته ابتغاء وجه الله.

الثانى: التخطيط والبرنامج؛ فالطالب المثالي هو الذى يخطّط لجميع سنته و يعيّن عنده بعض الأعمال والنشاطات يقوم بها أثناء دراسته.

الثالث: المودة مع الأساتذة و حسن الظن بهم و تقوية الصلة معهم.

الرابع: المطالعة و الاستفادة من المكتبة بمشورة من أستاذ ماهرٍ و هناك أمورٌ أخرى لم نذكرها خوفا من التطويل.

أبو مصعب طالب بالجامعة

في ذمة الله

وفاة الحاج عبد اللّه شقيق فضيلة الشيخ عبد الحميد

توفي الحاج عبد الله، الشقيق الأكبر لفضيلة الشيخ عبد الحميد، فجر الأربعاء ٢٩ رمضان المبارك ١٤٣٤ في مستشفى خاتم الأنبياء عن عمر يناهز ٧٢ سنة بعد معاناة مع المرض لمدة طويلة.

جدير بالذكر أن الفقيد رحمه الله قد أفنى سنوات عديدة من عمره المبارك في خدمة طلبة جامعة دار العلوم، وكان أحد مؤذني الجامع المكي بمدينة زاهدان.

إن "مجلة الصحوة الإسلامية" إذ تعزي أسرة الفقيد، خاصة فضيلة الشيخ عبد الحميد بهذا المصاب، ترجو علو الدرجات ومغفرة الذنوب للفقيد الراحل، ولأسرته الأجر الجزيل والصبر الجميل من الله تعالى.

أقيمت الصلاة على جنازته بعد صلاة الظهر في الجامع المكي بإمامة فضيلة الشيخ عبد الحميد، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه قرية "كلوكاه"، حيث وري الثرى.

معلومات طريفة

١- النعامة لا تدفن رأسها في الرمال هرباً من الخطر بل بحثاً عن الماء. ٢- الملكة فيكتوريا (١٨٣٧م) كانت أول ملكة إنجليزية عاشت في قصر «باكنجهام» اللندني. ٣- لاحظ العلماء أن النمل «يتثاءب» كالبشر عندما يستيقظ من نومه في الصباح. ٤- في مصر الفرعونية كانت جثث نساء النبلاء تترك لبضعة أيام قبل أن تبدأ إجراءات تحنيطها، وكان الهدف من وراء ذلك هو السماح للجثة كي تفقد رونقها ونضارتها حتى لا تبدو مثيرة في نظر المحنطين. ٥- لاحظ علماء الحيوان أن أنثى حيوان «الأرماديللو»، وهو حيوان جنوب أمريكي يشبه القنفذ تحمل وتلد دائماً ٤ أجنة من الجنس نفسه، أيْ أنهم يكونون جميعاً إما ذكوراً وإما إناثاً. ٦- تشير تقديرات علماء الفلك إلى أن مجرة «درب التبانة» التي تشكل كواكب المجموعة الشمسية جزءاً منها ومجرة «أندرو ميدا» العملاقة ستتصادمان بعد نحو ملياري سنة. ٧- الرقم القياسي للصفار داخل بيضة واحدة هو ٩. ٨- الكندي «جون تورمان» رشح نفسه ٤١ مرة في انتخابات مختلفة وخسر فيها. ٩- الأم الأصغر سناً في التاريخ المسجل حتى الآن هي الطفلة البيروفية «لينا ميدينا»، التي وضعت مولوداً عندما كان عمرها ٥ سنوات و٧ أشهر فقط، وكان ذلك في العام ١٩٣٩م. ١٠ - بصمات أصابع «القنافذ» تتشابه إلى حد كبير مع بصمات أصابع الإنسان. ١١ - إجمالي ثروات أغنى ٣ أشخاص في العالم يزيد بكثير على إجمالي الدخل السنوي الذي يحصل عليه ٦٠٠ مليون شخص من سكان الدول الأكثر فقراً في العالم. المصدر: مجلة المجتمع.

أهل السنة فى ايران

فضيلة الشيخ عبد الحميد يدين بشدة الهجوم الكيماوي في دمشق

أشار فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة في مدينة زاهدان في خطبة هذه الجمعة (١٥ من شوال ١٤٣٤) إلى مجزرة دمشق الأخيرة بالسلاح الكيماوي قائلا: الهجوم الكيمياوى على منطقة الغوطة في دمشق الذي كان غالب ضحاياه الأطفال والنساء والأبرياء، بشع ومؤلم جدا هز ضمائرنا، وأكثر إيلاما منه صمت المنظمات العالمية التي تدعي حقوق الإنسان تجاه هذه القضية.

وأضاف خطيب أهل السنة: القوى الاستعمارية الشرقية والغربية تتبع مصالحها، وهي في الحقيقة عبيدة لمصالحها، ولا شفقة في قلوبها للإنسان والبشرية. إن كانت المنظمات العالمية جادة في حل القضية السورية، فلماذا لم تجد مخرجا وحلا لهذه القضية رغم وجود هذا الدمار الكبير الذي لحق بالبلاد، والمجازر بحق أهلها وتشريدهم كل يوم.

وتابع مدير جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان، قائلا: إن كانت المنظمات العالمية صادقة في دعاويها حول حقوق الإنسان، فعليها بحل قضايا البلاد التي تعاني من مشكلات في المجالات الأمنية وحقوق الإنسان.

واعتبر فضيلته الاهتمام إلى العدل والحوار أفضل الطرق لحل المسائل والقضايا البشرية قائلا: الإسلام أيضا دعانا إلى الإنصاف والعدل، ويعتبر العدل من الأسس الرئيسية للإسلام. على المسلمين أيضا أن يتعايشوا بالعدل والحوار، لا النزاعات والاشتباكات.

وأشار فضيلة الشيخ عبد الحميد إلى إطلاق سراح حسني مبارك من السجن، قائلا: قمع الإسلاميين في مصر على أيدى القوات المسلحة، وعودة الديكتاتورية والاستبداد إلى مصر، كانت نتيجتها إطلاق سراح حسني مبارك. وهذه ظاهرة سيئة للذين لديهم فكرة صحيحة وإدراك جيد من القضايا والمسائل العالمية.

وأضاف رئيس منظمة اتحاد المعاهد الشرعية في بلوشستان: الانقلاب والقتل والقمع الوحشي للشعوب، ليس طريق الاعتراض. حل هذه المسائل في التدبير والحوار.

واعتبر فضيلة الشيخ عبد الحميد المجازر في مصر وسوريا مؤامرة استعمارية تديرها القوى الداعمة لإسرائيل التي تخاف الصحوة الإسلامية والثورات الشعبية، قائلا: القوى والبلاد التي تعتبر نفسها قوى عالمية صامتة تجاه هذه المجازر والجرائم. وأحيانا تقوم بدعمها لتستطيع إسرائيل أن تواصل حياتها في راحة لمدة خمسين سنة أو مائة أخرى.

وأضاف عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قائلا: المسلمون إلى أي مذهب وقومية أو حزب كان انتمائهم، سواء في بلدنا أو بلد إسلامي آخر، إن كانت لديهم فكرة جيدة يحتاجون إلى الوحدة والتضامن؛ لأن الفرقة والعداوة ليس طريق الإسلام، بل سبيل الشيطان. المسلمون كلهم يحتاجون إلى الراحة، وعليهم أن يحلوا مسائلهم بالحوار. بلدنا والبلاد الإسلامية الأخرى في العالم الإسلامي بحاجة شديدة إلى الأمن، والأمن لا يمكن توفيره بالسلاح.

ووصف خطيب أهل السنة الأوضاع الأمنية في سيستان وبلوشستان بالجيدة قائلا: للحصول على المزيد من الأمن والراحة، نحتاج إلى المزيد من التضامن والوحدة، لأن تطوير وإعمار المحافظة يأتي في ظل الأمن القائم.

وأشار مدير جامعة دارالعلوم زاهدان إلى الظروف الجيدة في الدولة الجديدة للحوار الوطني قائلا: يؤكد الرئيس على هذه القضية أن الدولة لو لم تستمع كلمة الشعب ستواجه الهزيمة. تأكيد الرئيس على التدبير والأمل والاهتمام إلى قضية الأقوام والمذاهب أنشأت ظروفا جيدة في البلاد، ويرجى أن يقدر الجميع في ظل هذه الظروف بالتضامن والوحدة جنبا إلى جنب على التحرك لحل مشكلات البلد وإعماره وراحة المواطنين.

الحكم بالسجن ٦ سنوات والتجريد من الزي الديني للشيخ عبد السلام كلنواز

أصدرت المحكمة الخاصة بعلماء الدين في مدينة تبريز حكماً بـالسجن ٦ سنوات على أحد علماء أهل السُّنة في إيران، الشيخ عبد السلام كلنواز، إمام جماعة أحد مساجد مدينة «سردشت» الكردية، وتجريده من الزي الديني.

وذكر التقرير الوارد لوكالة موكريان الكردية، أن المحكمة جرت دون حضور المحامي واستمرت ٣ ساعات، ودافع الشيخ عبد السلام كلنواز عن نفسه من التهم الموجهة ضده، مثل «الانتقاد من أداء المسؤولين في كردستان بهدف تحريض المواطنين» و»الدعاية لمعتقدات أهل السنة بهدف إيجاد الفرقة بين الشيعة والسُّنة» و»التعاون مع الأحزاب المخالفة للنظام» و»العضوية في تنظيم مكتب القرآن والاتباع للشيخ أحمد مفتي زاده».

وواصل مراسل موكريان من سردشت في تقريره نقلا عن الشيخ كلنواز قوله: وصف قاضي هوشيار في جلسة الأمس للمحكمة «مسجد عمر بن الخطاب» في سردشت الذي أفتخر بإمامة الجمعة فيه بـ «مسجد ضرار ومسجد المنافقين».

وقال الشيخ كلنواز في الدفاع عن نفسه مشيرا إلى مكانة العلماء بين الشعب ورسالتهم: «كنت أقوم كعالم دين بتوعية الناس على واجباتهم الدينية على أساس الدين الإسلامي الهادي والمذهب السني، ولم أقصد إلا الخدمة في سبيل الله والخدمة إلى خلقه».

وأضاف الشيخ عبد السلام: «دافعت عن التهم التي نسبها القاضي إليّ من التفرقة بين السنة والشيعة وكذلك التعاون مع الأحزاب المناوئة للنظام. لكن القاضي لم يقبل دفاعاتي واكتفى بتقارير المخابرات في مدينة «سردشت» وأصدر الحكم غير العادل دون الاستناد إلى أي أدلة».

جدير بالذكر أن الحكم الصادر من المحكمة الخاصة بعلماء الدين في تبريز، تم إبلاغه شفويا، وللمحكوم عليه الاحتجاج على الحكم خلال ٢٠ يوما فقط.

يذكر أن مسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مدينة «سردشت» أسس صندوقا خيريا بتعاون أهل الحي لإعانة الفقراء والمساكين، حيث ظل عونا لكثير من مشكلات أهل الحي.

ذكرت وكالة موكريان أن الشيخ تم استدعائه في السنة الماضية أيضا إلى المحكمة الخاصة بعلماء الدين في مدينة «أرومية» بهدف الاستجواب في بعض الأمور. وتم استدعائه للمرة الأخيرة أيضا قبل ستة أشهر من قِبَل المحكمة الخاصة بعلماء الدين في مدينة «تبريز».

من أنباء الجامعة

بداية العام الدراسي الجديد في جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان

بدأت السنة الدراسية الجديدة في جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان (أكبر مركز علمي ثقافي لأهل السنة والجماعة في إيران) بقراءة أول حديث من الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله تعالى بحضور الأساتذة والطلاب.

قام فضيلة الشيخ عبد الحميد، مدير الجامعة وأستاذ الحديث فيها بتدريس أول حديث للجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله تعالى، وهكذا بدأ العام الدراسي الجديد صباح الإثنين ٢٥ من شوال ١٤٣٤.

في الجلسة الإفتتاحية لبدء العام الدراسي التي أقيمت في الجامع المكي، وصف فضيلة الشيخ عبد الحميد بعد قراءة حديث «إنما الأعمال بالنيات» توفر الفرص لدراسة واكتساب العلوم داخل البلاد من كرم الله تعالى ولطفه.

وقال مدير جامعة دار العلوم في شرح أول حديث للجامع الصحيح للإمام البخاري: بدء الإمام البخاري رحمه الله صحيحه بكتاب الوحي يدل على أن الوحي أصل العلوم كلها، والعلم الوحيد الذي يوثق به هو علم الوحي.

وتابع فضيلته قائلا: والهدف من المجيء بحديث «إنما الأعمال بالنيات» في بداية الكتاب، بيان أهمية النية في تعلم العلوم وإخلاص النية في الأعمال والأفعال. لأن قبول الأعمال عند الله تعالى يدور على الإخلاص والنية. فالإخلاص في الأعمال ضروري جدا. اعتبر الكثير من العلماء الإخلاص ثلثا من الدين الإسلامي. وقالوا الأعمال كالجسد والإخلاص في الأعمال مثل الروح فيها.

وأضاف خطيب أهل السنة في مدينة زاهدان، قائلا: المراد من تصحيح النية في الأعمال في الحديث المذكور، هي الأعمال الصالحة. فالذي يرتكب المعصية وما يخالف الشريعة، مدعيا وزاعما أنه كان ينوي الخير، لا تعتبر هذه النية له. وعند بعض العلماء يكون مثل هذا الشخص فاسقا.

وأكد أستاذ الحديث في جامعة دار العلوم زاهدان على ضرورة اتباع القرآن الكريم والسنة في الأعمال، قائلا: يجب أن يكون الشخص متبعا للقرآن الكريم والسنة النبوية، ويعمل على توجيهات النبي الكريم وتعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بجانب الإخلاص في الأعمال. فإن كان عمله مغايرا للقرآن الكريم والسنة النبوية، لا يقبل هذا العمل عند الله تعالى. يستنبط من الحديث أن أفضل الأعمال مثل الهجرة في سبيل الله تعالى والجهاد والعلم إن لم يعملها صاحبها لأجل مرضاة الله تعالى ولم تكن نية عاملها خالصة، لا تقبل هذه الأعمال عند الله تعالى.

وأوصى رئيس منظمة اتحاد المعاهد الشرعية في بلوشستان في نهاية خطابه، الطلبة والأساتذة في جامعة دار العلوم بالإخلاص في الأعمال، مؤكدا أن العلماء والطلبة يجب عليهم أن يكونوا أسوة لغيرهم في الأعمال والإخلاص.

رفسنجاني يعترف باستخدام الأسد للسلاح الكيماوي ضد شعبه

اعترف هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، باستخدام النظام السوري السلاح الكيماوي لضرب شعبه.

وأضاف أن على هذا النظام أن ينتظر الضربة العسكرية.

وتعد هذه المرة الأولى التي يتهم فيها مسؤول إيراني رفيع المستوى نظام بشار الأسد الحليف الأول لطهران باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه.

إحالة مرسي للجنايات بتهمة التحريض على القتل

أحالت النيابة العامة المصرية الرئيس المصري المعزول محمد مرسي إلى محكمة الجنايات لمحاكمته على اتهامه بالتحريض على القتل وأعمال العنف خلال المظاهرات التي جرت أمام قصر الاتحادية الرئاسي نهاية العام الماضي

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية إن النائب العام هشام بركات أحال مرسي و١٤ من أعضاء وقيادات جماعة الإخوان المسلمين إلى محكمة جنايات القاهرة بتهمة "التحريض على القتل وأعمال عنف" في ما يعرف بـ"أحداث الاتحادية" التي وقعت في الخامس من ديسمبر من العام الماضي، وشهدت أعمال عنف بين أنصار مرسي ومعارضيه أسفرت عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل.

وتضمنت قائمة المتهمين نائب رئيس حزب الحرية والعدالة عصام العريان، والقيادي بجماعة الإخوان المسلمين محمد البلتاجي، وأسعد الشيخة نائب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية السابق، وأحمد عبد العاطي مدير مكتب رئيس الجمهورية السابق، وأيمن عبد الرؤوف مستشار رئيس الجمهورية السابق.

حبس

وكانت النيابة العامة في مصر أمرت الشهر الماضي بحبس محمد مرسي ١٥ يوما بتهمة التحريض على العنف في قضية أحداث العنف التي وقعت عند قصر الاتحادية الرئاسي، بعد انتهاء فترة حبسه احتياطيا بتهمة التخابر مع حركة حماس واقتحام السجون التي تم تجديدها في وقت سابق.

وذكرت تقارير إعلامية سابقة أن الرئيس المعزول محمد مرسي يرفض الرد على أسئلة المحققين، ونسبت إليه التقارير قوله خلال واحدة من جلسات التحقيق إنه الرئيس الشرعي، وإنه لا يمكن محاكمته إلا بمقتضى أحكام الدستور.

ولا يزال محمد مرسي محتجزا في مكان غير معلوم منذ أن عزله قائد الجيش عبد الفتاح السيسي في الثالث من يوليو/ تموز الماضي.

المصدر: وكالات

النظام يقصف دمشق بعد الكيماوي

قصفت قوات النظام السوري ضواحي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في دمشق اليوم الخميس لتواصل الضغط على المنطقة المحاصرة بعد يوم على اتهام المعارضة لها باستخدام الأسلحة الكيمياوية مما أدى إلى مقتل ١٣٠٠ شخص وإصابة المئات، وهو ما نفته قيادة الجيش النظامي.

وقال نشطاء إن قذائف أطلقتها راجمات صواريخ متعددة وقذائف مدافع الهاون أصابت جوبر وزملكا في الضواحي الشرقية لدمشق.

وأضاف النشطاء أن قذائف صاروخية أصابت أيضا حي القابون القريب إلى الشمال حيث صد مقاتلو المعارضة محاولات قوات النظام لاجتياح المنطقة، وكذلك مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين إلى الجنوب.

وقال الناشط خالد عامر متحدثا من الغوطة إن انفجارات من القذائف الصاروخية التي أصابت زملكا تسمع، وفي جوبر التي تبعد ثلاثة كيلومترات فحسب عن وسط العاصمة القديمة سمعت انفجارات في موقع محصن للجيش ومجمع آخر يضم دبابات فيما يبدو أنه من جراء هجوم لمقاتلي المعارضة.

وقال فادي الشامي -من لواء تحرير الشام الذي يعمل في منطقة الغوطة الشرقية- إن معارك متفرقة تدور على امتداد محور جوبر زملكا، وإن مقاتلي المعارضة اقتربوا من خطوط القوات الموالية للجيش النظامي ليكونوا في مواقع أكثر أمنا تحسبا لوقوع هجوم آخر بالأسلحة الكيمياوية.

نفي رسمي

من ناحية أخرى نفى النظام السوري رواية المعارضة التي اتهمته باستخدام السلاح الكيمياوي في قصف على أحياء الغوطة الشرقية والغربية بريف دمشق الأربعاء، مما أدى إلى مقتل ١٣٠٠ شخص وإصابة المئات، معتبرا أن الأمر يأتي في سياق ما أسماه بالحملة الإعلامية "القذرة" ضد سوريا، ويهدف إلى التغطية على "هزائم" المجموعات المسلحة.

وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلّحة السورية في بيان لها إن "هذه الادّعاءات باطلة جملة وتفصيلاً، وعارية تماماً من الصحة، وتندرج في إطار الحرب الإعلامية التي تقودها بعض الدول إعلامياً ضد سوريا"، وشدّدت على استكمال مهامها الوطنية في مواجهة ما أسمته الإرهاب، تنفيذاً لواجبها "في حماية الوطن والمواطن".

واعتبرت أن ما تدعيه هذه "المجموعات الإرهابية والقنوات التي تدعمها بشأن استخدام الجيش العربي السوري لأسلحة كيمياوية، ما هو إلا محاولة يائسة للتغطية على هزائمها على الأرض، ويعكس حالة الهستيريا والتخبّط والانهيار الذي تعانيه هذه المجموعات، ومن يقف وراءها".

غازات سامة

وكانت المعارضة السورية قد حملت الحكومة مسؤولية مجزرة أمس التي راح ضحيتها المئات بين قتيل وجريح. وقال أطباء ميدانيون في وقت سابق إن المجزرة التي وقعت فجر الأربعاء نفذتها قوات النظام السوري بإطلاق ١٥ صاروخا محشوا بغاز الأعصاب (السارين) السام على مدن ريف دمشق، مما أودى بحياة المئات من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء.

ونقلت شبكة شام الإخبارية أن الصواريخ الكيمياوية أُطلقت في تمام الساعة الثالثة إلا ربعا من صباح الأربعاء على جوبر وزملكا وعين ترما ومعضمية الشام، عندما كان الناس نياما.

وكانت لجان التنسيق المحلية قد قالت في بيان لها في وقت سابق "سقط مئات الشهداء ومثلهم من المصابين، جلهم من المدنيين، وبينهم العشرات من النساء والأطفال نتيجة للاستخدام الوحشي للغازات السامة من قبل النظام المجرم على بلدات في الغوطة الشرقية فجر اليوم". المصدر:الجزيرة + وكالات

صحفي إسرائيلي: تركيا أكبر عدو لنا في المنطقة بعد إيران!

تتواصل ردود الأفعال في الأوساط الإسرائيلية على اتهام رئيس الوزراء التركي "رجب طيب أردوغان" تل أبيب بالضلوع في دعم الانقلاب العسكري الذي أطاح بأول سلطة مدنية منتخبة في مصر قبل نحو شهرين.

تتواصل ردود الأفعال في الأوساط الإسرائيلية على اتهام رئيس الوزراء التركي "رجب طيب أردوغان" تل أبيب بالضلوع في دعم الانقلاب العسكري الذي أطاح بأول سلطة مدنية منتخبة في مصر قبل نحو شهرين.

فقد أشار الكاتب "هاجاي سيجال"؛ الصحفي بجريدة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، في خبر تحليلي حمل عنوان "نأسف للاعتذار!"، إلى أن تقديم حكومة بلاده اعتذارًا إلى تركيا على الهجوم على أسطول الحرية الذي راح ضحيته ٩ ناشطين أتراك قبل ثلاث سنوات يعتبر "خطأ فادحًا"، على حد وصفه.

وأضاف سيجال بقوله "الحكومة الإسرائيلية ركعت أمام أنقرة واعتذرت عن جريمة لم ترتكبها. وفي مقابل ذلك بصق الأتراك على وجهنا في أكثر من مناسبة!"، بحسب تعبيره.

وألمح الكتاب الإسرائيلي إلى أنه وبالرغم من اعتذار تل أبيب لأنقرة، فإن أردوغان لم يأخذ ذلك بعين الاعتبار، ولم يتردد في اتهام إسرائيل بالوقوف وراء الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس المصري "محمد مرسي".

واختتم سيجال تحليله قائلًا "لم ترسل أنقرة سفيرها إلى تل أبيب إلى الآن بالرغم من التعهدات التي قدموها لنا في هذا الصدد. وفي المقابل تراهم يستفيدون من عودة آلاف السائحين الإسرائيليين إلى مدينة أنطاليا بعد ترطيب العلاقات نسبيًا بين الدولتين. والآن أقولها صراحة، إن تركيا تعتبر في الوقت الحالي هي أكبر عدو لإسرائيل في المنطقة بعد إيران." جيهان

أردوغان: أي عملية عسكرية محدودة في سوريا لن ترضينا ويجب إسقاط نظام "الأسد"

صرح رئيس الوزراء التركي "رجب طيب اردوغان" بأن أي عملية عسكرية محدودة داخل الأراضي السورية لن ترضي أنقرة، مؤكدًا على ضرورة أن تكون الضربة شاملة تهدف إلى إسقاط نظام "بشار الأسد" من جذوره.

وشدّد أردوغان، في تصريح صحفي أدلى به في قصر "جانقايا" الجمهوري أثناء مراسم الاحتفال بعيد النصر، على ضرورة تطبيق نموذج كوسوفا في سوريا، مشيرًا إلى أن أي عملية عسكرية محدودة لن تكون مرضية بالقدر الكافي، بل يجب مواصلة الهجوم إلى أن يسقط النظام.

وأردف أردوغان بقوله "حكومتنا ليست بحاجة إلى تصريح من البرلمان للانضمام إلى حلف التدخل في سوريا، فلدينا تصريح ساري المفعول حتى تاريخ ٤ أكتوبر / تشرين الأول المقبل. وفي الواقع فإن البرلمان الآن في عطلة، وإن احتجنا لعقْد اجتماع للتشاور حول هذا الشأن فسنعقده مع رئيس الجمهورية، فهو يمتلك صلاحية البرلمان أثناء أيام عطلته." جيهان

الصين تشيّد أعلى ناطحة سحاب في العالم بطول ٨٣٨ مترا

بدأت في الصين أعمال تشييد أعلى ناطحة سحاب في العالم بطول ٨٣٨ مترا، بحسب ما أعلنت الاثنين الشركة المكلفة بعملية البناء

ويقام هذا البرج في مدينة شانغسا في وسط الصين، وأطلق عليه اسم سكاي سيتي، وقد بدأ يرتفع عن سطح الأرض يوم السبت، بحسب ما ذكرت الشركة في إعلان نقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

ورفعت في محيط الورشة خرائط تظهر أن البرج سيرتفع بعلو ٨٣٨ مترا، أي أعلى بنحو ٨ أمتار من برج خليفة في دبي، الذي يعد حتى الآن أعلى برج في العالم.

وأوضحت الشركة أن عملية البناء، بعد الفراغ من وضع الأساسات، لن تتطلب أكثر من ٤ أشهر، ويتوقع أن ينتهي العمل فيه في إبريل ٢٠١٤. وتبلغ تكلفة المشروع ٩ مليارات يوان أو ما يعادل ١٫٤ مليار دولار.

لكن السرعة في التنفيذ المعلنة أثارت قلقا حول نوعية البناء، في بلد يعاني من حوادث ناجمة عن الإهمال في أعمال البناء والبنى التحتية.

ومن المقرر أن يضم البناء دور عرض سينمائية وحدائق وأحواض سباحة ومتنزهات للأطفال، بحسب الشركة. وقدم هذا المبنى على أنه يقاوم زلزالا تصل قوته الى تسع درجات.

وكانت شركة "برود غروب" المشرفة على أعمال البناء، أثارت انتباه وسائل الإعلام في العام ٢٠١٢ عندما تمكنت خلال ١٥ يوما فقط من تشييد برج من ٢٩ طابقا، مستعينة بأجزاء مصنوعة مسبقا.

وهي كانت أعلنت أنها ستنجز بناء البرج الأعلى في العالم بحلول نهاية العام ٢٠١٢، لكن تأجيل البدء بالمشروع حال دون ذلك.

وتطرقت صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم بتحفظ الى قضية بناء هذا البرج، وكتبت على موقعها الإلكتروني منتقدة "التبجيل الأعمى لناطحات السحاب ذات الارتفاعات المفرطة".

ويوجد في الصين ثلاثة من أعلى الأبنية في العالم، بحسب تقرير أعدته في العام ٢٠١١ مؤسسة "امبوريس" المتخصصة في المعلومات العقارية حول العالم، مشيرة الى أن الصين قد تمتلك في العام ٢٠١٦ عددا من ناطحات السحاب يفوق العدد في الولايات المتحدة. العربية.نت

حظر الحجاب في فرنسا يتوسع.. والجامعات آخر المطاف

ضرب المجلس الأعلى للاندماج في فرنسا وتراً حساساً باقتراحه حظر ارتداء الحجاب في جامعات البلاد. ويحظر ارتداء الحجاب بالفعل في الأجهزة الحكومية وفي المدارس التي تديرها الدولة.

وقال المجلس في تقرير سري سرب لصحيفة "لوموند" إن هناك حاجة لاتخاذ هذه الخطوة لمواجهة المشكلات التي تسببها طالبات يرتدين الحجاب، ويطالبن بمكان للصلاة وقوائم طعام خاصة في الجامعات.

وأدى حظر فرنسا لارتداء الحجاب في المدارس عام ٢٠٠٤ وحظر النقاب في الأماكن العامة عام ٢٠١٠، إلى نفور كثير من المسلمين البالغ عددهم خمسة ملايين في البلاد. واندلعت أعمال شغب الشهر الماضي في إحدى ضواحي باريس بعدما فحصت الشرطة أوراق هوية امرأة منتقبة.

من جهتها، اعتبرت لجنة حرية ١٥ مارس، وهي جماعة مسلمة تعارض حظر ارتداء الحجاب في المدارس، الأمر "خطوة أخرى في الوصم القانوني للمسلمين". وأضافت "الفصل بين الكنيسة والدولة لا يمكن أن يختزل كما يريد البعض إلى ترسانة من القوانين ضد المسلمين".

إلى ذلك، حذر العديد من السياسيين أيضاً من أن حظراً جديداً قد يثير التوترات بين الحكومة الاشتراكية التي تدافع بقوة عن علمانية فرنسا، والمسلمين الذين يشعرون أن مثل هذه القوانين تهدف إلى عزلهم ومعاقبتهم.

يذكر أن الدفاع عن العلمانية صرخة يتردد صداها في جميع أشكال الطيف السياسي من اليساريين الذين يريدون إعلاء القيم الليبرالية في عصر التنوير إلى اليمين المتطرف الذي يسعى إلى التحصن ضد دور الإسلام المتنامي في المجتمع الفرنسي.

كما أطلق الرئيس فرانسوا أولاند، مرصداً جديداً للعلمانية في إبريل/ نيسان الماضي، وطلب منه أفكاراً جديدة بشأن كيفية تطبيق القانون التاريخي الذي صدر عام ١٩٠٥، والذي يهدف إلى حماية المجال العام من الضغوط الدينية مع احترام حرية الدين

حملة شعبية واسعة في السويد للدفاع عن الحجاب

انطلقت حملة شعبية واسعة في السويد للدفاع عن ارتداء الحجاب الإسلامي. وأيد عدد من الساسة والمشاهير الحملة التي تدافع عن حق النسوة في ارتداء الحجاب الاسلامي.

وقالت فوغان روزبيه، وهي واحدة من منظمي الحملة "إن عدد جرائم الكراهية التي تعرض لها المسلمات قد ارتفع في الآونة الاخيرة."

وكانت المئات من النسوة السويديات قد نشرن صور لهن وهن يرتدين الحجاب في مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت لابداء تضامنهن مع امرأة مسلمة محجبة حامل تقول إنها تعرضت لاعتداء قرب العاصمة ستوكهولم بسبب ارتدائها الحجاب الاسلامي.

وبحلول الخميس الماضي كانت اكثر من ٢٠٠٠ سويدية قد نشرن صورهن في موقع انستاغرام معظمهن من غير المسلمات.

كما نظم القائمون على الحملة "احتفالية" عبر صفحة في موقع فيسبوك حضرها اكثر من عشرة آلاف متصفح، ولكن الصفحة ازيلت لاحقا لكثرة التعليقات العنصرية التي كتبت فيها. المصدر: المسلم

AL-SAHVAT-UL
ISLAMIYA

ARABIC MONTHLYJOURNAL
DARUL ULOOM ZAHEDAN

من أهداف المجلة

ايقاظ الشعور الديني و ايجاد الصحوة الاسلامي في الشعب المسلم

اعادة الثقة في نفوس المثقفين بصلاحية الاسلام للقيادة العالمية

نشر الدعوة و الثقافة الاسلامية نقية من الشوائب

رفع اللثام عن مخططات الغربية في الغزو الفكري و الثقافي المعاصر

دعوة المسلمين الي الاسلام من جديد

التعريف بالتاريخ الاسلامي المجيد تعريفا ايجابيا مشرقا يثير الامل و يبشر بمستقبل زاهر مبني علي ماض مجيد

الدعوة الي الكتاب و السنة في ضوء فهم السلف الصالح و الاشادة بجهودهم

الدعوة الي الوسطية و الاعتدال

الجمع بين التقديم الصالح و الجديد النافع

التعريف بواقع المسليمن السياسي و الاقتصادي و الادبي و المساهمة في حل مشكلاتهم

المراسلات

ايران- شارع عمر خيام- جامعة دار العلوم زاهدان- مجلة الصحوة الاسلامية

الموقع: SAHVAH-ISLAMIAH@GMAIL.COM

WWW.SUNNIONLINE.NET

رقم الاتصال: ٠٠٩٨٩١٥٨٧٤٥٥٧٦

AL-SAHVAT-UL ISLAMIYA

ARABIC MONTHLY JOURNAL
DARUL ULOOM ZAHEDAN